عاشت ثورة اكتوبر... أول ثورة مظفرة للعمال!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY · جريدة يومية · אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٧ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٥٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 7.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 150/46 - 7.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

فلنر، في رسالة تهنئة الى الرفاق السوفييت:

ثورة اكتوبر فتحت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية

● .. والتشويهات التي كانت ليست من ثمار النظام الاشتراكي بل مناقضة له تماما ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مابر فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى جميع الشيوعيين والشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تصادف اليوم الثلاثاء، السابع من توفمبر (تشرين الثاني).

(اقرأ كلمة «الاتحاد» والمقالات على ص ٣ و٦)

وجاء في التهنئة:

● البقية على الصفحة ٧ ●

حول قبول خطة بيكر المعدلة:

الجبهة: الحكومة تستمر في وضع العراقيل

● معارضة «وزراء الاطواق» لقرار المجلس الوزاري المقلص لا تجعله قرارا جيداً!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عممت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين) بيانا صحفيا اوضحت فيه موقفها من قرار المجلس الوزاري المصغر حول خطة بيكر.

وجاء في البيان، «ان حكومة الليكود والمعراخ تستمر في سياسة. التلاعب والمماطلة ووضع العراقيل امام العملية السلمية، حتى بعد تسوية الخلافات بين الليكود والمعراخ».

واضاف البيان ان «حكومة الليكود لم توافق على حد تعبيرها، حتى على برنامج وزير الخارجية الامريكي بيكر رغم تجاهله م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد

● البقية على الصفحة ٧ ●

المدن والقرى العربية تكثف نشاطها لنصرة «القائمة المشتركة»:

التفاف شعبي واسع حول القائمة المشتركة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل «القائمة المشتركة» سلسلة اجتماعاتها الشعبية لنصرة القائمة في انتخابات الهستدروت، القطرية والمحلية. وتشير الاجتماعات الانتخابية العديدة التي عقدت، في الايام الاخيرة، في المدن والقرى العربية الى الالتفاف الجماهيري الواسع حول القائمة وبرنامجها.

وكثفت القائمة في الايام الاخيرة من اجتماعاتها الانتخابية التي شارك فيها جمهور غفير. واكدت جميع هذه الاجتماعات على ان «القائمة المشتركة» هي صوت العمال الحقيقي وبدعم جمهور العاملين لها تدعيم لنضالهم العادل ضد الاستغلال ومن اجل صد اليمين المتمثل بالليكود وصد سياسة المعراخ الخنوعة.

واكد جميع المتحدثين في الاجتماعات الانتخابية المذكورة على اهمية نجاح «القائمة المشتركة» في الانتخابات وعلى اهمية المحافظة على الوحدة التي تجلت في تركيبتها التفافا حول برنامج واضح.

● عكا ●

«هل يقدم المعراخ الخدمات للجميع على قدم المساواة؟» ـ بهذا السؤال الصارخ خرج المنشور الذي اصدرته «القائمة المشتركة» في عكا. واكد المنشور حقيقة ان «المعراخ هو المسيطر على الهستدروت قطريا ومحليا منذ قيام الدولة. وهو الذي يقرر لمن يقدم الخدمات وعلى من تصرف الميزانيات. وهو المسؤول الاول والوحيد عن تقديم الخدمات لجميع اعضاء الهستدروت، اليهود والعرب».

واثبتت «القائمة المشتركة» في منشورها، بالارقام، سياسة التمييز التي تتبعها قيادة الهستدروت المعراخية ضد المواطنين العرب. «ففي المجال الطبي هناك (١٢٨٨) عيادة طبية لصندوق المرضى منها (٩٩) عيادة في الوسط العربي. اي بنسبة (٧٪) مع ان نسبة

● البقية على الصفحة ٢ ●



عون يفقد صوابه ويفضح نفسه ازاء التقدم في تحقيق الوفاق!

زعران عون يعتدون على غبطة البطريرك ويرغمونه على تقبيل صورة الجنرال !

● بيروت ـ الوكالات ـ يحاول رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، وانصاره فرض جو من الارهاب والاعتداء على اهالي بيروت الشرقية في اعقاب انتخاب رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس الجمهورية والمصادقة على اتفاق الطائف، امس الاول الاحد.

وأفاد بيان صادر عن البطريركية المارونية ان البطريرك نصرالله صفير، غادر فجر امس الاثنين مقره في بكركي في المنطقة الشرقية وتوجه الى شمال البلاد بعد ان اهانه واعتدى عليه الليلة قبل الماضية انصار العماد ميشيل عون.

وكان مئة من انصار رئيس حكومة العسكريين الذي اعتبر انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية مخالفا

● البقية على الصفحة ٧ ●

اهالي شهيد قلقيلية يفندون الرواية العسكرية:

قوات الاحتلال اغتالت «وائل» المطارد منذ زمن طويل

● سبق وتم اعتقال والده وشقيقه واعتدي على زوجته فاجهضت حملها ●

● غليان منقطع النظير في جنين وضواحيها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» شكك ذوو الشاب وائل محمد الحاج حسن (٢٠ عاما) من قلقيلية في رواية الناطق العسكري حول ظروف استشهاده، والتي تفيد بانه «حاول اجتياز الحدود الاسرائيلية/الاردنية» شمال «محولا». وتفيد مصادر العائلة ان ابنها كان مطاردا منذ فترة طويلة وانه سبق وان تم اعتقال والده وشقيقه (وليد) كما اعتدي على زوجته (نعمة ابو سمرة/١٩ عاما) واجهضت حملها، في حينه وكذلك اعتقال شقيق زوجته (وائل) وذلك في اطار الضغوطات التي مورست على العائلة لاجبار وائل على تسليم نفسه. ونشير الى ان زوجته حامل في شهرها السادس حاليا.

هذا واضافة الى التوتر ومظاهر الاحتجاج التي عمت مدينة قلقيلية فقد تميز نهار أمس بيوم صاخب في مدينة خليل الرحمن التي شهدت، طوال النهار، مظاهر احتجاج مختلفة فيها اطلق جنود الاحتلال الرصاص والعيارات المختلفة داخل بعض المدارس وباتجاه الطلبة والطالبات مما ادى

● البقية على الصفحة ٧ ●



● اللجنة التنفيذية في م.ت.ف تريد اجابات على اسئلتها من واشنطن. في الصورة اجتماع اللجنة برئاسة ياسر عرفات. (صورة من و.ص.ف)

شرطة انتخابات!!

اعتقال فتى بسبب تعليق ملصق القائمة المشتركة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة شفاعمرو باعتداء بوليسي ساخر على عضو في الشبيبة الشيوعية (عمره ١٦ عاما)، في ساعة متأخرة من ليلة امس واعتقلته وذلك بتهمة (..) تعليق ملصق انتخابي للقائمة المشتركة في شفاعمرو.

وفي الوقت نفسه اعتقلت الشاب جميل انيس صفوري بتهمة تعليق ملصق للزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر قبل فترة.

ولاقت هذه الاعتداءات استهجانا في صفوف الاهالي خصوصا وان تدخل شرطة شفاعمرو في الانتخابات بات متكررا.

بحث خاص بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون):

على امريكا واسرائيل ان تدركا ان الدولة الفلسطينية لا يمكن منعها!

● البحث، المقدم خصيصا لوزير الدفاع الامريكي، يؤكد: قيام الدولة الفلسطينية هو امر حتمي واي حل آخر لا يبدو قابلا للتنفيذ! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «وصلت التطورات في الشرق الأوسط الى نقطة لا رجعة عنها، والأفضل للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أن تدركا ان الدولة الفلسطينية هي الان نتيجة لا يمكن منعها» ـ هذا ما خلص إليه بحث قدم إلى وزارة الدفاع الأمريكية ـ البنتاغون.

وقد وضع البحث غراهام فولر، الخبير في شؤون الشرق الأوسط الذي عمل في السابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وأصدره معهد «راند كوربريشن» وهو أحد معاهد البحث المعروفة في الولايات المتحدة، ويشار إلى أن البحث اعد بطلب من مكتب وزير الدفاع الأمريكي، ريتشارد تشيني.

هذا وأوردت صحيفة «هآرتس» أمس، مقاطع من البحث الذي جاء فيه: «ان صيرورة الدولة الفلسطينية هي عملية طويلة وقاسية ومعقدة. ولكن اي حل آخر لا يبدو قابلا للتنفيذ». ويصف البحث العملية بأن لها «أهمية قصوى لانها ستحدد لمدى بعيد طابع العلاقات بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية، وكذلك بين اسرائيل والعالم العربي».

وأكد البحث على أفضلية قيام الدولة في إطار عملية سلمية ومفاوضات بين الجانبين لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى علاقات حسنة بين الدولتين.

وحول موقف الحكومة الإسرائيلية من الإنتفاضة الفلسطينية قال البحث: «ان وسائل القمع الاسرائيلية قد تنجح الآن فقط، في إرجاء الإنفجار مؤقتا. ولكن ستضطر حكومة إسرائيل، لدى حدوث الإنفجار، الى مواجهة التطلعات الفلسطينية من خلال دفع ثمن سياسي أغلى. فالصراع قومي له جذور عميقة يتطور بشكل دائم، ولا يميل الى الإنتهاء (...) لقد وصلنا الى نقطة لا عودة منها».

ويخلص البحث الى الإستنتاج انه بقي للنزاع الإسرائيلي خياران فقط: فاما اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية واما طرد سكانها المحليين كافة!

زهاء اربعة ملايين عاطل عن العمل في المانيا الاتحادية

● بون ـ «أ.د.ن» ـ اعلنت دائرة العمل الاتحادية في المانيا الاتحادية، امس الاثنين، ان عدد الاشخاص المسجلين رسميا في المانيا الاتحادية عاطلين عن العمل حتى نهاية تشرين الاول الماضي بلغ ١٫٨٧ مليون شخص.

وتفيد تقديرات النقابات انه يجب ان يضاف الى العدد المسجل رسميا من العاطلين حوالي ١٫٥ مليون شخص اخر وهم الذين تخلوا عن البحث عن عمل.

كما تم خلال الاشهر الماضية بمختلف التلاعبات بالارقام اخراج مئات الالاف من العاطلين عن العمل من الاحصائيات الرسمية وهكذا لا يزال يبلغ مجموع عدد الذين يعانون بشكل مباشر من البطالة في المانيا الاتحادية بحدود أربعة ملايين مواطن.

كارتر اعتذر لعدم الوصول الى «صلاة السلام» في بيت ساحور

● ارسل مبعوثا خاصا عنه وعبر عن تضامنه مع بيت ساحور وشعبها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اتصل، هاتفيا، مع اوساط فلسطينية من المناطق المحتلة مساء السبت الماضي وعشية «صلاة السلام» في مدينة بيت ساحور اعتذر خلالها، رسميا، عن عدم استطاعته الانضمام الى جموع المصلين واعلن عن تضامنه مع اهالي بيت ساحور ومجمل الشعب الفلسطيني ومتمنيا احلال السلام العادل في المنطقة.

وكما وعد فقد وصل الى المدينة الدكتور «روبرت مادوكس» كمبعوث خاص له والقى باسم الرئيس الاسبق كلمة في جموع المصلين والمتضامنين مع المدينة واهلها.

ويذكر ايضا ان كلمة القيت في اليوم المذكور باسم انصار السلام الاسرائيليين.

شمير سيعود الى البلاد من واشنطن عبر باريس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم رئيس الوزراء يتسحاق شمير في ٢١ تشرين الثاني الجاري بزيارة رسمية الى فرنسا تستغرق حتى ٢٦ منه وذلك في طريق عودته من واشنطن.

واعلن قصر الرئاسة في باريس ان زيارة شمير هي زيارة عمل رسمية ويجري خلالها مناقشة الوضع في الشرق الاوسط عامة والنزاع الاسرائيلي ـ العربي والوضع في لبنان.

ومن المقرر ان يجتمع شمير مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومع رئيس الوزراء ميشيل روكار.

وكان شمير اعلن عن سفره الى واشنطن في الـ ١٥ من الشهر الجاري.

توقع ازدياد عدد سكان العالم بمليار نسمة خلال الـ ١١ عاما المقبلة

● امستردام ـ «أ.د.ن» ـ يتوقع ان يزداد تعداد سكان العالم بمقدار مليار نسمة خلال الـ ١١ عاما المقبلة اذا ما بقي معدل نسبة النمو على ما هو عليه حتى الان.

هذا ما يتضح من اوراق العمل المطروحة على بساط البحث في مؤتمر لبحث قضايا سكان العالم، الذي بدأ امس الاثنين في امستردام.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء غائما جزئيا

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ٢١° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٦° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٩٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٣٣٢ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٧٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٢٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٧١٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٢ ـ ٢٫١٥ ش.ج

اثر التعديلات على «خطة» بيكر:

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تنقل طلباتها في (٧) نقاط الى واشنطن

● الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني يجب ان يكون مرحلة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي ●

● القاهرة ـ اعلنت صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها، امس الاثنين، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طلبت الى واشنطن توضيح موقفها حول تصور منظمة التحرير الفلسطينية الذي اختصرته في سبع نقاط.

ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية مسؤولة ان اللجنة التنفيذية للمنظمة التي اجتمعت في القاهرة يومي الجمعة والسبت الماضيين وبحثت «خطة»

● البقية على الصفحة ٢ ●

اوساط دبلوماسية:

الموافقة الاسرائيلية على «خطة بيكر المعدلة» ترمي لتمكين شمير من التقاء بوش!

● بيكر راض عن القرار الاسرائيلي وينتظر «الرد المصري»! شارون: هذا القرار يعني عمليا استمرار المفاوضات غير المباشرة مع م.ت.ف ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تستبعد الاوساط الدبلوماسية ان تتحول موافقة اسرائيل على خطة بيكر مرفقة بسلسلة من الشروط، الى رفض.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان اسرائيل قبلت خطة بيكر «لكنها ربطتها بشكل وثيق في خطة الحكومة».

وقال دبلوماسي غربي ان اسرائيل لا تتصور الحوار مع الفلسطينيين الا اذا تبنت الولايات المتحدة المواقف الاسرائيلية وكان بامكان اسرائيل الاعتراض على اعضاء الوفد الفلسطيني واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كليا وعدم التعرض ابدا الى موضوع الدولة الفلسطينية.

واعتبر بعض الدبلوماسيين ان موافقة اسرائيل الشكلية البحتة على خطة بيكر لا ترمي الا الى تمكين رئيس الوزراء يتسحاق شمير من التقاء الرئيس الامريكي جورج بوش.

ورأت اوساط سياسية في اسرائيل ان قبول خطة بيكر جاء ليضع حدا ولو بشكل مؤقت للمواجهة بين المعراخ والليكود.

من جهة اخرى، وصف وزير الخارجية الامريكي، امس قرار المجلس الوزاري المقلص بانه «تطور ايجابي».

واعلن انه متشجع لذلك ويرى ضرورة اعداد التفاصيل وانه ينتظر «الاستماع الى المصريين حول هذا الموضوع»!

● البقية على الصفحة ٧ ●

دي كوليار: على امريكا منح عرفات تأشيرة دخول!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قال السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان على الولايات المتحدة ان تمنح تأشيرة دخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لحضور اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك وذلك بمقتضى اتفاقية المقر التي تربطها بالمنظمة الدولية.

لكن دي كوليار اوضح في مقابلة نشرتها صحيفة «الفيغارو» الفرنسية، امس الاثنين، انه لم يتسلم حتى الآن طلبا من منظمة التحرير لزيارة عرفات الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك.

وحول العملية الانتخابية التي تبدأ، اليوم الثلاثاء في ناميبيا قال دي كوليار انها ستكون «عملية نزيهة» لان لدى الامم المتحدة «كل الوسائل للقيام بدورها في الرقابة».

ورأى دي كوليار انه اذا لم تحرز حركة «سوابو» وهي الحركة الوطنية الرئيسية غالبية الثلثين بما يسمح لها ان تضع بمفردها الدستور الأول للبلاد فعليها ان «تجد تحالفات مع الاحزاب السياسية الاخرى» والانسب هو «قيام ائتلاف وطني كبير».

في نداء من قلب المعتقل الصحراوي الرهيب «انصار ـ ٣»:

القنابل تتساقط على خيام المعتقل

* يناشدون الرأي العام التحرك لوقف معاناتهم الرهيبة * نداء آخر من معتقلي بيت ساحور: سنبقى على موقفنا المبدئي حتى لو اعتقلنا مدى الحياة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه النقابيون الفلسطينيون الذين يقبعون تحت ظلم الاعتقال الاداري، في المعتقل الصحراوي انصار (٣)، والذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي نداء هاما، في بداية الشهر الحالي، الى منظمة العمل الدولية واتحاد النقابات العمالي العالمي والاتحاد العالمي لنقابات العمال العرب والى كافة الاتحادات والمنظمات العمالية والهيئات والمنظمات المعنية.

ومما جاء في الرسالة المذكورة: «اننا نعاني مع ابناء شعبنا ابشع انواع الاضطهاد في هذا المعتقل وتستخدم ضدنا سياسة القتل بالرصاص الحي كما حصل بالامس القريب اذ تساقطت القنابل على الخيام التي نعيش فيها مما ادى الى احتراق بعضها واصابة احد المناضلين في راسه. وما زالت تمارس ضدنا سياسة التنكيل الجماعي بحرماننا من ابسط حقوق الانسان حيث يتم اقتحام المعتقل بعشرات الجنود المدججين بالسلاح، وينكلون بنا ويرغموننا على الجلوس في العراء طوال الليل لساعات طويلة تحت اشعة شمس الصحراء واتلاف ممتلكاتنا الشخصية ومصادرة الكتب والدفاتر امعانا في سياسة التجهيل...».

واختتم النداء بالمناشدة الحارة «للوقوف الى جانب الشعب وطبقته العاملة وحركته النقابية». وطالب الهيئات المذكورة «باستنكار سياسة القتل والابعاد والاعتقال الاداري».

● معتقلو بيت ساحور ●

من خلف قضبان معتقلات الظاهرية و «عناتا» و «بيتونيا» وجه المعتقلون الفلسطينيون من ابناء بيت ساحور ايضا نداء حارا الى الراي العام العالمي والقوى المحبة للسلام والعدالة في اسرائيل لوقف الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال في بيت ساحور وسائر المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. كما طالبوا باطلاق سراحهم والعودة الى اسرهم وبيوتهم لممارسة حياتهم اليومية العادية بين اهلهم وعائلاتهم.

ويضيف المعتقلون: «لقد اعتقلنا بسبب رفضنا دفع الضرائب وتقديم الكشوفات الضريبية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي لان هذا الدفع يتعارض مع كافة الاعراف والمواثيق الدولية. ولم يكن هذا الا بعد ان صودرت ممتلكاتنا، ومصادر رزق اطفالنا، وقد حوكم جزء منا باحكام تتراوح بين (٣) اشهر وعشرين شهرا مع غرامات مالية باهظة».

ويختتم المعتقلون نداءهم: «اننا نناشدكم، من داخل المعتقلات، العمل على اطلاق سراحنا ووقف الممارسات ضد اهلنا واهل مدينتنا وشعبنا ونعد بأن نبقى على موقفنا المبدئي هذا حتى لو ادى الامر الى اعتقالنا مدى الحياة».



٧٢ عاما على ثورة اكتوبر:

انتصار وعيد للعمال في العالم كله..

□ اليوم، السابع من تشرين الاول، هو يوم الذكرى السنوية الثانية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي دخلت التاريخ بوصفها اول ثورة ظافرة للعمال اسقطت القيصرية والرأسمالية وبقايا الاقطاع، أسقطت استغلال الانسان للانسان، مرة والى الابد.

ان الاتحاد السوفييتي يعيش الان «ثورة في الثورة» عملية تجديدية شاملة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفكريا. وكما في كل عملية ثورية شاملة وعميقة ترافق «البريسترويكا» بعض السلبيات الخطيرة، وعلى رأسها النشاط الهادف الى زعزعة الثقة بالاشتراكية وبالدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي وكذلك بعض الاتجاهات القومية - التعصبية والانفصالية. ولكن كل السلبيات ليست قادرة على طمس الحقيقة الاساسية وهي ان النظام الاشتراكي، في هزة عميقة رائعة، يسقط السلبيات، من بروقراطية وروتين وجمود وينطلق انطلاقا عاصفا مجددا شبابه، بموج حيوية ونشاطا وابداعا.

ان الامبريالية والاوساط الرجعية عموما تراهن على صعوبات النظام الاشتراكي حالمة بان يتضعضع ويضعف ويسقط. ولكن الم يكن خلال السبعين عاما الماضية وغربان» الرأسمالية ينعقون ويحلمون، طول الوقت، بسقوط الاشتراكية؟
اننا بهذا لا نتجاهل المصاعب الجدية والظواهر المقلقة حقا. كما لا نتجاهل بأن آلام المخاض لميلاد الانطلاقة الجديدة للنظام الاشتراكي ترافقها هجمة سياسية - عقائدية شرسة وخبيثة يقوم بها فلاسفة العالم الرأسمالي ومنظروه.

ولكننا نسأل: هل صعوبات النظام الاشتراكي قادرة على اخفاء او طمس حقيقة النظام الرأسمالي؟ ان في امريكا وحدها (١١) مليون عاطل عن العمل وفي الدول الصناعية مجتمعة (٢٤) مليون عاطل عن العمل. والاستقطاب الطبقي الاحتكاري يزداد. والفقراء يزدادون عددا وفقرا والطغمة المالية - الاحتكارية في الغرب تستولي على كل الخيرات. وهل هناك من ينكر ان الـ ٥٪ من السكان في اعلى الهرم الاجتماعي في امريكا يملكون ٤٠٪ من الانتاج القومي العام؟ وهل بامكان الرأسمالية ان تنتصل من افرازاتها اللاانسانية مثل العنصرية والفاشية وتفشي الاجرام وتسكع الملايين بلا مأوى؟

وهل بامكان الراسمالية ان تنكر ان كل البؤس الرهيب في «العالم الثالث» هو نتيجة مباشرة للنهب الاستعماري الراسمالي؟
ان مصاعب الاشتراكية، غالبا، هي مصاعب الميلاد المتجدد ارقى واقوى، هي مصاعب نظام عادل يتكيف ويتطور فكرا وادوات للتحليق الى مشارف القرن القادم، حاميا لسلام العالم وضامنا العمل والعلم والثقافة والاستقرار الروحي للانسان، لكل الناس.

ولنعد الى النقطة الاساسية التي تغيب عن بالنا، احيانا، وهي ان الاشتراكية الغت استغلال الانسان للانسان وبنت لدولة العمال والفلاحين الكوادر السياسية والمهنية والعلمية، التي نقلت روسيا القيصرية المتخلفة البائسة الى آفاق القرن العشرين حضارة وصناعة وعلما وثقافة. في عام ١٩١٩ كان انتاج روسيا السوفييتية يساوي ٣٪ فقط من مجمل انتاج الولايات المتحدة، والان يساوي الانتاج العام السوفييتي ٨٧٪ من مجمل انتاج الولايات المتحدة. وفي العديد من الفروع الاقتصادية والصناعية والعلمية سبق الاتحاد السوفييتي كل الدول الراسمالية. وهذا بالطبع ليس تبريرا للنواقص الحادة وليس تغطية على الاخطاء التي تم اقترافها. ان زمام المبادرة تاريخيا، في المنافسة بين الاشتراكية والرأسمالية، ما زالت في ايدي نظام العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين.

قبل عام واحد فقط من ثورة اكتوبر انشأت صحيفة «نوفي فريميا» التي كانت تصدر في بطرسبورج افتتاحية قالت فيها: «ماذا يريد لنين هذا؟ هل حقا يريد ان يحول النجار الى وزير للبحث العلمي؟ هل يريد حقا ان يحول العامل الزراعي الامي الى وزير للثقافة؟ هل يريد حقا ان يحول عامل السكك الحديدية الى وزير للخارجية؟» وبعد عدة اسئلة كهذه قالت الصحيفة: «ان لنين، بلا شك، انسان به مس من الجنون».
ولكن ثورة اكتوبر بانجازاتها الخارقة سوفييتيا وعالميا تؤكد تأكيدا ساطعا ان لنين كان العملاق النظري والثوري الذي وقف على رأس حركة الطبقة العاملة التي غيرت التاريخ وحولت «العمال» فعلا، الى وزراء وساسة وقادة وعلماء...
وكل الاسئلة الصعبة حاليا لن تجعلنا نشكك في حقيقة الحقائق: ان الرأسمالية ظالمة وغير انسانية والاشتراكية: نظام العمال والفلاحين، هي النظام العادل الذي يضمن الاخوة بين البشر والتعاون والاحترام بين الشعوب. ان كل الاسئلة الصعبة لن تجعلنا نتنازل عن تحيزنا الراسخ للطبقة العاملة، للشغيلة، لكل الذين يعيشون بعرق الجبين، ولن تجعلنا نتنازل عن حقدنا الطبقي المقدس ضد الاستغلال والقهر الرأسمالي للشغيلة.

لقد كان العمال الثوريون متفائلين ايام ماركس وانجلس، ايضا، عندما لم يكن في العالم كله اي نظام اشتراكي، فهل يهتز تفاؤلنا الآن ازاء صعوبات ناشئة في المجتمعات الاشتراكية؟
يقينا ان المرحلة تطرح تحديات صعبة. وهذا يتطلب منا تعميقا مستمرا ومبدعا للفهم الماركسي - اللينيني، تعميقا مستمرا ومبدعا للرؤية الطبقية، تعميقا مستمرا ومبدعا لدراستنا للتطور الحاصل في المجتمع الرأسمالي، كما اننا بحاجة الى العودة لدراسة التراث العظيم لآباء الماركسية اللينينية للاستفادة منه في تحليل واقعنا وصياغة الاجوبة العلمية والواقعية على تحديات الواقع، تطويرا للنضال الثوري، الطبقي والدمقراطي والسياسي.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعيش هذه العاصفة العالمية لا متفرجا بل مشاركا. ونحن قلبا وروحا وعقلا مع هذه العاصفة التجديدية، مع البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي ونتمنى لها النجاح الكامل. واما افتراءات المؤسسة الحاكمة وابواقها وافتراءات بعض الانتهازيين والفوضويين التي تزعم بأن الحزب الشيوعي «محافظ» و «جامد» و «معارض للبريسترويكا» فهي افتراءات ساقطة تهدف الى منع الحزب الشيوعي، هنا ايضا، من الاستفادة سياسيا وفكريا، استراتيجيا وتكتيكيا، من الايجابيات الهامة لهذه المرحلة التي نستوعبها ونتجدد معها ونفكر وننشط بروحها. وكما نرفض رفضا قاطعا القوالب الجامدة وركود الفكر وروتين الممارسة، فاننا نرفض، ايضا، وبالقوة نفسها، المرطقات الفوضوية المشككة بكل الطريق. نرفض رفضا قاطعا تقنع بعض العناصر بالبريسترويكا والدمقراطية للتطاول على حزبنا، تاريخا ونضالا.
اننا في العيد الثاني والسبعين لثورة اكتوبر نحيي الاتحاد السوفييتي، حزبا وشعوبا، نحيي الطبقة العاملة العالمية. نحيي عمالنا وفلاحينا ومثقفينا الثوريين والدمقراطيين. وهذا الحزب اذ يجدد العهد على النضال المثابر تعبيرا عن المصالح الطبقية للعمال والمصالح الدمقراطية والوطنية للشعب، يدعو الى رص الصفوف وتعبئة القوى، الى الالتصاق الصادق بالعمال والكادحين والطبقات الشعبية الكادحة عموما.
يوجد حزب كهذا - هكذا هتف لنين. وهذا الهتاف التاريخي المجلجل صحيح الان ايضا!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

عرب الزوايدة ينطلقون الى معركة شعبية دفاعا عن بيوتهم ووجودهم!

* وفد عنهم يجتمع الى اعضاء الكنيست طوبي وفارس واورون * خطر الهدم يتهدد كل البيوت *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب توفيق طوبي، امس (الاثنين)، وفد اللجنة الشعبية لقرية عرب الزوايدة واستمع منه الى معاناة اهل القرية التي يتهدد مساكنها الهدم واهاليها التشريد عقب قرار الحكومة وخصوصا وزارتي الزراعة والداخلية رفض اصدار تصاريح بناء على حوالي (٢٠٠) دونم من اراضي القرية المزروعة بالزيتون والتي يعيشون عليها منذ ايام الحكم التركي بحجة كونها «اراضي زراعية».

وتعد القرية اليوم (٧٠) نفرا ويعيش سكانها في عشر «بركيات» بعد ان هدمت السلطات خمسة بيوت (تتراوح اعمارها بين ١٠ و١٩ سنة)، منها بيت الشيخ موسى ابو زايد (تاريخ الهدم ٨٩/٣/٢) وابراهيم وضحان ابو زايد الذي هدم بيته في شهر شباط الماضي، بعد ان هددته المحكمة اما بالسجن واما يهدم بيته بيديه وغرمته بدفع مبلغ (١٢٠٠) شيكل وعادت وغرمته بدفع المبلغ نفسه لانه تأخر يوما واحدا في تنفيذ الهدم. واحمد وضحان ابو زايد (تاريخ الهدم ٨٩/١٠/١٠) وغرم قبل الهدم مبلغ (٧٥٠) شيكل، وبعد الهدم بـ (١٠٠٠) شيكل لانه لم يجرف ارضية منزله المهدوم. وتعرض البيت المتحرك التابع للسيد احمد لعملية هدم ايضا، بامر اداري، مع العلم ان البيت المتحرك لا يشكل خرقا لقانون البناء!!
وكانت السلطات قد صادرت في سنة ١٩٧٣ خمسة وعشرين دونما من اراضي القرية بحجة شق شارع واليوم تنوي مصادرة خمسة وعشرين دونما اخر بحجة توسيع الشارع.
وكان اهالي القرية قدموا طلبا خطيا لتحويل الأرض من زراعية الى ارض بناء، الا ان اللجنة اللوائية رفضته وطالبتهم بتحويل الطلب الى اللجنة المحلية التي كان ردها «لا تستطيعون المبادرة الى هذا»!!
وكانت اللجنة الشعبية للقرية طلبت الاجتماع بمتصرف لواء الجنوب، شالوم دانينو، الا انه الاخير رفض ذلك بحجة انتظار قرار اللجنة اللوائية المذكورة، ومنذ سنتين وهو يماطل بعقد هذا الاجتماع.
وشد النائب طوبي على ايدي اهالي القرية مؤكدا دعم كتلة الجبهة الكامل لمطالبهم العادلة. واكد ضرورة صمودهم والوقوف في وجه هذه الخطوة التعسفية.
وقدم النائب طوبي اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال لبحث الموضوع في جلسة الكنيست.
وضم وفد عرب الزوايدة كلا من الشيخ موسى ابو زايد وابراهيم واحمد وحسن ابو زايد، عن سكان القرية، والسيدان علي ابو زايد وسالم ابو مديغم عن جبهة رهط.
والتقى الوفد ايضا عضوي الكنيست حسين فارس وحاييم اورون من كتلة «مبام» اللذين وعدا بطرح الموضوع على جميع الاصعدة.
وعلم ان اللجنة الشعبية للقرية ستعقد يوم الجمعة القادم في الساعة الثانية عشرة ظهرا مؤتمرا صحفيا الى جانب يوم احتجاج دعت اليه لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، واعضاء كنيست والقوى التقدمية اليهودية.

وفد عن عرب يافا يسعى لالتقاء مبعوثي الجالية اليهودية في لوس انجلوس

● الهدف: اطلاع المبعوثين على كيفية صرف التبرعات المخصصة لترميم الاحياء العربية ●

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - يقوم وفد عن الجالية اليهودية من لوس انجلوس في هذه الايام بزيارة الى تل ابيب حيث يحل ضيفا على رئيس البلدية شلومو لاهط. وتهدف زيارة الوفد الى الاطلاع على اعمال الترميم التي تقام في الاحياء العربية وخاصة في حي العجمي الذي كانت قد تبرعت الجالية بأموالها لترميمه. ومنذ بدء الزيارة يقوم المسؤولون عن الترميم باجراء جولات دعائية للوفد في الحي العربي حيث يطلعونهم على «انجازات» المشروع وعن «تعاونهم» مع السكان.
وعقب الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا نخلة شقر عن هذه الزيارة فقال: «هدف البلدية والمسؤولين عن المشروع هو اطلاع الوفد على ما يسمى بالتعاون مع السكان. إلا أن هذا الادعاء ما هو الا كذبة وفرية فليس للسكان أي تدخل في المشروع».
وعلم مراسلنا أن الرابطة تحاول عقد لقاء مع الزائرين لاطلاعهم على حقيقة ما يجري.

سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا:

بالنضال وليس بمسح الجوخ نحصل على الحقوق

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم امس الاول (الاحد)، لقاء بين عدد من المسؤولين في جامعة حيفا، منهم عميد الطلبة، غابي مالكا، وبين عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، عماد فلاح، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا ايضا، وذلك بعد توزيع منشور اللجنة الذي تضمن الحقائق حول تعامل ادارة الجامعة مع الطلاب العرب على اختلاف طوائفهم (انظر «الاتحاد» ٨٩/١١/١).
- وابدى مسؤولو الجامعة الذين بادروا الى هذا الاجتماع، انزعاجهم من اصدار المنشور وطالبوا بعدم تكرار ذلك!! وحاولوا التفاوض مع فلاح بشكل طائفي الامر الذي رفضه بشدة. واكد امامهم: ان من حق طلابنا العرب الحصول على حقوقهم ومطالبهم العادلة والمشروعة وخاصة المساواة مع الطلاب اليهود دون شروط وفي المجالات كافة وخاصة السكن والمنح.
واما عن المطالب التي تضمنها المنشور فقد وعد المسؤولون بالتجاوب معها ومن الامور التي حققت عينيا قبول ستة طلاب تقدموا للسكن والحصول على منح (في السابق ورفضت طلباتهم).
وقال عماد فلاح لمراسلنا تعقيبا على الاجتماع: «كان الاجتماع نتيجة للصيحة التي اطلقها فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا، الامر الذي يؤكد انه بالكفاح وليس بمسح الجوخ وتقبيل الايادي يمكن تحصيل الحقوق».
وتوجه بدعوة الى الطلاب العرب الدروز في جامعة حيفا للالتفاف حول لجنة المبادرة الدرزية لتقويتها وللمثابرة في الكفاح من اجل الحقوق.

رئيس مكتب رعاية المصالح البولندية في اسرائيل يجتمع مع فلنر

● تل ابيب - لمراسل خاص - زار رئيس مكتب رعاية المصالح البولندية في اسرائيل، تشيسلاف يتسكوفسكي، امس (الاثنين)، مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب، حيث استقبله السكرتير العام للحزب ماير فلنر واجرى معه محادثات اشترك فيها دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب.
وتركزت المحادثات حول التطورات الاخيرة في بولندا واسرائيل وعلى العلاقات بين البلدين. وتمنى فلنر للمسؤول البولندي النجاح في وظيفته.
وحضر اللقاء سكرتير مكتب رعاية المصالح البولندية في اسرائيل، اوليفر كوفليتشيك.

النساء الدمقراطيات في زيارة تضامنية الى ذوي معتقلي المكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات من قرى منطقة عكا، يوم امس الاول (الاحد) بزيارة تضامنية الى ذوي المعتقلين من قرية المكر.
والتقى الوفد الذي عبر عن تضامنه واستنكاره لممارسات الشرطة مع الشاب يوسف دسوقي والفتاة ردينة دسوقي، اللذين اطلق سراحهما وفرضت عليهما الاقامة الاجبارية لمدة (٤٥) يوما في قرية المكر، واستمع منهما الى ظروف اعتقالهما.
وزار الوفد السيدة فاطمة دسوقي، التي تعرضت للضرب على ايدي افراد الشرطة السرية، وعبر عن تضامنه معها اذ ما زال نجلها عزيز رهن الاعتقال.

وفد طلابي من السويد والدنمارك يزور مدينة ام الفحم ويطلع على مشاكلها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من الطلاب السويديين والدنماركيين، بزيارة الى مدينة ام الفحم حيث زار مكتبة مؤسسة «الهدف» العامة واستمع اعضاء الوفد هناك الى شرح قدمه السيد يوسف محاجنة، العامل في مؤسسة «الهدف» الثقافية، عن تاريخ ام الفحم وظروف حياة السكان فيها وما تعانيه من مشاكل خاصة مثل مشكلة الازدحام وعدم وجود اراضي للبناء وشحة المؤسسات الاجتماعية والثقافية مشيرا الى ما يعانيه الشباب من ملل وفراغ بسبب عدم وجود اي نوع من النوادي.
هذا وقام اعضاء الوفد بزيارة الى احياء ام الفحم حيث اطلعوا على معالم المدينة.
وقالت الطالبة ايفا تونكفيست في ردها على سؤال حول انطباعها عن زيارة ام الفحم: «انها مدينة فقيرة وشوارعها ضيقة. وهي تختلف كثيرا عما رأيناه في المدن اليهودية. لقد شعرت بمدى المعاناة التي يعاني منها السكان بسبب الازدحام في السير والبناء. ورغم جمال المدينة وموقعها الرائع فقد شعرت ان هنالك مشاكل كثيرة يجب حلها».
اما الطالبة صوفيا غرانستروم فقالت «حينما اشاروا لنا الى موقع ام الفحم شعرت بأننا ندخل الى متنجع حيث تبدو المدينة وسط غابة من الاشجار ولكن عندما يتجول المرء داخلها يشعر بفقر المدينة وصعوبة مشاكلها»!!

المدن والقرى العربية تكثف نشاطها لنصرة

● تتمة من صفحة ١ ●

«اعضاء الهستدروت العرب اكثر من (١٤٪). ومن (٢٦٨) عيادة لطب الاسنان لا توجد في الوسط العربي اية عيادة ومراكز المسنين معدومة في الوسط العربي». كذلك هناك تمييز صارخ في مجال البناء والتعليم والشباب والصناعة والرياضة... الخ.

● شفاعمرو ●

وضمن اجتماعات الاحياء في شفاعمرو لنصرة «القائمة المشتركة»، عقد في بيت لجنة المبادرة الدرزية اجتماع بمشاركة العديد من الاهالي. وتحدث في الاجتماع سليمان سلامة والمرشح الثاني في «القائمة المشتركة» لمجلس عمال شفاعمرو، انيس حداد، والمرشحان في القائمة، فايز نكد ومروان خطيب، وعضو السكرتارية القطرية للجنة المبادرة القطرية، جهاد سعد، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي.
واكد جميع المتحدثين على ضرورة تحقيق النصر لـ«القائمة المشتركة»، محليا وقطريا، والمحافظة على الوحدة.

● ابو سنان ●

وفي ابوسنان عقد، يوم امس الاول الاحد، اجتماع شعبي حاشد في نادي خليل خوري. وتحدث فيه كل من د. يوسف مطانس، عضو مجلس ابوسنان المحلي عن الجبهة، وعوزي بورشطاين، الناطق الرسمي باسم الجبهة، ود. رشيد سليم (الحركة التقدمية) ومنير خوري (عن الطاقم المشترك في ابوسنان) ود. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة.
واشار المتحدثون الى اهمية التعاون اليهودي - العربي في التصدي لسياسة العدوان والقهر القومي والتمييز العنصري وعلى ضرورة المحافظة على الوحدة في صفوف القوى العاملة بين الجماهير العربية.

● اجتماعات نسائية في منطقة ام الفحم ●

وعقد في منطقة ام الفحم العديد من الاجتماعات النسائية تحدثت فيها سميرة خوري ورسمية يونس وسناء يونس (اجتماع عارة) والدكتور محمد كامل محاميد وشهير كيها (الاجتماع في قرية العريان) وزهير توفيق ود. محمد كامل محاميد (اجتماع في كفرقرع).
واشار المتحدثون الى اهمية صوت المرأة في هذه المعركة واهمية انجاح «القائمة المشتركة».

● الطيبة ●

وتتواصل في الطيبة اجتماعات الاحياء عشية انتخابات الهستدروت. فقد عقد يوم (١١/٤) اجتماع نسائي انتخابي تحدثت فيه المرشحة الاولى لمجلس «نعمات» في القرية غصن جابر، ونعيمة جبارة والمحامي عبد الجواد حاج يحيى. واكد الخطباء على اهمية المعركة الانتخابية.
ويوم الجمعة الماضي عقد اجتماع في بيت المرشح الرابع في القائمة المشتركة لمجلس عمال الطيبة، السيد عبد المنعم برانسي، وذلك في الحي الجنوبي الغربي تحدث فيه د. زهير طيبي وعبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة.
وفي اواسط الاسبوع الماضي عقدت عدة اجتماعات: الاول في نادي حركة «النهضة» في حي المركز تحدث فيه د. اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة. اما الاجتماع الثاني فقد عقد في بيت السيد جلال ابو راس تحدث فيه كل من المرشح الاول لرئاسة مجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس، والدكتور يونس جبالي والاستاذ محمد طويل وعمر مصاروة اما الاجتماع الثالث الذي عقد في بيت السيد محمد عودة مصاروة فقد تحول الى اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه كل من الدكتور احمد عراقي وعبد العزيز ابو اصبع والاستاذ كمال طويل. كما عقد اجتماع اخر في حي «كرم الجبالي» في بيت وائل ادريس تحدث فيه غسان جبارة ووائل ادريس وفهيم صالح نايل.

● البقيعة ●

وفي البقيعة عقدت «القائمة المشتركة»، يوم الجمعة الاخير، اجتماعا في نادي الصداقة تحدث فيه عادل مهنا، عضو مجلس البقيعة المحلي، والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

● قلنسوة ●

وعقد في قلنسوة، يوم السبت الماضي، اجتماع نسائي كبير افتتحته انتصار غزاوي وتحدث فيه د. حسن متاني الذي تطرق الى ظروف تشكيل «القائمة المشتركة» ورفض «مبام» و«راتس» الانضمام اليها.

● الرينة ●

وفي الرينة عقد اجتماع شعبي اداره د. هشام بصول وتكلم فيه كل من زاهي كركبي وماجد صعابنة واحمد قاسم عثاملة ورئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا.
واشار رئيس المجلس الى ان التعاون في القائمة المشتركة تعود جذوره الى مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة ونشاطات لجنة المتابعة.

هالو صباح الخير

مع: ناصيف بدر - رئيس القائمة المشتركة في نتسيرت عيليت

حول: المعركة الانتخابية

نعيش جو الانتخابات البلدية

● تخوض انتخابات مجلس العمال في نتسيرت عيليت اربع قوائم هي: «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، المعراخ، الليكود و«مبام».
وقد كان لنا هذا اللقاء مع رئيس «القائمة المشتركة» ناصيف بدر:
● انتم في نتسيرت عيليت شكلتم قائمة مشتركة منذ انتخابات البلدية شباط ٨٩
- بالطبع.
● الفوز شجعكم على خوض انتخابات مجلس العمال؟
- في الواقع الحاجة الماسة في ان يكون لهم ممثلون في مؤتمر ومجلس العمال يطرحون قضاياهم العمالية وغيرها، خاصة وان قيادة مجلس العمال متخاذلة في قضايا العمال في البلدة وخاصة العرب. وكنا قد خضنا المعركة الانتخابية لمجلس العمال قبل ٥ سنوات. ولكن الظروف لم تكن ناجحة بعد في حينه. ولم نتمكن من الفوز.
● ما هو وضع العاملين في نتسيرت عيليت؟
- هناك عشرات المصانع في نتسيرت عيليت، قسم كبير من عمالها غالبيتهم من خارج البلدة. العمال العرب واليهود يتعرضون للاجحاف. ولكن العمال العرب يعانون من اضطهاد مضاعف. فهناك العديد ممن لا يتقاضون الحد الادنى من الاجر. والعرب اول من يفصل من العمل.. ينضمون الى جيش العاطلين عن العمل. ومجلس العمال لا يقوم بواجبه تجاه هؤلاء العمال. ففي بعض الاحيان لا يدافع مجلس العمال عن العمال انما يقف ضد العمال ومع ادارة المصنع، خصوصا حين يتعلق الامر بالعمال العرب.
● مثلا عمال «كيتان» و«تسي دي»..
- نعم. فمشكلة عمال كيتان قبل حوالي السنتين هي مثل على هذا التصرف. فمجلس العمال، بدلا من ان يكون «البيت الدافىء» للعمال وقف ضدهم متضامنا مع الادارة ضاربا بعرض الحائط الامر الاساسي الذي اقيم من اجله الا وهو الدفاع عن العمال من اجل صون كرامتهم واحقاق حقوقهم. واكثر من ذلك، حين جلبت ادارة المصنع الشرطة وحرس الحدود لقمع الاضراب، لم يظهر مجلس العمال اي اعتراض على ذلك. وعموما بالنسبة للعمال العرب من نتسيرت عيليت وخارجها يشعرون بان مجلس العمال في واد وهم في واد آخر. فلا يوجد من يمثلهم داخل المجلس والمجلس لا يكلف نفسه عناء الاطلاع على اوضاعهم او حتى مساعدتهم اذا توجهوا له من اجل حل مشكلة.
● نستطيع القول انه بعد ٨٩/١١/١٣ سيكون للعمال العرب صوت ليساعد هؤلاء العمال؟
- اعتقد ان الامكانيات متوفرة لايصال اكثر من ممثل واحد في المجلس. ولكن المسالة تحتاج الى عمل مثابر وجهود متواصلة.
● في حينه قامت ضجة كبرى ضد القائمة المشتركة لانتخابات البلدية. فكيف الوضع اليوم؟
- لقد بادرنا الى دعوة كل الاحزاب اليسارية الى الائتلاف وعقدنا جلستين مع حزب مبام. لكن جهودنا باءت بالفشل وابقينا المجال مفتوحا حتى لعقد فائض الاصوات معهم الا انهم لم يجيبوا حتى اليوم.
اما بالنسبة للسكان فهناك تجاوب كبير فقد زكى القائمة مثلا ٢٣٥ شخصا بدل ٢٠٠ . نشعر بارتياح وبحماس فالجو شبيه جدا بجو انتخابات البلدية.
وامام هذا الوضع نجد المعراخ يهاجم في اجتماعاته «القائمة المشتركة» ويحرض عليها.
● ما هي مشاعرك اليوم قبل اسبوع من المعركة؟
- ان ثقتنا بجماهيرنا كبيرة. لقد سبق واثبت ذلك يوم ٨٩/٢/٢٨. ومن هنا نوجه لجماهيرنا نداء في العمل على ان يكون يوم الانتخابات هادئا وبدون استفزازات ولناخذ دورنا حتى قبل يوم الانتخابات في تجنيد اوسع قاعدة ولنقف وقفة رجل واحد أمام سياسة المعراخ في دعم «القائمة المشتركة» المعبر الوحيد عن وحدتنا.

● امال شحادة ●

رياضة

مجدي ابو مخ في طريقة الى الاخاء

● الناصرة - من فايز زعبي - من المتوقع ان يكون تم امس توقيع اتفاق بين ادارة مكابي اخاء الناصرة والمهاجم مجدي ابو مخ، ابن باقة الغربية ولاعب «هبوعيل الخضيرة»، ينضم بموجبه ابو مخ الى فريق الاخاء، لتعزيز خط هجومه الذي يعاني ضعفا منذ ان تركه المهاجمان غباي وكيلان.
وعلمنا ان مدرب هبوعيل الخضيرة، روفي دورا اعطى الضوء الاخضر لمجدي للتفاوض مع الاخاء. من جهة ثانية تنتظر ادارة الاخاء نتائج التحكيم في مسألة تحرر المهاجم الشفاعمري احمد ابو الفول الى فريق الاخاء.
وفي الطرف الاخر دارت شائعات مفادها ان ادارة فريق هبوعيل شباب الناصرة تنوي تسريح لاعبي التعزيز في الفريق على ضوء الفشل الذي اصاب الفريق في مبارياته الخمس هذا الموسم. وامس تغيب عن التدريبات الداقع نضال عاقلة وقد يتم استبداله بدافع اخر.

فاتحة لعهد جديد في الجمعية

● جمعية الشبان - يزراعيل/عفولة (٥٠:٥٣) ●

● الناصرة - من غسان سروجي - مدرب جديد (قديم) واجواء جديدة في صفوف فريق جمعية الشبان. بعد اسبوع من الخسارة المهينة في نهاريا (بفارق ٦٠ نقطة) توقعنا ان نشاهد لاعبي الجمعية في وضع صعب تطغى عليه معنويات محطمة، اضافة الى عدم الثقة بالنفس والتي يفتقدها اللاعبون.
ولكن فريق الجمعية فاجأ الجميع باحراز فوز كبير وهام له اثره على استمرار مسيرته. فوز ربما يكون حاسما في تقرير انتماء الفريق، بين القمة والقاع. وضد من؟ ضد احد الفرق القوية في الدرجة القطرية.
لقد تفوق لاعبو العفولة مرة واحدة فقط، وذلك في افتتاح المباراة (٢:صفر) وبعد ذلك انتقل زمام المبادرة، وبحق، الى لاعبي الجمعية الذين حافظوا على تفوقهم حتى نهاية المباراة.
● ما الذي ميز اداء فريق الجمعية؟ ●
■ لعب جماعي مدروس ابرز خطط لعب ذكية ساعدت الفريق في التغلب على الحراسة المشددة التي اتبعها لاعبو العفولة في دفاعهم.
■ المحاربة على كل كرة وعدم التنازل بسهولة عنها. وخاصة في الدفاع. فليس غريبا ان يسجل فريق العفولة (٢٠) نقطة فقط في الشوط الاول.
■ نزار داي في يوم عظيم. ان كان في مجال التسجيل، وفي الدفاع ايضا.
■ الدفاع موضوع بحد ذاته. في مباريات سابقة شاهدنا لاعبي الجمعية يستسلمون بسرعة وفي الدقائق الاولى من المباراة.
وامس الاول شاهدنا وضعا مختلفا تماما. لا تنازل ولو عن كرة واحدة ما دام بالامكان تحصيلها ولو في وضع صعب.
وكان ممتعا ان نشاهد طوني قزعورة في لياقة جيدة واندماجه في خطط اللعب. وجميل ايضا ان نشاهد عامر عموري يحافظ على الكرة «كبؤبؤ العين» ولا يضيعها.
في اللحظات الحرجة اثبت لاعبو الجمعية انهم يتحلون بمسؤولية كبيرة. وخاصة شاني كوهن الذي دخل الملعب في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني واعطى جهدا كبيرا. وخاصة قبل دقيقتين من نهاية المباراة اذ سجلت النتيجة (٤٧:٤٨) لصالح الجمعية، عندما اندفع الى السلة ليسجل نقطتين رافقتهما مخالفة من احد لاعبي العفولة استغلها شاني كوهن ليسجل نقطة ثالثة. فتصبح النتيجة (٤٧/٥١) لصالح الجمعية. وبالمقابل، يسحب شاني كوهن الكرة من يدي مهاجم العفولة في اللحظة المناسبة ويمنع تقليص الفارق ليؤكد فوز فريقه.
سجل النقاط للجمعية:
نزار داي ٢٥ نقطة، طوني قزعورة ١٤ نقطة، فرانسوا حداد ٧ نقاط، بولس عوض ٤ نقاط، شاني كوهن ٣ نقاط.

مارادونا.. حفل زواج اشبه باجواء «الف ليلة وليلة»

● بوينس ايريس - و.ص.ف - تجري الاستعدادت على قدم وساق في بوينس ايريس حيث سيجري حفل زواج لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا وكلوديا فيلافان اليوم الثلاثاء في اجواء اشبه بـ «الف ليلة وليلة».
وسيحضر الحفل اكثر من ١٢٠٠ مدعو ابرزهم الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. وسيجري الحفل الضخم في ملعب «لونا بارك» المسقوف بعد مثول العريسين امام الهيئتين المدنية والدينية لاعلان زواجهما.
واستأجر مارادونا طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الطيران الارجنتينية لتنقل ٢٥٠ مدعواً من ايطاليا بينهم كل لاعبي نابولي وزملاؤه في المنتخب الوطني الارجنتيني الذين يلعبون في اوروبا ورئيس نادي ميلانو رجل الاعمال سيفيليو برلوسكوني والفنانان الايطاليان لوتشيو دالا وبيبينو دي كابري اللذين سيحييان الحفل الى جانب نجوم من الارجنتين مثل المغنية فاليريا لينش.
واعيد تجهيز منشآت ملعب «لونا بارك» للمناسبة. وسيتم توزيع المدعوين على ١٢٠ طاولة في حين سترفع طاولة العريسين فوق منصة لتكون مرئية من الجميع. على اي حال فان نظام بث تلفزيوني داخلي سيسمح للمدعوين بمتابعة الحفل في ادق تفاصيله.
وسيجري بناء مطبخ ضخم داخل الملعب يعهد به الى طباخ معتاد على المآدب في السفارات والمؤسسات الكبيرة. ولن يسمح للصحافيين والمصورين بالدخول الى الملعب وقد اختيرت مجموعة منهم ومنحت حق التفرد في نشر الصور والاخبار. لكن الزوجين مارادونا سيقيمان كوكتيلا للصحافة قبل الحفل.
وسترتدي كلوديا فيلافان فستان عرس صممته السا سيرانو ويتجاوز سعره ثمانية الاف دولار.
وسيتوجه مارادونا وكلوديا من الكنيسة الى الملعب على متن سيارة رولز رويس عتيقة صودرت مرة على يد جوزف غوبلز وزير الدعاية في الرايخ الثالث.
اخيرا سيمضي العريسان ليلة في جناح احد الفنادق الفخمة في العاصمة الارجنتينية.

اثر التعديلات على «خطة» بيكر: اللجنة

● تتمة من صفحة ١ ●

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، صاغت موقف منظمة التحرير في سبع نقاط.
واشارت «الاهرام» الى ان اللجنة التنفيذية طلبت من واشنطن «توضيح» موقفها الخاص حول النقاط السبع التالية:
١ - الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي يجب ان يشكل مرحلة تمهيدية نحو مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف.
٢ - ان لـ م.ت.ف. الحق «التام» بتشكيل الوفد الفلسطيني الذي من المفترض ان يشارك في هذا الحوار من دون اي «شرط مسبق».
٣ - ان على الولايات المتحدة ان تتعهد باعتبار الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي والانتخابات التي ستتبعه مرحلة اولى في عملية تسوية شاملة تتيح احلال سلام عادل ودائم.
٤ - تطالب منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل باحترام المبادىء الاربعة الاساسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهي: العمل على تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن وضمان امن جميع دول المنطقة والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وقبول مبدأ «الارض مقابل السلام».
٥ - ان لا تكون خطة شمير نقطة الانطلاق للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.
٦ - ان المؤتمر الدولي يجب ان يتم مباشرة بعد الانتخابات. وتنتهي بذلك المرحلة التمهيدية المتمثلة بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.
٧ - ان م.ت.ف ستكون طرفا اساسيا في كل مراحل التسوية.
ونقلت «الاهرام» عن امين سر المجلس الوطني الفلسطيني، محمد صبيح، قوله انه يفترض ان تتلقى م.ت.ف. «رسميا جواب واشنطن المتعلق بتصور المنظمة اثر التعديلات التي طرأت على «خطة» جيمس بيكر المؤلفة من خمس نقاط».
واضاف صبيح: «هذا الجواب من المقرر ان يؤكد لنا ما اذا كانت الولايات المتحدة تعتبر او لا ان م.ت.ف. طرفا اساسيا» في المفاوضات.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى نايف ابراهيم نخلة واولاده وجميع آل نخلة وخوري واشقر وانسبائهم بوفاة فقيدتهم المرحومة
حجلة ابراهيم نخلة (خوري)
(ام جورج)
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة - عيلبون

هل انتهى، حقا، عصر الايديولوجيات؟

● نظرية «انحسار الايديولوجيات» هي المغالطة الفكرية الرأسمالية الكبرى الاكثر خبثا وحنكة. وهي مرافقة ومكملة لتأجيج النزعة «الاستهلاكية». ولا شك في ان الايديولوجية الثورية للطبقة العاملة، الماركسية ـ اللينينية بحاجة الى صياغة الجواب الايديولوجي عليها. ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ منذ بداية السبعينات تخصص عدد محترم وبارز عالميا من المفكرين والمنظرين البرجوازيين في الغرب في «تسويق» فكرة، ايديولوجية «جديدة» وهي: انحسار الايديولوجيات، انحسار الاهتمام بالعقائد وغوص الانسان في الهموم «الاستهلاكية».

وقبل عامين كتب احد فلاسفة «هارفارد» واحد كبار المنظرين الاستعماريين في عصرنا البروفسور هنري كيسنجر (نعم، «عزيزي هنري» ما غيره..) ان كل انسان في عصرنا اذا خيرته بين العقيدة او السيارة العصرية المريحة فسوف يختار.. السيارة بالطبع!!

وعلينا الان، في هذه المرحلة الشاقة من الفحص العميق، مهما كان قاسيا، ان نعترف باننا في السابق كنا نبسط الامور وعندما نعتقد بما نقوله نعتقد ان ما نقوله سيكون مقبولا على الناس ايضا. قلنا: ان الحياد هو، في نهاية المطاف، اخذ موقف، هو تحزب. قلنا ان من يقف على الحياد، كانما هو يشارك في المحافظة على الوضع الراهن. وقلنا ان هذه الدعوة لوضع الايديولوجيات جانبا والتركز على «الحاجات الاستهلاكية» هي في الحقيقة تبشير ايديولوجي لصالح الايديولوجية الرأسمالية. لا اقول ان هذا التقييم لم يكن صحيحا، ولكننا بسطنا الامور، حددنا الخط الفاصل بين الامور، حددنا الحقيقة، وغرقنا في الطمأنينة بان قانون الصراع الطبقي يفعل مفعوله وان الرأسمالية تتخبط في ازمة «قتالة» وتواصل تفاؤلنا التاريخي، كما كان، وكأن شيئا ما لم يحدث.

ان نظرية «انحسار الايديولوجيات» قد انتشرت انتشارا واسعا، ليس بين البرجوازية الكبيرة (فهذه تعرف ايديولوجيتها، عادة وتتمسك بها) بل بين البرجوازية الصغيرة والمتوسطة وخصوصا بين ابنائها من المثقفين. وصارت الروح الاستهلاكية والنزعة البراغماتية وتبرير كل واسطة وصولا الى الهدف، تضيق عقول الناس وتركزها في اهداف مادية ضيقة، الى حد العجز عن ممارسة الحلم، الى حد العجز عن التفكير الفلسفي ـ الاجتماعي في الواقع والمستقبل من خلال الارتفاع عن القيود الملموسة، الراهنة، لهذا الواقع.

ويبدو ان الرأسمالية التي كان يبدو وكأنها استنفدت امكانياتها الروحية والحضارية قد بثت الذاتية المتطرفة الى حد النرجسية اداة اساسية لمحاربة التضامن الاجتماعي الطبقي، لممارسة النضال الاجتماعي الطبقي، وصار يبدو وكأن من يدعو الى ربط المصير الشخصي بالمصير العام هو «مثالي» «مغلق» «محافظ»، «غارق في الرومنطيقية الاجتماعية للقرن التاسع عشر»!!

وعلينا ان نعترف على ضوء الواقع نفسه ـ ان هذه «الطفرة» المتطرفة من الذاتية وهذا الركض المحموم ـ الهستيري احيانا ـ وراء المادية الاستهلاكية ووراء «ضمان المستقبل الشخصي» وضمان الربح، لم تغط فقط على الابعاد الموضوعية لأزمة الرأسمالية الغربية بل شكلت تحديا ايديولوجيا حقيقيا، ضغطا ايديولوجيا حقيقيا على المجتمعات الاشتراكية في الشرق ايضا.

من هنا، فاننا نلاحظ ان موجة الدعاية الايديولوجية المقنعة بالدعوة الى انحسار الايديولوجية قد نجحت نجاحا كبيرا في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة، كما نجحت ايضا في الغزو الايديولوجي، في التسلل والاختراق للمجتمعات الاشتراكية ايضا.

بكلمات اخرى.. فان موجة «انحسار الايديولوجية» لم تكن في حقيقة الامر غير موجة ايديولوجية رأسمالية بالمعنى المكثف والكامل للكلمة.




● هشام جعيط ●

وارتباطا بهذا، نلاحظ جانبا اخر فكريا عقائديا يستحق التفكير والتأمل العميق بصدده، فهذا التطوير السريع للاتانية في المجال الاقتصادي ـ المادي، هذا النشر للمنافسة الهستيرية على «الربح»، هذا الرفع للنزعة الاستهلاكية الى المقام الاول ساعد نظرية «انحسار الايديولوجية» على تطوير مشوه لمفهوم الحرية الشخصية والفكرية يطابق من حيث الضيق والمحدودية مناخ النزعة الاستهلاكية.

ان الحرية لم تعد ـ اولا وقبل كل شيء ـ حرية المعتقد، حرية الشعوب، حرية الابداع، حرية الانسان من الاستغلال الطبقي، حرية الانسان من الجوع والمرض والبطالة، حرية الانسان في ان يتخلص من العنصرية المهينة للانسان، في نظر الدعاية البرجوازية الرأسمالية. بل ان هذه الدعاية تعطي للحرية طابعا ينشر الشعوذة المعادية للاشتراكية والشيوعية.

والان.. وقد حققت الايديولوجية البرجوازية نجاحات ملموسة في هذا المجال، انتقلوا من التأكيد على «انحسار الايديولوجيات» الى التأكيد على «انحسار الايديولوجية الاشتراكية»، واذا كانت صحيفة رصينة رأسمالية مثل «نيوزويك» تخصص عددا خاصا لـ «موت الشيوعية»، فلماذا لا يؤكد «المفكر» المصري فهمي هديدي «ان المشروع الاشتراكي. في سنة الافول»(!!) (ملحق جريدة القدس ٨٩/١١/٣).

من ناحية ثانية نلاحظ ان مثقفا عربيا بارزا، من المغرب العربي هو الاستاذ هشام جعيط يقرر هو ايضا «اننا نعيش اليوم انتهاء الايديولوجيات الكبرى المستوحاة من نظريات القرن التاسع عشر. وحتى الايديولوجية الوطنية التي انبنت عليها الحركات التحررية منذ نصف قرن لم يعد لها معنى». («اليوم السابع» ٣٠ تشرين الاول ـ اكتوبر ـ ١٩٨٩).

***

اننا نفهم ان الترويج لانحسار الايديولوجية في الغرب الرأسمالي يعبر عن المصالح العليا، المكثفة، للنظام الحاكم، كما انه يعكس عندما يقوم به منظرون ومثقفون في الغرب تمزقا داخليا وتجسيدا لخيبة الامل وضياع الحلم واحيانا تجسيدا للاجدوى، اللاهدف،



● فهمي هويدي ●

ولكن هل حقا هناك مكان للترويج لمفاهيم «انحسار الايديولوجيا» بالذات في العالم العربي، في العالم الثالث بشكل عام؟ هل يعقل ان نقول للشعب الفلسطيني، شعب الانتفاضة المستمرة «ان الايديولوجية الوطنية التي انبنت عليها الحركات التحررية منذ نصف قرن لم يعد لها معنى»؟!

ولكن رفض نظرية «انحسار الايديولوجيا» ليس صحيحا فقط في العالم الثالث. بل هو صحيح، ايضا، في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة. هل تعمق الاستقطاب الطبقي في امريكا ام «انحسر» مع الانحسار المزعوم للايديولوجيا؟ هل تعمق تركيز الثروة الوطنية في يد قلة احتكارية قليلة ام ان الرأسمالية تسير، كما يزعمون احيانا، نحو «الوفرة العادلة للجميع»؟ هل وجود اربعة ملايين انسان في امريكا بلا مأوى مرتبط بنظام معين، بايديولوجية معينة، ام لا؟

وهل استعباد النظام العنصري الابيض للافارقة في جنوب افريقيا له تجسيد «ايديولوجي» ام لا؟ وهل يسترشد حكام اسرائيل في سياستهم الابادية ضد الشعب الفلسطيني الى نزق عاطفي ام الى ايديولوجية متكاملة، رأسمالية شوفينية، هي الايديولوجية الصهيونية؟

ليس هناك شك بان الايديولوجيات متحركة، تتطور وتتكيف باستمرار. وفي كل الحالات فان مجتمعا مقسوما، مشطورا طبقيا بشكل تناحري، لا بد ان يفرز ايديولوجيات تعبر عن المصالح المتناقضة للطبقات المتناقضة مصلحيا. ان هتاف ماركس العريق والخالد بأن الايديولوجيات جسدت مصالح الطبقات المتناحرة، العبيد مقابل الاسياد واصحاب العبيد، الاقنان مقابل الاقطاعيين، العمال (البروليتاريا) مقابل البرجوازية هو هتاف صحيح الان وتؤكد الحياة، يوميا، صدقه ومصداقيته وصحته.

ولكن السؤال الكبير حقا، سؤال العصر هو: اليست الماركسية ـ اللينينية، النظرية الثورية للطبقة العاملة متجسدة في الاحزاب الشيوعية والعمالية بحاجة الى قفزة توعية تجديدية شاملة لتضع نفسها بروح العصر وبأدوات العصر في صراع حقيقي وفعال ضد الرأسمالية، لا رأسمالية المانيفاكتورة البسيطة من القرن التاسع عشر، بل رأسمالية عام ٢٠٠٠.

وفي هذا الاطار من التكيف التاريخي الحيوي المطلوب هناك حاجة مباشرة ومصلحة طبقية مباشرة للرد على اكذوبة «انحسار الايديولوجيات»...

[illegible] لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى:

البيريسترويكا على طريق اكتوبر ـ والماركسية نظرية التفاؤل الاجتماعي وفلسفة الحاضر والمستقبل

● بقلم: حسين سويطي ●

● «بقدر ما يبتعد عنا هذا اليوم العظيم تصبح اهمية الثورة البروليتارية اكثر وضوحا». هكذا تحدث فلاديمير ايليتش لينين في الذكرى الرابعة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وكم تبدو هذه الكلمات صحيحة ايضا اليوم، اليوم بعد ٧٢ عاما من عمر الثورة.

حيث يخوض الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي الان معركة البيريسترويكا التي جاءت مكملة لاكتوبر ومفاهيم اكتوبر، ومجسدة لهذه الافكار بعد ان شابها العديد من الشوائب واعترضت طريقها المصاعب.

وبالمقابل يظهر، اذا اجرينا مقارنة بسيطة، كم كان صعبا المضي قدما بعد اكتوبر عام ١٩١٧. فاذا كان الاتحاد السوفييتي اليوم بهذه الجبروت والعظمة يجد صعوبات جمة في طريق تطبيقه للبيريسترويكا نستطيع اذن ان نفهم ما كان عليه الوضع انذاك. يوم لم تكن مقومات واسس الاشتراكية موجودة بل كان على الشيوعيين في اوروبا وعلى الطبقة العاملة وعامة الشعب الروسي والشعوب السوفييتية الاخرى البدء من نقطة الصفر واحيانا من «تحت الصفر» والنهوض بالبلاد، والاقتصاد للوصول، خلال عشرين وثلاثين سنة، بالاتحاد السوفييتي الى مرتبة القوى الكبرى في العالم والى ان يصبح احد القطبين الرئيسيين في عصرنا.

وقد كانت روسيا السوفييتية انذاك محاصرة داخليا (من اعداء الثورة وبالتخلف والفقر والدمار)، وخارجيا من اعداء الثورة والدول الرأسمالية التي خططت وبدأت بتنفيذ هجومها على الدولة السوفييتية الفتية بهدف «القضاء على الدجاجة قبل ان يفقس بيضها»، كما قال تشرتشل فيما بعد.

وقد رد لينين على هذه الهجمات العسكرية والنظرية مؤكدا قوة وعزم الشعب والحزب في الدولة الفتية على المضي الى امام وعدم التراجع ـ «فليصب علينا كلاب وخنازير البرجوازية المحتضرة، والدمقراطية البرجوازية الصغيرة السائرة في ذيلها اكواما من اللعنات والشتائم والسخرية بسبب الاخفاقات التي نمنى بها والاخطاء التي نرتكبها في بناء نظامنا السوفييتي. فنحن لا ننسى لحظة واحدة انه وقع فعلا ولا يزال يقع عندنا الكثير من الاخطاء والاخفاقات. وهل يمكن تلافي الاخطاء والاخفاقات في عمل جديد في تاريخ العالم كانشاء طراز غير معروف سابقا لتنظيم الدولة؟» (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد العاشر ص ٤١٩).

وليس صدفة ان تشن اليوم ايضا حملة تشكيك واسعة ضد الاشتراكية والشيوعية، لان الاشتراكية وشعوبها قد افاقت على خطر ذاتي يهددها، هو الجمود والمراوحة في المكان. لذلك يجب عمل شيء ما. وهكذا جاءت البيريسترويكا لتعطي الاشتراكية نضارتها وتزيل عنها الغبار والشوائب وتنقي الضمير الاشتراكي الانساني عبر اجراء عملية محاسبة للذات، ولان الاشتراكية بنفسها قامت لاصلاح ذاتها نشهد اليوم هبة القوى السوداء في تحريفها وتزييفها للاشتراكية. وهناك من يصل لابعد من ذلك بطرحه ان الماركسية وقعت في «ازمة» وشاخت، ولم تعد صالحة وغورباتشوف يهدم ما قد تم بناؤه ويعلن عن بناء جديد، وها هي المانيا وبولونيا وهنغاريا و...

وازاء ذلك لا اجد ادق واصح من رد الزعيم السوفييتي الراحل يوري اندروبوف على هؤلاء. والذي اعتبره واضع اللبنات الاولى للبيريسترويكا. يقول اندروبوف في مقاله «تعاليم كارل ماركس وبعض قضايا البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي»: «نسمع بعض الاحيان الزعم القائل بان الظواهر الجديدة في الحياة الاجتماعية «لا تندرج» تحت نظرية الماركسية اللينينية، والزعم بانها تمر «بازمة» ويجب على حد قولهم «انعاشها» بنقل الافكار المستقاة من علم الاجتماع والفلسفة او علم السياسة الغربي. غير ان مرجع الامر هنا لا يعود بحال الى ما يتصورونه من «ازمة» الماركسية وانما مرجعه الى شيء اخر ـ وهنا يصل اندروبوف الى الاستنتاج الهام الثاني وهو ـ «عدم مقدرة بعض المنظرين الذين يخاهون على انفسهم ضفة اتباع الماركسية على الرقي الى الطاقات الحقيقية للفكر النظري لماركس وانجلس ولينين، وفي عدم مقدرتهم على استخدام الجبروت الذهني الهائل لتعاليمهم في عملية الدراسة المحددة للمسائل المحددة».

فالاشتراكية ونظريتها المظفرة الماركسية اللينينية، التي اعطت للانسانية عصارة الفكر التقدمي وابرز اعلامه، ومنحت الانسانية القدرة على بناء العالم الجديد، عالم الانسان الحر والمبدع، اعطتنا ايضا امكانية ان نعيد حساباتنا، امكانية وضرورة مراجعة الذات، امكانية التطور والخلق والابداع ولكنها ايضا تنبهنا الى كيفية حل القضايا والامور المستعصية وليس «بالجمود» بل بالابداع ـ وهذا ما اراده لينين بقوله: «عندما تغير الوضع وتوجب علينا تادية مهمات من نوع اخر، فلا يجوز هنا الالتفات الى الوراء ومحاولة تأديتها باسلوب الامس. لا تحاولوا ذلك، فلن تؤدوتها» (لينين، المؤلفات الكاملة باللغة الروسية الجزء ٤٤ صفحة ٣٢٤).

هذا هو بالضبط ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي. امور ومستجدات جديدة. فهل يجوز التشبث بالقديم وبالقالب الاوامري اياه لحل هذه المشاكل ودفع البلاد والتطور الى امام لاحداث القفزة المتجددة دائما التي ترفع الاشتراكية الى اعلى درجات سلم التطور الانساني لما فيها من امكانيات وافاق وعلاقات انسانية قادرة على اقتحام السموات. وقد فعلت ذلك، لكنها لم تقتحم ارض الواقع بعد كما هو مطلوب.

● هل البيريسترويكا صدفة ـ ام ضرورة؟

هنالك من يطرح احيانا: لماذا البيريسترويكا؟ ولماذا الان بالذات؟ اليس الوضع كما كان عليه مرضيا؟ هل كان الاتحاد السوفييتي في ازمة؟ هل هناك خطر على الاشتراكية؟

ليست البيريسترويكا بدعة او نزوة لشخص ما او لمجموعة افراد «استيقظت فيهم روح العجرفة» حسب تعبير غورباتشوف. «ان البيريسترويكا هي ضرورة بلغت حد النضوج، وانبثقت من اعماق عمليات تطور مجتمعنا الاشتراكي» (غورباتشوف «البيريسترويكا» ـ ص١٧).

يكفي الاشتراكية فخرا اولا، ان بناتها هم الذين هبوا لاصلاحها، وليس ابة قوة خارجية. ويكفي لمن يشكك ويريد ان يشكك ان نشير، ثانيا، الى انه من حق الشيوعيين ان يفتخروا ان الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي كشف اخطاءه ولم ينتظر الغير حتى يدله عليها.

ويكفي لطمأنة من تساءل عن الخطر ان نقول ان الشعب السوفييتي يقوم باصلاح وتجديد الاشتراكية ليس بقيادة اصلاحيين، بل بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي. وهنا الضمانة الاولى على انه لا خطر. ولكن مع هذا هناك مخاطر وصعوبات تعترض طريق تطورها. وللتأثير على ضرورة البيريسترويكا وعلى توقيتها فان غورباتشوف في كتابه «البيريسترويكا» يؤكد ان المجتمع اصبح ناضجا ليشهد التحولات، بل يمكن القول انه عانى وكابد الكثير حتى يتوصل اليها، واما تأجيل عملية اعادة البناء والتجديد، اي عملية البيريسترويكا فقد كان من شأنه، وفي اقرب وقت، ان يؤدي الى تفاقم جدي في الوضع الداخلي الذي انطوى على ذاته ـ ونقولها بصراحة، يضيف غورباتشوف مؤكدا على خطر ازمة اجتماعية ـ اقتصادية وسياسية جدية. (المصدر السابق ص ١٨).

ان تأكيد غورباتشوف على هذه الحقيقة يشير ايضا على ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد بدأ منذ فترة بدراسة الوضع وقر قراره على اصلاحه، وللتأكيد على ذلك نشير الى ما كان قد اعلنه اندروبوف في بحثه القيم، انف الذكر، حيث يقول «اننا بحاجة الى فترة من الوقت لكي نجمع ونرتب ما تبقى في المؤخرة وننطلق الى الامام لنواصل المسيرة. ونحن بحاجة الى أن نتصور بوعي سليم ابن نحن الان. ان الانطلاق المفرط الى الامام معناه طرح مهام لا يمكن تحقيقها، والاكتفاء بما تم تحقيقه يعني عدم الاستفادة من كل ما لدينا». (ص ٢٤).

وهذه الفترة التي يتحدث عنها اندروبوف بنظري هي المرحلة الانتقالية من نهاية عهد الجمود سنة ١٩٨٢ حتى بداية عصر البيريسترويكا ـ كانت فترة جمع وترتيب امور البيت للانطلاق قدما ـ فترة اعداد الارضية والواقع الداخلي لاطلاق العنان للبيريسترويكا فكرا وممارسة.

وتأكيدا على ذلك رأى اندروبوف بفكر نافذ حال البلاد اليوم اذ قال: سيواجه الحزب والشعب مهام ضخمة واسعة النطاق والابعاد في العقدين الاخيرين من قرننا العشرين. واذا اخذنا هذه المهام كلها، بحملها، لوجدنا انه كان بالامكان ان تطلق عليها تسمية تحسين الاشتراكية المتطورة والسير بها نحو الكمال (المصدر نفسه ص ٢٤).

أوليست البيريسترويكا، وبكلمات مفكرها غورباتشوف، هي تحسين الاشتراكية والكشف عن امكانياتها والدفع بها نحو الافضل؟

وليس هذا للتقليل من افكار غورباتشوف الثاقبة، بل هو تأكيد على حقيقة ان لا شيء يأتي من العدم. فللبيريسترويكا جذور اقتصادية واجتماعية وفكرية وهي مولود طبيعي لوضع غير طبيعي ـ وضع الركود ـ ولعدم فهم وعدم تطبيق للنظرية الماركسية اللينينية على ارض الواقع الاشتراكي كما يجب.

«ان الماركسية ليست نظرية جامدة. بل هي مرشد حي الى التصرف والى العمل المستقل الذاتي لحل المهام الصعبة المعقدة التي يطرحها امامنا كل منعطف جديد من منعطفات التاريخ. وحتى لا يتخلف الشيوعيون عن مواكبة الحياة يجب ان يدفعوا ويغنوا تعاليم ماركس في كل اتجاه، وان يطبقوا بابداع في الممارسة العملية، الطريقة المادية والتي تسمى عن حق بالروح الحية للماركسية». (اندروبوف المصدر نفسه ٢٨).

وعليه فليس ما حصل من اخطاء وجرائم وخطايا بحق الشعوب في الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية كان سببه الاشتراكية. فالاشتراكية ونظريتها، وهذا ما يثبت اليوم وبعد ٧٢ عاما من عمر الثورة الاشتراكية العظمى، براء من هذه الخطايا ومن مرتكبيها. الذين قاموا بتشويه الماركسية اللينينية بسبب ضيق افقهم وبسبب جمودهم.

فقد حولوا هذه النظرية الخلاقة الى عقيدة جامدة فالماركسية اللينينية نظرية شاملة، وهذا لا يعني ان نأخذها كما هي ونطبقها كما يحلو لنا فليس هذا ما اراده اباء الماركسية. بل ان ما اعطونا اياه هو المرشد والبوصلة كي نتحسس الزمن ونبض الحياة والواقع المعاصر. فالاخلاص للنظرية الماركسية اللينينية يعني تطويرها الخلاق على اساس الخبرة المكتنزة لدى الشعوب ولدى الاحزاب الشيوعية. وهذا يعني ايضا وقبل كل شيء، ان للماركسية اللينينية، تظل هي روح عصرنا، وهي اكثر النظريات تطورا وانسانية وما من نظرية تعطي للجماهير المسحوقة وللانسانية جمعاء مثلما اعطته وتعطيه الماركسية اللينينية. هذه هي نظريتنا، نظرية الطبقة العاملة. الماركسية اللينينية، صحيحة اليوم واكثر من اي وقت مضى، وهي السلاح القاطع بيد الطبقة العاملة الصاعدة. انها نظرية التفاؤل الاجتماعي، فلسفة الحاضر والمستقبل. (اندروبوف المصدر السابق ص ٢٩).

---

* تهنئة *

الى الاخ موسى جورج شداد وخطيبته ليندا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

جبهة البقيعة الدمقراطية

* تهنئة *

الى المحامي حمد الله خديجة وخطيبته سناء بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

عبد القادر جهور والعائلة ـ قلنسوة

* احر التهاني *

اطيب التهاني واعطرها الى ماجدة وسميح أغبارية بالمولودة الجديدة «ايمان» اختا لـ «محمد» و «ايناس» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

فريد شقير

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا

اعلان حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، نعلن بهذا انه قدمت خارطة للتقسيم والتوحيد في بلوك ١٥٥٦٨ قسائم ٣٤ ـ ٣٦ ـ المغار.
ماهية التسهيل: حسب التخطيط، بناء على خط البناء صفر.
كل من له اعتراض على الطلب المذكور اعلاه، يمكنه تقديمه خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

حسن يحيى ابو عيشة
الانسان الشيوعي والقائد النقابي العريق

● بقلم: عوده عباس الاشهب ●





● احتفالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى السبعين لتأسيسه تجعل من الواجب ومن الضروري فتح الصفحات المنيرة والمجيدة في تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين والنظر بافتخار الى السطور المضيئة التي تحكي عن مآثر وتضحيات اولئك الابطال من طلائع الشيوعيين الذين حملوا مشاعل الحرية في احلك ليالي حكم الانتداب البريطاني، وقدموا التضحيات الغالية في سبيل القضية العادلة ـ قضية تحرير واستقلال بلادهم (فلسطين)، وقضية تحرر طبقتهم العاملة من الاستغلال والاستعباد ومن اجل عيش كريم حر لا يستغل فيه الانسان الانسان.

احد اولئك الطلائع الاوائل هو حسن يحيى ابو عيشة الذي ولد في مدينة الخليل في العام ١٩١٣، والذي ما ان بلغ الثالثة من عمره حتى توفي والده، وبعد عام واحد من ذلك توفيت والدته. وقد تعهدته بالرعاية والتربية اخته الكبيرة المتزوجة التي تعيش في مدينة القدس، وبسبب اوضاع وظروف اخته وزوجها نزل الفتى حسن الى العمل في سن مبكرة جدا وقبل ان يبلغ الثانية عشرة من عمره، وقد تقلب في اعمال كثيرة الى ان عمل في كراج لدهان السيارات وبحكم عمله هذا تعرف حسن على ظروف العمل القاسية واستغلال اصحاب العمل للعمال وعاصر الاضطرابات التي حصلت في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات، واهمها ثورة ١٩٣٦، وكان مثل جميع الشبان الوطنيين قد اندمج في الحركة الوطنية وتعرف على العناصر الثورية في خضمها، وكان ان تعرف على بعض الشيوعيين العرب وعن طريقهم تعرف على الحزب الشيوعي الذي كان يعمل بشكل سري، خاصة وأن الحزب الشيوعي الفلسطيني قد ايد وآزر الحركة الوطنية العربية التحررية وساند ثورة عام ١٩٣٦ ودعمها، فانتسب الفتى حسن ابو عيشة الى خلية شيوعية واخذ يقوم بما يعهد اليه من مهام في النضال اليومي وفي النضال السياسي، الا ان الحزب رأى انه ينقص هذا الشاب المتحمس للمعرفة النظرية والثقافة السياسية والطبقية، وانه على الرغم من الاحساس الفطري لدى الشاب حسن بالانتماء الى الطبقة العاملة وآماله في ان يقوم في فلسطين نظام عادل ومتحرر يحيا فيه الانسان بكرامة واحترام ويعم الخير الجميع ويزول منه الفقر والجهل والمرض، وان ذلك يحتاج الى الوعي الثقافي والنظري، ولهذا قرر الحزب ارسال الشاب حسن يحيى ابو عيشة للدراسة في المدرسة الحزبية في موسكو في العام ١٩٣٦ لدراسة النظرية الماركسية ـ اللينينية والادبيات الاشتراكية العلمية. وكان هذا هو الحل الوحيد بسبب انعدام الكتب والمراجع في بلادنا عن هذا الموضوع وبسبب ملاحقة شرطة الانتداب البريطاني لاولئك المثقفين الماركسيين وسجنهم وطردهم من البلاد امثال الاستاذ بندلي الجوزي ورئيف خوري وغيرهما كثيرا.

بقي حسن (فاروق) وهو الاسم الحزبي الذي اعطي له فترة من الوقت ينتظر الى أن اعد له جواز سفر باسمه الجديد وبمهنة تاجر جلود، فسافر اولا الى فرنسا ـ الى مرسيليا ـ ومن ثم ركب سفينة سوفييتية من احدى الموانىء على بحر الشمال سرا ووصل الى الاتحاد السوفييتي والتحق بالمدرسة الحزبية، وكان ان تلقى العلوم السياسية والنظرية على يد الاستاذ عبد الرحمن سلطانوف، المستشرق السوفييتي المعروف لمدة ثلاث سنوات. وعند نشوب الحرب العالمية الثانية رأت الحكومة والحزب في الاتحاد السوفييتي ان من الضروري اعادة جميع الطلاب الاجانب الى بلدانهم، خوفا عليهم من ويلات الحرب ومحافظة على حياة هؤلاء الشيوعيين لمصلحة بلدانهم وشعوبهم.

عاد حسن يحيى ابو عيشة عن طريق ميناء اوديسا على البحر الاسود في باخرة قادمة الى منطقة الشرق الاوسط، وحين نزل من الباخرة في ميناء حيفا في العام ١٩٣٩، كان البوليس البريطاني في انتظاره، فاعتقل وحقق معه لفترة طويلة ونال من اساليب المخابرات البريطانية الكثير من التعذيب، ولما لم ينالوا منه بتفاهم وضعوه في المعتقل. وكان اخر مكان اعتقال له في اوائل الاربعينات هو معتقل «دير الشعار» على الطريق بين القدس والخليل حيث تقوم الان مستوطنة «غوش عتصيون».

في اوائل العام ١٩٤١ افرج عن حسن ابو عيشة وغيره من الشيوعيين والوطنيين الذين كانوا معتقلين بسبب ارائهم او اشتراكهم في ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ، بعد ان اشتدت حدة الحرب العالمية الثانية وقامت الجبهة العالمية ضد النازية التي ضمت الاتحاد السوفييتي والدول الغربية بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها ـ وحال اطلاق سراحه عاد الى استئناف نشاطه الحزبي الثوري، وكان الحزب في تلك الفترة لا يزال يعمل في السر، وكان المسؤول الحزبي انذاك في مدينة القدس هو الرفيق شعيب الدربي، وكنت قد خرجت انا ايضا من معتقل «المزرعة» بين عكا ونهاريا حيث امضيت في الاعتقال عامين التقيت خلالها بعدد من الشيوعيين داخل المعتقلات واخص بالذكر منهم الرفيقان الراحلان سعيد قبلان وجبرا نقولا، وهما كانا علماني الكثير عن نظرية الطبقة العاملة وعن الاشتراكية العلمية واهدافها الانسانية العادلة فرأيت فيها تحقيقا لامالي واحلامي في حياة انسانية سعيدة وعادلة وخاصة وانا وعائلتي كنا قد عانينا الكثير من ظلم الاستعمار البريطاني واستغلال المستغلين الجشعين فكان اول عمل قمت به حين خرجت من المعتقل هو الاتصال مع الشيوعيين وطلب الانتساب لتنظيمهم، وكان لقائي الاول مع الرفيق شعيب الدربي الذي افهمني انني اقبل كمرشح لمدة ستة اشهر، ولكن قبل انتهاء هذه المدة علمت ان الحزب نقل الرفيق شعيب الدربي الى يافا واحل محله رفيقا جديدا خرج من المعتقلات الا وهو الرفيق حسن يحيى ابو عيشة، وقد سرني ذلك جدا لان القائد الجديد هو من بلدي الخليل، فقد وجدت فيه قائدا حكيما ورفيقا حميما واخا كبيرا يهتم بكل رفيق ويساعده حتى على حل اتفه المشاكل التي تواجهه، وما ان مرت الاشهر الست حتى ابلغني الرفيق حسن، الذي عرفناه اول الامر باسم «فاروق» بأنني قبلت عضوا في الحزب وكان ذلك في اواخر ١٩٤١ ، وكنت قد عملت في معسكرات الجيش البريطاني فاخذ يعهد الي الاتصال بالعمال في اماكن عملهم وتوزيع نشرات الحزب وجريدته السرية «صوت الشعب». وشعرت انه كان يوليني اهتماما كبيرا، وقد قال لي في اوائل العام ١٩٤٢ ان الحزب يريد ان تقيم للعمال تنظيمات نقابية تنظمهم وتدافع عن حقوقهم وتقف في وجه مستغليهم خاصة وان الكثير من سكان القرى الفلسطينية اخذوا يفدون على المدن للعمل في معسكرات وورشات الجيش البريطاني وفي المؤسسات الحكومية وورش العمل الاهلية التي تكاثرت واخذت تنتشر في كل انحاء البلاد بسبب الحرب وحاجة الجيش البريطاني وقوات الحلفاء الى توفير متطلبات الحرب وحاجيات سكان البلاد لانقطاع الطرق البحرية ووقف الاستيراد من الخارج.

اذكر أن الرفيق حسن ابو عيشة دعا عددا من الرفاق، وخاصة العاملين منهم، الى اجتماع عقد بعد اشتراكنا في الاحتفال بالاول من ايار عام ١٩٤٢ ، وشرح لنا انه قد حان الوقت لانشاء تنظيم نقابي في القدس، وبعد ذلك في غيرها من المدن، وان من الضروري ان تقام هيئة تأسيسية منا وتتقدم بطلب رسمي الى دائرة حاكم اللواء بواسطة القائمقام لانشاء جمعية عمال. وقد ووفق على هذا الرأي وتألفت لجنة من سبعة اشخاص كان حسن ابو عيشة اولهم واذكر منهم الرفاق داود ترجمان وبكر الانصاري ومحمد سليم عمرو ومليح الخروف وانا (عودة الاشهب)، وقد تقدمنا بطلب الى حاكم اللواء الذي سارع الى رفض الطلب، وقد عرفنا فيما بعد ان المخابرات البريطانية هي وراء الرفض لانها رأت ان جميع المتقدمين بالطلب هم اعضاء في الحزب الشيوعي. الا ان الرفيق حسن قال ان الحزب يقترح علينا للالتفاف على هذا الرفض والاستفادة من ثغرات في القانون العثماني لتأليف الجمعيات التي استمرت بريطانيا في العمل به، ان نتوجه الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا والطلب من قادتها ان نكون فرعا لهم في القدس، وهكذا ارسلنا وفدا من سميح الخاروف وبكر الانصاري وداود ترجمان الى حيفا حيث قابل سكرتير الجمعية سامي طه وعرض عليه الفكرة فوعد خيرا وادعى انه سيرسل طلبا بهذا المعنى الى حاكم لواء القدس بفتح فرع للجمعية، وطال الانتظار اكثر من شهر، فدعا الرفيق حسن الهيئة التأسيسية الاجتماع واقترح ارسال وفد اخر لحث سامي طه على ملاحقة الطلب، وكان الوفد مكونا من داود ترجمان وعودة الاشهب ولم يترك الوفد مقر جمعية العمال في حيفا الا ومعه نسخة عن الطلب الموجه الى حاكم لواء القدس.

وهكذا تأسست جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس في ١٩٤٢/٧/٧ وكانت طليعة فروع اخرى انتشرت في كل مدن وقرى فلسطين، وقد انتخب الرفيق حسن يحيى ابو عيشة سكرتيرا لها وعودة الاشهب نائبا للسكرتير وداود ترجمان امينا للصندوق والاخرين اعضاء ادارة. واتخذت الجمعية مقرا لها في حي «مأمن الله» مؤقتا وبعد فترة انتقلت الى «حارة النصارى» في القدس القديمة.

قاد حسن ابو عيشة الجمعية بحكمة وصبر ووعي طبقي مدهش، فقد كان يعالج المشاكل بكل عناية وفهم للاوضاع والظروف خاصة وان التنظيم النقابي كان جديدا على غالبية العمال العرب، هذا الى جانب العراقيل الكثيرة التي كانت تضعها الادارة الانتدابية امام جمعيات العمال ومكافحتها الحركة الشيوعية والحركات الثورية عامة وكذلك الموقف المعادي لتنظيمات العمال الذي وقفته الطبقة البرجوازية العربية التي تعودت على استغلال العمال دون رادع فجن جنونها عندما رأت عمالها ينتظمون وجمعياتهم تطالب لهم بحقوقهم اليومية المشروعة والعادلة، وكذلك المواقف الهدامة والعنصرية التي كانت تقفها «الهستدروت» ضد العمال العرب وتطردهم من اماكن العمل اليهودية باسم «العمل العبري» والتي كانت قد اقامت «اتحاد عمال فلسطين» كملحق لها لحرف العمال العرب عن النضال الصحيح وابعادهم عن تنظيماتهم الثورية.

استمر حسن ابو عيشة في قيادة الجمعية والمساعدة على انشاء جمعيات اخرى في مدن وقرى فلسطين وكان مثالا طيبا للقائد المتواضع التفاني والمرشد الحكيم لرفاقه وللعمال عامة في كفاحهم من اجل حياة انسانية ومستقبل سعيد في ظل الاشتراكية.

في اذار عام ١٩٤٥ عندما اشتد الخلاف بين قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا بقيادة سامي طه وبين جميع قادة الجمعيات العمالية في فلسطين من ناحية ثانية حول كثير من المواقف وخاصة وان سامي طه كان يمثل اليمين في الحركة العمالية وارتبط مع حزب العمال البريطاني في اهدافه، قاد القادة اليساريون وفي طليعتهم حسن ابو عيشة الى الانفصال عن جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا واقامة «مؤتمر العمال العرب» في شهر ايلول من العام ١٩٤٥ وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية له كان من اعضائها حسن يحيى ابو عيشة وفؤاد نصار وخليل شنير ورفيق الاصفر واسعد مكي وعودة الاشهب وغيرهم. وانتخب حسن ابو عيشة عضوا في مكتب اللجنة التنفيذية مع فؤاد نصار وخليل شنير وعودة الاشهب.

لقد ساهم حسن يحيى ابو عيشة بقسط كبير وهام في انشاء الحركة العمالية في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين وفي قيادة النضالات والكفاحات العمالية وقاد ووجه اضرابات العمال بكل حكمة وشجاعة، وساعد على احراز انتصارات هامة للطبقة العاملة الفلسطينية وكان امميا عظيما وصديقا وفيا للاتحاد السوفييتي ولشعوب العالم، وكان معلما وصديقا لرفاقه، ومتواضعا في كل حياته، دمث الاخلاق ومحب وفي لفعل الخير.

في اوائل شهر ايار من العام ١٩٤٨ ، وفي أوج احداث النكبة، كلفتنا القيادة الحزبية لعصبة التحرير الوطني في فلسطين حسن وانا التوجه الى مدينة الخليل لتركيز العمل السياسي هناك، بعد ان سمعت ان اللجنة المحلية في الخليل قد حلت نفسها، ولكوننا نحن الاثنين من مدينة الخليل اصلا، فقد ارتأت القيادة اننا اصلح من يستطيع العمل هنالك. وهكذا سافرنا الى الخليل واخذنا بالعمل السياسي لشرح فحوى قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ بخصوص اقامة دولتين في فلسطين ـ واحدة عربية واخرى يهودية، وكان قد تواجد في الخليل الجيش المصري والجيش الاردني، وكان من الصعب والخطير جدا القيام بمثل هذا الشرح وتوزيع النشرات الحزبية لان غالبية التيار كان معاكسا لهذا الرأي. وفي ٢١ تموز عام ١٩٤٨ القت القوات المصرية القبض علينا (حسن وعودة) واودعتنا سجن الخليل لمدة سبعة ايام نقلتنا بعدها الى سجن مدينة غزة حيث القيادة المصرية العامة هناك، وكان القصد من ذلك محاكمتنا بتهمة الخيانة والموافقة على قرار التقسيم، التقينا في سجن غزة الرفيقين علي عاشور واسعد مكي، وبعد فترة ستة اشهر من الاعتقال قامت القوات المصرية بنقل جميع المعتقلين الشيوعيين وكان عددهم يقارب الـ ١٥ شيوعيا ومعهم عدد ليسوا من الشيوعيين ولكن الصقوا لهم هذه «التهمة» ليبقوا في الاعتقال. الى معتقل «ابو عقيلة» في صحراء سيناء في الطريق الصحراوي بين الحدود الفلسطينية ومدينة الاسماعيلية على القنال. بقينا هنالك في ظروف اعتقال رهيبة وغير معقولة الى نهاية العام ١٩٤٨ ، وفي اليوم الاول من عام ١٩٤٩ احتلت القوات الاسرائيلية المنطقة واخذتنا مع من اخذت من الاسرى المصريين ووضعتنا في معتقلاتها متذرعة بحجة اننا لا نوافق معها على سلوكها تجاه المواطنين العرب في ترحيلهم عن مدنهم وقراهم وعلى موقفها من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

لقد اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الجنود المصريين الذين كانوا يحرسوننا في معتقل سيناء حال توقيع معاهدة رودس للهدنة مع مصر، وابقتنا في المعتقل لاواخر شهر حزيران سنة ١٩٤٩ ، ولم تطلق سراحنا الا بعد حملة شعبية قادها الحزب الشيوعي الاسرائيلي محليا وعالميا، ونقلتنا السلطات الاسرائيلية الى مدينة الناصرة حيث عاش رفيقنا الراحل حسن يحيى ابو عيشة مع عائلته التي انضمت اليه في سنة ١٩٥٠ ، وكان خلال فترة اقامته في الناصرة قائدا شيوعيا وعماليا مخلصا ومتفانيا، عاش كريما ومات كريما في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٧٣/٥/٢٩ عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما قضاها مكافحا مناضلا تاركا للاجيال القادمة ولابنائه سيرة عطرة وذكريات يفخرون بها ويعتزون.

(حيفا ـ تشرين الثاني ١٩٨٩)

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«كريشنا الاسطورة الهندية» الى العربية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر في سلسلة «ابحاث» عن دار «الحوار» للنشر والتوزيع في سوريا كتاب «كريشنا الاسطورة الهندية» من تأليف ك.م.مونشي وترجمة رعد عبد الجليل جواد.

وفي التقديم يلقي رعد عبد الجليل جواد الضوء على تاريخ حركة كريشنا الذي يشكل، حسب استاذة الديانات الهندية في جامعة هارفرد، «جزءا لا يتجزأ من تقاليد جودبيا فسنايا الدينية القديمة التي تعود جذورها الى القرن الثاني قبل الميلاد».

وهذه الديانة التي يؤمن بها اكثر من مئة مليون شخص تعتبر، حسب المترجم، جزءا من الديانات الاسطورية التي سادت العالم القديم. وقد برز كريشنا من خلال اسباغ صفة البطولة الجسدية والفكرية عليه كشخص اله اسطوري قادر على اشباع خيال القاص اولا واقناع المتلقي الباحث دوما بمن يشبع خياله ويرضي احتياجاته الروحية ثانيا.

ويرى جواد ان المكتبة العربية تخلو تماما من اي كتاب عن كريشنا ودعوته وفكره. وهذا الكتاب الذي يشكل سيرة يجد فيه القارئ مادة اولية تصلح للمقارنة والبحث والدرس وان قيمة هذه السيرة تكمن في ما تملكه من جانب اسطوري كان هو السبب وراء الترجمة وصولا الى تقديم مادة خام تمكن المهتمين من ايجاد خيوط التماثل والمقارنة بينها وبين ما ابدعه الانسان عبر ازمانه الطويلة.

«موسوعة السينما» لروجيه بوسينو في نسخة جديدة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اصدر الكاتب والصحافي الفرنسي روجيه بوسينو نسخة جديدة من موسوعته الشهيرة للسينما تقع في ثلاثة اجزاء و(٢١١٢) صفحة وتضم (١٥٥٠) صورة. وتصدر «موسوعة السينما» هذه منقحة ومعدلة وتعتبر مصدر معلومات ثمينا للفن السابع قبل بضع سنوات من احتفاله في العام ١٩٩٥ بمرور مئة عام على اختراع الة «السينماتوغراف».

وهذه النسخة الثالثة التي يصدرها بوسينو (٦٨ عاما) منذ ان بدأ يعمل على موسوعة السينما قبل ٣٠ عاما. وهي تضم اضافة الى تلك السابقة جزءا ثالثا يقع في (٦٠٠) و(٤١٢) مقالا اضافيا يعالج كل الجديد السينمائي وتتحدث عن ممثلين او مهرجين من الجيل الجديد مثل دانييل اوتوي وسابين ازيما الفرنسيين وهاريسون فورد وستيفن سبيلبرغ الامريكيين.

وهكذا وصل عدد المقالات في «موسوعة السينما» الى اربعة الاف مقال ترد في ترتيب الابجدية وتعرف عن الرجال الذين يصنعون السينما العالمية وعن الاعمال البارزة فيها.

وقال بوسينو في لقاء مع وكالة الصحافة الفرنسية ان «هذا الكتاب يشكل ٣٠ عاما من العمل والمثابرة.. ان الفن السابع جزء مهم من ثقافة القرن العشرين التي استوعبته في شكل طبيعي».

ومارس بوسينو النقد السينمائي وكتب روايات عدة خلال السنوات الطويلة التي امضاها في باريس. لكنه ترك العاصمة الفرنسية قبل ١٣ عاما ليقيم في قرية في مقاطعة جيروند (جنوب غرب فرنسا). ويشاهد بوسينو الافلام التي يرغب في التعرف اليها في صالة صغيرة في القرية وضعت تحت تصرفه.

وقال «مثل كل ابناء جيلي ولدت مع السينما.. لكنني الان في حاجة الى النظر الى السينما من مسافة ما والى الابتعاد عن الزحمة.. هكذا اتمكن من التفكير في هدوء ومن المقارنة بين الافلام والقيام بتفكير فلسفي حول السينما».

هذا ويستعين روجيه بوسينو بخدمات ٤٠ مراسلا في انحاء العالم.

واسميناه سلاما

● بقلم: وفاء محمد علي ـ القدس ●

● في وقت سابق من الزمان دخل قائد روماني الى مدينة قرطجنة وقتل اهلها ودمر بيوتها فجعلها صحراء، وقال انه جعلها سلاما!!

● مجسم فيرا تماري الفخاري «واسميناه سلاما» ●



● مجموعة من الاعمال الخزفية التي شاركت بها الفنانة فيرا تماري في معرض «نحو التجريب والابداع» ●

حدث مؤلم حدث ويحدث في التاريخ البشري. كان وراء الفكرة للمجسم الفخاري «واسميناه سلاما» الذي شاركت به الفنانة فيرا تماري من رام الله في المعرض الاخير «نحو التجريب والابداع» الذي اقيم في المركز الثقافي العربي («الحكواتي» سابقا) في القدس المحتلة على ايدي مجموعة من الفنانين الفلسطينيين.

وتقول الفنانة ان عمليات هدم البيوت في القرى والمخيمات بصورة يومية وتشريد اهلها تحرك الكثير من الاحاسيس عند الفنان الفلسطيني حيث يحاول ترجمتها قدر الامكان بصورة مرئية.

وعمل المجسم من الفخار المشوي والمزجج، واستخدمت الفنانة الالوان الباردة (الوان حزينة)، وبعض الحجارة والمواد الاخرى التي تبقى بعد هدم البيوت، واحدثت شرخا مقصودا في الارض بهدف القول ان الارض شقت من قوة الحدث.

وقد شاركت الفنانة فيرا تماري مجموعة من الاعمال الخزفية الجميلة بجانب المجسم الفخاري «واسميناه سلاما» ولوحظ جانبا من التغيير في طريقة الصنع وفي الرسومات التي اعتادت الفنانة استعمالها على الادوات الخزفية. وترجع الفنانة اسباب هذا التغيير الى الانتفاضة وتقول انه كان ضروريا ومرتبطا بقدر من النضج الفني الذي عكسته ايضا اللوحات التي شارك فيها بقية الفنانين في المعرض. وتضيف حول هذا الموضوع ان فكرة البقاء التاريخي تشكل الالهام الرئيسي في انتاجها الاخير. واعطت اهتماما خاصا لقطع الفخار القديم المتبعثرة على ارض فلسطين، حيث انها دليل حي للوجود واثبات للتاريخ. كذلك ترى ان هذه الكسرات بتشكيلاتها وزخرفتها المميزة تجد لها مكانا طبيعيا على الاواني الخزفية الحديثة حيث ان القديم يعانق الحديث في استمرارية غير منقطعة. كما ان عمل الفخار عمل عضوي مرتبط بالارض سواء في مواده او تأثيراته. وتجد الفنانة ان هذه الصلة اصبحت اكثر واقعية وصدقا في اعمالها الاخيرة.

■■ الهوية الفنية

الفنانة فيرا تماري مواليد القدس ١٩٤٥، درست الفنون الجميلة في كلية بيروت للبنات (١٩٦٢ ـ ١٩٦٦) ثم فن الخزف في فلورنسا في ايطاليا (١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) بالاضافة الى دورات مكثفة بفن الخزف في بريطانيا واليابان وحازت على درجة الماجستير في تاريخ الفن والعمارة الاسلامية في جامعة «اكسفورد» في بريطانيا ١٩٨٤. وتعمل حاليا استاذة لتاريخ الفن والعمارة الاسلامية في جامعة بير زيت بالاضافة الى انتاجها من الخزف الفني في مشغلها الخاص في رام الله.

اقامت معرضين شخصيين لاعمالها في القدس ١٩٧٤ وفي رام الله ١٩٨١، كما شاركت بغالبية معارض رابطة الفنانين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والخارج وعرضت في عام ١٩٨٠ اعمالها في معرض «فنانات عربيات» في بغداد، وكذلك معرض «طلات» وهو أول معرض نسائي فلسطيني وكان اقيم في القدس عام ١٩٨٦.

كما شاركت الفنانة بتأليف كتاب «البيت الفلسطيني» الذي سيصدر قريبا عن منشورات المتحف البريطاني في لندن.

العملاق الصغير

● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ علم يوم الجمعة الماضي ان برتغالية، ام لستة اطفال، وضعت طفلا يزن ٧,٦ كغم وطوله ٥٥ سم في مستشفى «الفريدو دي كوستا» للولادة في لشبونة.

ووضع «العملاق الصغير» روجيريو باولو الذي يشكو من صعوبات في التنفس في حاضنة (انظر الصورة) الا ان حالته ليست خطرة.

وما يثير الدهشة ان الام التي لم يعلن اي شيء عن وضعها باستثناء القول «انها في حالة جيدة»، لم تخضع لاشراف طبي في اثناء الحمل.

وخلافا لاخوته واخواته (الذين كانوا يزنون نصف وزن روجيريو عند الولادة) ولد الطفل في عملية قيصرية. وقالت الطبيبة المولدة «ان الامر لم يكن ممكنا بغير هذه الطريقة».

الحصبة.. اعراضها.. مضاعفاتها.. وطرق الوقاية منها

* من المعتقدات الشائعة انه من الطبيعي ان يحصب كل طفل، وهذه فكرة خاطئة لانه من الممكن تجنب الاصابة بالحصبة عن طريق التطعيم *

● الحصبة مرض فيروسي معد حاد، مصحوب بارتفاع في درجة الحرارة وظهور طفح جلدي، يصيب غالبا الاطفال دون عمر ٣ سنوات اذا لم يطعموا ضده، ومن الممكن ان يحدث في اعمار اكبر لمن لم يصب به في الصغر، وتعتمد حدة الاصابة على عمر المصاب وحالته الغذائية.

■■ كيف ينتقل المرض؟

ينتقل فيروس الحصبة من الشخص المريض الى السليم عن طريق افرازات الفم والحلق والانف، او باستعمال ادوات ملوثة بالفيروس حديثا، والطفل المصاب يكون ناقلا للعدوى قبل ظهور الطفح بعدة ايام، واثناء وجود الطفح ايضا.

يدخل الفيروس جسم الانسان السليم عن طريق التنفس وهو من اسرع الامراض انتقالا بين الناس.

■■ اعراض الحصبة

تحدث الاصابة بالحصبة عادة في اواخر الشتاء واوائل الربيع، يظهر المرض بعد مرور اسبوع او اسبوعين من الاختلاط بمريض بالحصبة. في البداية يتعرض الطفل لارتفاع في الحرارة، ولاعراض زكام وسعال، وتكون العينان محمرتين، دامعتين وحساستين للضوء.

هذه الاعراض الاولية تستمر ٣ ـ ٤ ايام ويليها ظهور الطفح الجلدي.

قبل ان يظهر الطفح الجلدي، يمكن ان تلاحظ في جوف الفم على باطن الخد، ظهور بقع بيضاء تميل الى الرمادي ذات حواف حمراء.

وظهور هذه البقع يميز الحصبة عن الامراض الاخرى اما الطفح الجلدي فيظهر اولا وراء الاذن وعلى الوجه والعنق ثم يهبط ليغطي الجذع (الصدر والبطن والظهر)، ثم ينتقل الى الاطراف، ويكون الطفح على شكل احرار الجلد وتغطيته بحبيبات صغيرة جدا.

يزول الطفح بعد ٣ ـ ٥ ايام، وبنفس الترتيب اولا عن منطقة الرأس، ثم عن الجذع، ثم عن الاطراف ويترك مكانه بقعا داكنة (غامقة) تقشر بعد عدة ايام.

■■ المضاعفات

الاصابة بالحصبة تضعف مناعة الجسم ضد الامراض وتسهل حدوث مضاعفات ذات اثر سيء على صحة الطفل ان لم تعالج بشكل سليم. من اهم هذه المضاعفات:

- التهابات مجرى التنفس، التهاب الحنجرة، الالتهابات الرئوية.
- الالتهاب الدماغي.
- التهاب الاذن.
- الاسهال، والذي قد يؤدي الى الجفاف.

■■ تأثير الحصبة على صحة المصاب وتغذيته

الاطفال سيئو التغذية، عرضة لاصابات خطيرة بالحصبة، مصحوبة بمضاعفات شديدة. كما ان الحصبة تضر عادة بصحة الطفل وتغذيته. فالمصاب بالحصبة يشعر بارهاق وخمول، وعدم رغبة في تناول الطعام. ويؤدي الطفح والتقرحات داخل الفم الى رفض الطفل للطعام ايضا.

يلاحظ انخفاض في نشاط الطفل بسبب السخونة، واحيانا بسبب الاسهال او المضاعفات الاخرى. وقد يحتاج الطفل بعد الشفاء الى عدة اسابيع لتعويض ما فقد من صحته اثناء المرض.

وللوقاية من ضرر الحصبة على تغذية المصاب يجب الاعتناء بطعامه واعطاءه السوائل والاطعمة المغذية، وزيادة عدد الوجبات اليومية مع تقليل كمية الطعام في كل وجبة.

■■ العناية بالمصاب بالحصبة

- حين الشك باصابة الطفل بالحصبة يجب عرضه على الطبيب.
- تخفيض حرارة الطفل باستعمال كمادات الماء البارد اولا، واذا لم يفد ذلك يمكن اللجوء الى الادوية المخفضة للحرارة بشكل تحاميل او سوائل.
- الهواء الرطب يساعد على تحسين التنفس، ويستعمل لهذا الغرض بخار الماء بعد اضافة المنتولا الى الماء عند غليه (تبخيره).
- تخفيف الضوء في الغرفة يقلل من الالم في عيني المصاب.
- يجب الاكثار من السوائل والاطعمة المغذية.
- يجب عزل المصاب واغراضه لحين شفائه.

■■ الوقاية من الاصابة بالحصبة

الاصابة بالحصبة تعطي المريض مناعة دائمة ضدها ونادرا جدا ما يصاب الشخص بها مرة اخرى.

عند الاصابة بالحصبة يجب عزل الطفل وتخصيص منشفة واوان خاصة به. وتوقفه عن الذهاب الى الروضة او المدرسة لحين زوال الطفح وتحسن صحته.

■■ التطعيم ضد الحصبة هو افضل الوسائل للوقاية منها

من المعتقدات الشائعة في بلادنا انه من الطبيعي، ان يحصب كل طفل، وهذه الفكرة خاطئة لانه من الممكن تجنب الاصابة بالحصبة عن طريق التطعيم.

التطعيم يعطي مناعة للطفل ان اخذ بالشكل والتوقيت الصحيح، واحيانا يصاب الطفل المطعم بالمرض، وعندئذ تكون اصابته غير شديدة.

في بلادنا يفضل اعطاء التطعيم عند بلوغ الطفل الشهر التاسع او العاشر من عمره.

وعند اخذ التطعيم يجب ان يكون الطفل سليما ولا يشكو من اية اعراض مرضيه.

في معظم الحالات لا يترك التطعيم اثرا على صحة الطفل، واحيانا تظهر خلال اسبوع بعض الاعراض الخفيفة، مثل ارتفاع بسيط في درجة حرارة الطفل، سعال اسهال، طفح جلدي خفيف. وهذه الاعراض تزول لوحدها. اما اذا ظهرت بشكل حاد فيجب التوجه للطبيب فورا.

اذا كان هناك اشخاص غير مطعمين في صلة مع مريض بالحصبة يجب تطعيمهم فورا، ان لم يكن هناك مانع للتطعيم.

(المادة مأخوذة عن كتيب اصدرته حديثا لجنة الارشاد والتثقيف الصحي التابعة لوحدة صحة المجتمع في جامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجان شعري في المكر

● المكر ـ لمراسلنا ـ أحيا النادي الثقافي الرياضي في قاعته هنا، مساء السبت الماضي، مهرجانا شعريا حضره جمهور كبير من شبان القرية وسكانها.

واشترك في هذا المهرجان الشعراء عصام العباسي، راشد حسين، ومحمود درويش. وقوبلت قصائدهم بالتصفيق والاستحسان لتعبيرها عن أحاسيس الجماهير.

وقد قام البوليس كالعادة بأعمال ارهابية استفزازية، فقد أخذ يتجول في طرقات القرية وسد مدخلها وراح يفتش المارة بغية منع الشعراء من دخول القرية ولكن الشعراء دخلوا القرية وداس اهالي القرية وشبابها الارهاب.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ انتصارات الفيتكونغ تنزل الرعب بدوائر الاستعمار الامريكي.. بهجوم صاعق دمرت قوات الفيتكونغ مطارا امريكيا في جنوب فيتنام.

■ انتصار الهبة الثورية في السودان وتشكيل حكومة ائتلافية وعدت باعادة الحياة الدمقراطية واطلقت سراح المعتقلين.

■ بحضور ممثلي ٨٠ قطرا احتفلت الجزائر بعيد ثورتها العاشر.

■ خلع الملك سعود ومبايعة فيصل ملكا على السعودية.

■ تخفيض أسعار اللحوم والزبدة والمنتجات الصوفية بنسبة ٢٥ ـ ٣٠٪ في الاتحاد السوفييتي.

■ مئات المواطنين في الجليل والمثلث يتجاوبون مع نداء احياء ذكرى مجزرة كفرقاسم وشجب سياسة نهب الاراضي التي جسمها تدشين كرمئيل.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٣)

للاغنياء فقط..

طابع بريدي نادر بـ (٢,٤ مليون دولار)!!

● زيوريخ ـ «و.ص.ف» ـ يباع في زيوريخ بين ٢١ و٢٣ من الشهر الجاري طابع بريدي من جزيرة موريشيوس يقدر ثمنه بثلاثة الى اربعة ملايين فرنك سويسري (١,٨ الى ٢,٤ مليون دولار)!!

وهذه القطعة البريدية، وهي من دون شك الاغلى في العالم، تعود الى العام ١٨٥٠.

وكان هاوي مجموعات بريدية اشترى هذا المغلف الموجه الى المدعو توماس جيروم في بومباي بخمس روبيات في سوق هندية. وظهرت القطعة مجددا في العام ١٩١٧ لدى هاوي المجموعات الفريد ليشنشتاين. وفي العام ١٩٦٨ اشتراه الاخوة فيل من نيو اورليانز (في ولاية لويزيانا الامريكية).

وخلال المزاد العلني الذي تنظمه «كريستيز روبسون لوي» سيجري ايضا بيع قطع بريدية اخرى تراوح اسعارها بين ٢٠٠ و٦٠٠ الف فرنك. ومن بين هذه القطع مغلف يعود الى العام ١٨٥١ ويحمل طابعين من غويانا البريطانية وسلسلة طوابع نادرة اتية من الصين وكذلك مجموعة «مايكل ساشر» البريدية التي تروي تاريخ البريد في فلسطين.

حرصا على شعور العائلة المالكة في سوازيلاند

منع نقل الموتى في ساعات النهار

● مباباني ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزيرة الصحة في سوازيلاند، فاني فريدمان، في نهاية الاسبوع الماضي امام مجلس الشيوخ قرارا يمنع نقل الموتى على جميع الطرقات الرئيسية في البلاد خلال ساعات النهار، «كي لا يتضايق لرؤيتهم اطفال واعضاء العائلة المالكة»(!!)

وقالت فريدمان ان قرارها سيبلغ الى المستشفيات وشركات دفن الموتى.

على ذمة صحيفة تركية

فتى يشفى من السرطان عن طريق شرب دم السلاحف!!

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ اوردت صحيفة «حريات» الواسعة الانتشار ان فتى تركيا في الخامسة عشرة يعاني من سرطان الدم منذ ١٩٨٤ اكد انه عالج نفسه بشرب دم السلحفاة (!).

وأوضحت الصحيفة ان دم السلحفاة كان له «تأثير علاجي قوي عليه»، وأكدت ان سكوري كامباز «شفي تماما اثر هذا العلاج بدم السلحفاة الذي اتبعه لمدة خمس سنوات تحت اشراف والده احمد كامباز المزارع».

وكشفت الصحيفة ان عجوزا كان نصح عائلة كامباز بهذا العلاج بعد ان استعصى شفاؤه على ايدي الاطباء.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٠) ***

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

● اعداد: نهاية عزات قاسم ـ الطيرة ●

افقي:
١ ـ رئيس دولة اشتراكية
٢ ـ اثار ـ شريف
٣ ـ يتزعم ـ اثنان (بالانجليزية) ـ غير ناضج
٤ ـ في الرأس ـ يدرك (مجزومة)
٥ ـ ركض ـ حذر ـ اداة نصب
٦ ـ من الابراج (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ مدينة مصرية
٨ ـ نعم (بالروسية) ـ الاسم الاول لشاعرة فلسطينية
٩ ـ قرية لبنانية
١٠ ـ مدينة مصرية
١١ ـ دولة امريكية

عمودي:
١ ـ ممثل اردني ـ نصف اكتب
٢ ـ عكس سهل ـ بللوا (مبعثرة)
٣ ـ شاهد ـ من الحيوانات
٤ ـ مرهم ـ قرع ـ نصف تنتسبي
٥ ـ احد الوالدين ـ صغير الخنزير ـ ثلاثة ارباع جياد
٦ ـ قفز (معكوسة) ـ كباريه
٧ ـ الاسم الثاني لملحن مصري صاعد ـ يهرب (معكوسة)
٨ ـ سهل ايطالي (معكوسة) ـ صات الحمام
٩ ـ ممثلة مصرية صاعدة ـ متماثلان
١٠ ـ تسرع (معكوسة) ـ مشى

* حل لغز رقم (١٤٩) *

افقي:
١ ـ جيمس بيكر
٢ ـ بتهوفن
٣ ـ تسرد ـ سيام
٤ ـ وريد
٥ ـ رد ـ زان
٦ ـ يسير ـ ليا
٧ ـ مدك ـ سراب
٨ ـ سو ـ الورى
٩ ـ تشاد ـ منهل

عمودي:
١ ـ جان دارك
٢ ـ سي ـ بقوش
٣ ـ ميور ـ اس
٤ ـ هيرودتس
٥ ـ به
٦ ـ يوسف ـ مرسل
٧ ـ كفي ـ نيرون
٨ رنا ـ آماله
٩ لاباز

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/٧ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الوثائقي «افريقيا»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي ـ «ألف»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الكندي «اذا جاء الغد»
٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠,٣٥ ـ نهاية الارسال

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

اجتماعات انتخابية

● الثلاثاء ٨٩/١١/٧ ●

- القدس، اجتماع شعبي، الساعة ٧,٠٠ في «بيت همهندس»، شارع «هيلل»، يتحدث: محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمار جوجانسكي وانجلو ايدن.
- المزرعة، اجتماع شعبي، الساعة ٤,٠٠ يتحدث: زاهي كركبي وفلاح صفية وحنا ابراهيم.
- معاوية، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: عبد الحميد أبو عيطة واحمد خواجة وماجد صعابنة.
- الطيبة، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في بيت وليد احمد جابر، يتحدث: كمال طويل وحسين جبارة وعبد الجواد حاج يحيى.
- ابو سنان، اجتماع حي، في «حي ظهر الحصين»، الساعة ٧,٠٠ في بيت د. عطا الله موسى.
- مجد الكروم، اجتماع حي في بيت جميل ناصر، يتحدث: سامي غطاس وقاسم سلامة.
- ابو سنان، اجتماع نسائي، الساعة ١٢,٠٠ في حي «كرم الرجمة» في بيت ابراهيم موسى (ابو طلال). يتحدث: د. يوسف مطانس ونجيبة غطاس.
- مقيبلة، اجتماع نسائي، الساعة ٣,٣٠ في بيت موسى خلف، تتحدث: سميرة خوري.
- ام الفحم، اجتماع نسائي، الساعة ٢,٠٠ في بيت باسم مصطفى، يتحدث: محمود محاميد.
- كفر ياسيف، الحي الجنوبي، الساعة ٧,٠٠ في بيت فلاح صفية، يتحدث: نمر مرقس وفلاح صفية.
- الناصرة، اجتماع شعبي، حي «بير ابو الجيش» في بيت محمد مسلمي، الساعة ٦,٣٠ يتحدث: سهيل دياب ومحمود يزبك ويفتتح الاجتماع محمد مسلمي.
- كفر ياسيف، اجتماع نسائي، الساعة ٤,٠٠ في بيت د. محمود سعد، يتحدث: د. احمد سعد وعبلة عموري ومها عواد.
- سخنين، الساعة ٥,٠٠، في بيت محمد صالح غنايم، يتحدث: مصطفى ابو ريا وجمال طربيه.
- سخنين، الساعة ٧,٠٠ في بيت سلمان ابو يونس، يتحدث: مصطفى ابو ريا وجمال طربيه.

● الاربعاء ٨٩/١١/٨ ●

- الرملة، اجتماع شعبي، الساعة ٧,٠٠، يتحدث: زاهي كركبي وماجد صعابنة ويافا غبيش.
- المكر، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ في نادي الصداقة، يتحدث: محمد عبري نصار واحمد ابو عصبة وعمر غزاوي.
- شعب، اجتماع شعبي، الساعة ٤,٣٠ في بيت محمد غانم يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وابراهيم مالك.
- عين ماهل، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٣٠ في ساحة دار امين ابو زهرة. يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وسهيل دياب ومحمود يزبك وخالد عبد الحميد ومحمد احمد.
- سولم، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠، يتحدث: عوزي بورشطاين وسليم كناعنة وباسم حماد.
- المشهد، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ في النادي، يتحدث: سالم جبران وعزيز شحادة وخالد ابو عصبة ود. فخري حسن.
- مجد الكروم، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في بيت احمد حسيان.
- ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦,٣٠، في بيت محمد توفيق يتحدث: خالد توفيق ومريد فريد وعدنان عبد الهادي.
- ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦,٣٠، في بيت بسمان حسين يتحدث: وليد عسلية ومحمود محاميد وابراهيم محمود.
- ابو سنان، اجتماع نسائي، في ابوسنان الشرقية، الساعة ١٢,٠٠، في بيت سهيل خوري، تتحدث: جولييت خوري وسلوى موسى.
- يافة الناصرة، اجتماع حي، الساعة ٦,٣٠ في حي «منزل النور»، في بيت زهير قاسم مغامسة، يتحدث: اسعد كناانة ـ رئيس المجلس.
- طمرة، اجتماع في «حي الهدبة» الساعة ٦,٠٠ في بيت محمود موسى كناانة.
- سخنين، اجتماع حي الساعة ٧,٠٠ في بيت د. احمد حسين ابو صالح، يتحدث: مصطفى ابو ريا ود. موسى ابو صالح.

رسائل الاصدقاء

● الى الطالب وجيه خطيب من كلية الجليل المسيحية عيلبون، محاولتك الشعرية الاخيرة وهي بعنوان «كنا فقراء» غير صالحة للنشر، حاول ثانية، ونحن معك في محاولاتك القادمة، آملين لك النجاح

● أرسل الصديق يوسف توفيق محمود عوض جعص من ام الفحم مجموعة من المواد النثرية معظمها جمع واعداد، مثل قصة «جزاء الاحسان» و«مختارات من مجمع الامثال» و«هل تعلم» و«سبعة في سبعة» و«الضغوط الجوية» و«قالوا في العلم». حاول يا يوسف ان تكتب انت، اي ان تبدع لا ان تجمع المواد سنختار مما ارسلته الينا «من كل بستان زهرة».

١ـ الحياة: رحلة قصيرة
٢ـ الاطفال: الوجه الباسم للحياة
٣ـ الامومة امنية كل انسان
٤ـ الصمت ـ ارقى لغة
٥ـ الصحة ـ اثمن الكنوز
٦ـ الشباب ـ اطفال الامس
٧ـ الجمال ـ غذاء العين
٨ـ الكذب ـ سلاح الضعفاء

من اقلام طلابنا

الهدوء بعد العاصفة

■ بقلم: طوني ادوار نجم ■

مدرسة ما يوحنا الانجيلي الصف السابع ـ حيفا

● بينما كان «فادي» الصغير يلعب مع كلبه النغنوش «فوفو» على البيادر، في احد ايام الربيع المشمسة، هرب «فوفو» بالطابة وركض قافزا الى الغابة.

خاف فادي على الكلب والطابة وركض خلفها ليحميها من اشرار الغابة.

فوجدها يلاعبان شيخا صاحب لحية بيضاء كالثلج، فتسمر مكانه، خوفا، واختبأ خلف شجرة الزعرور وصمت. وبينما كان فادي يبحث عن طريقة لينقذ بواسطتها صديقيه، الكلب فوفو والطابة فيفي، مستعينا بما علمه اياه الاستاذ داوود في حصة الرياضة، سمع الشيخ يروي حكاية:

* الطبيعة *

قال الشيخ:

حل فصل الشتاء بغيومه ورياحه العاصفة. فزأرت الاسود في البراري، وعوت الذئاب في الكروم المحيطة بالقرى، وصاحت الديوك ودخلت اقنانها، ونبحت الكلاب من اعلى السطوح، وماءت القطط تحت الادراج، ورفرفت العصافير هاربة نحو البلاد الدافئة. واحتضنت الاشجار اغصانها، والتزم الناس بيوتهم واشعلوا المدافئ.

تلبد وجه السماء. وتجهم الافق، واكفهر وجه الارض. وهاجت البحار، وهطلت الامطار، وتدفقت مياه الينابيع من بين الصخور وارتوت الارض، وانتشرت المستنقعات في الوديان والمروج.

هنا، خاف فادي، كثيرا، على كلبه «فوفو» وطابته «فيفي» من الغرق، فتشجع وعزم على الهجوم لانقاذهما من الشيخ وشتائه. فجاءه صوت الشيخ مطمئنا: هدأت الرياح، وتبددت الغيوم، واشرقت الشمس، فانبعث الدفء. وازهرت اشجار اللوز والمشمش والعناب والكرز. فزقزقت العصافير واستحمت الاسماك الصغيرة في الغدران، وارتفع نقيق الضفادع عند المساء. وانطلقت الفراشات لتزيين الورود. وانتشر الفتيان والفتيات للعب بين الازقة والحارات.

فرح «فوفو» و«فيفي» لهذه النهاية المفرحة وقبلا يد الشيخ ووجهه وشكراه على ضيافته وكرمه.

وقبل أن يتركاه احسا بيدين تضمهما، يدي فادي، الذي صاح فرحا: شكرا للكبار الذين يعلمون الصغار.

ابحث عنك يا وطني

بقلم: احلام دراوشة

أبحث عنك يا وطني..
مررت بين تلال من السريس
شممت زهرة حمراء
دماءها سالت
عشقت فاتنة القمر
ولمعان القناديل
ومضيت في غياهب الظلمات واشباح الليل
ابحث عن رفيق حميم
فوجدت قصيدتي الفقيرة تنتظرني
وتلف حولها كلمات الاطفال
وعبادات الالم
وباقات من جذوع اشجار محطمة
حيث شيوخ وثكالى
حيث اطفال ويتامى
لاجلهم سأصلي
لاجلهم سأغني وانظم كلماتي قصائد

* * * *

بحثت عن حنان الام فلم اجد
عن عطف اخت لم اجد
ولكن لا والف لا
سأحطم جدران هذه الزنزانة
واحطم كل قيد واخرج
ادوي بصرختي
واهتف بقصيدتي الغالية
حتى انال الحرية
لاعلن ان لي وطنا يجمع
حنان أم.. رأفة أب.. عطفة أخت
أطفالي ينتظرون...
وأنا اتمتم بأصوات عصفور حزين
أنا ابنة عجوز تشردت
وابنة فلاحة إستشهدت
وعلى رأسها قفة زيتون
اخت وردة خضراء مخضبة بعطورها
أخت بطل دفن تحت تراب الوطن
تحت تراب الحقيقة.

نريد السلام

بقلم: مرسي ابو الهيجاء ـ كوكب ابو الهيجاء

دماءٌ تنزف وعيون تبكي
رسالة على الهواء ارسلها اليك
إلى ارضي...
فقط لتعرفي محبتي لك لا لتبكي
دماء...
رسالة الى الحبيب الغالي
الى الصباح ينير الليالي
والشمس المشرقة
والاضواء لامعة مبرقة.
ليعلم كل الانام اننا نريد السلام
نريد ان نبني المستقبل.. بأرضنا
ارض الانبياء
والضياء
والقمر المنير
وليعلم كل الانام
اننا شعب يلقى عذابا مرير.

■ احر التعازي ■

الى السيد مصطفى مبارك دقدوقي وانجاله واخوانه واقربائه وجميع آل دقدوقي في كفركنا، بوفاة المأسوف على شبابه «فوزي». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة كفركنا الدمقراطية

كتب

الجديد في قواعد اللغة العربية

للصف العاشر

● بقلم: اسكندر عمل ●

● كتب تدريس بديلة لكتب التدريس القديمة جدا في قواعد اللغة العربية في مدارسنا العربية في جميع مراحلها كانت ولا تزال حاجة ملحة، لان كتب القواعد من تأليف علي الجارم ومصطفى امين الفت من عشرات السنين، واسلوبها يعتمد اعتمادا شبه كلي على الحفظ الاصم للامثلة والبحث والقواعد، ولا يكون للطالب اي دور في استنتاج القواعد وفهمها فهما صحيحا، صحيح ان اجيالا تعلمت في هذه الكتب وصحيح ايضا ان جزءا من الذين تعلموا فيها اتقنوا قواعد اللغة ودرسوها، لكن علينا ان نعترف بحقيقة واحدة وهي ان جزءا لا يستهان به من طلابنا لا يتقن القواعد العربية ويفضل ان يختار وحدات الادب ويلتزم بوحدة القواعد الاجبارية التي بدونها لا يمكن التقدم لامتحانات البجروت في اللغة العربية.

ولا اريد هنا الخوض في العوامل التي تجعل الطالب يبتعد عن اختيار القواعد العربية او تفضيلها، ولكن هناك عنصر هام وضروري لجذب الطالب اليها، هو عنصر التشوق وجعل الطالب يحب درس القواعد ويتفاعل معه. وهذا الامر اشغل المسؤولين عن تعليم اللغة العربية في مدارسنا العربية واشغل معلمي العربية في السنوات الاخيرة واختلفت الاراء احيانا في النهج الذي يجب علينا ان نسلكه كي نحبب اللغة لابنائنا، فكان المتزمت الذي اراد ابقاء كل صغيرة وكبيرة في قواعد اللغة ضمن المنهج وكان منا من وافق على التركيز على الهام والضروري في قواعد لغتنا لطلابنا، كما دار النقاش كثيرا على الطريق او النهج الذي علينا ان نسير فيه حتى نصل الى الهدف المنشود.

والكتاب، موضوع مقالنا اليوم، وهو «الجديد في قواعد اللغة العربية» للصف العاشر، هو مبادرة مباركة على طريق التغيير. الكتاب صدر عن جامعة حيفا، كلية التربية، قسم المناهج بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة قسم المناهج الدراسية، اما مؤلفو الكتاب فهم د. فهد ابو خضرة د. فاروق مواسي والاستاذ الياس عطاالله، وقد وضع الكتاب بالتنسيق مع لجنة المناهج..

مدخل الكتاب يركز على النقاط العامة التي يصادفها الطلاب خلال دراستهم لقواعد اللغة عامة كالاعراب، اي تغيير احوال اواخر الكلمات واحواله وعلاماته، والبناء، وهو ثبات في احوال اواخر الكلمات رغم اختلاف وظيفتها في الجملة، وعلامات البناء. وينهج المؤلفون في المدخل النهج الذي يثابرون عليه في الفصول الاخرى من الكتاب، وهنا سأعرض النقاط الهامة التي لفتت انتباهي، من خلال دراسة عامة للكتاب:

● يبدأ كل درس بنص نثري في معظم الحالات وشعري احيانا، ثم تليه المناقشة والمناقشة هي عبارة عن استخلاص قواعد الدرس من خلال مناقشة الكلمات والجمل المراد التأكيد عليها، ويتم ذلك عن طريق الحوار والاسئلة القصيرة، التي من الممكن ان يتبعها المعلم وطلابه خلال شرح الدرس، على سبيل المثال: يبدأ النص النثري في درس جزم المضارع بـ «لتتكلمْ عن الباعة اولا....»

والشرح والحوار بنيا على الشكل التالي: «انظر الى الفعل تتكلمْ في بداية النص، أمرفوع؟ هل هو منصوب؟ هل هو مجزوم؟... ما علامة جزمه؟

انظر ثانية الى هذا الفعل، هل ترى لاماً مكسورة (لِ) في اوله، ألها علاقة بجزمه، اذا هي حرف (او اداة) جزم، ما الفرق في التأثير بينها وبين لام التعليل التي تعلمت عنها في الدرس الماضي؟، هل من فرق في المعنى بين قولنا لتفتح كتابك وبين استعمالنا صيغة الامر في قولنا افتح كتابك؟ هذه اللام تسمى لام الامر. لماذا؟» ثم ينتقل المؤلفون الى كلمة اخرى « لا تترددْ» وهي من النص ويأتون بافعال من الوصايا العشر التي تؤكد على النهي لاظهار جزم المضارع بلا الناهية. لا تقتل، لا تسرق.. الخ..

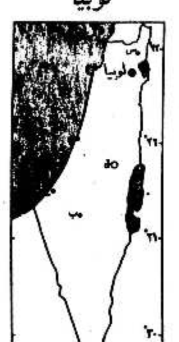
● يشترك المؤلفون في التمارين الاولى التي تلي كل درس في صياغة الاجابة اي وضع الطالب على السبيل الصحيح الذي عليه ان يسلكه كي تكون الاجابة سليمة مع ابقاء المجال له لاكمال المهمة ومهمته تكون محصورة في تنفيذ ما استخلص من خلال النص اثناء المناقشة، فاذا كتب في التمرين مثلا، يلعبان، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه... على الطالب ان يكمل وهنا عليه ان يعرف ان علامة الاعراب وهي الرفع في هذه الجملة ثبوت النون لان الفعل من الافعال الخمسة، وهذا هو العنصر الهام الذي عليه الانتباه له والذي أكد عليه خلال المناقشة. بعدها يطلب من الطالب ان يحل تمارين كاملة لوحده، ان يعرب كلمة او جملة اعرابا تاما بعد ان يكون قد استرشد بما تقدم من الامثلة. يلاحظ في التمارين ايضا استعمال نصوص قصيرة على الطالب ان يمارس من خلال كلمات فيها ما تعلمه من مناقشة الدرس..

● ما يميز النصوص التي وضعت في بداية كل درس انها شيقة، اي ان الطالب يتمتع بمضمونها ولا يشعر بالملل خلال قراءتها، وهذا عنصر ايجابي اذ يخلق الرغبة عند الطالب في معالجة ما في النص... اضافة الى ذلك تحتوي القطع على الكثير من الدروس والعبر، فبعضها يعالج قضايا اجتماعية، كالقطع ص٥٠ وص ٥٧ مثلا وبعضها قصص يستشف منها معان كثيرة كالقصص ص ٧٧ وص٨٦ وص١١٦ وص١٢٤ وص١٣٦ وص١٤٧ وص١٨٣ وغير ذلك..

● استعمال الالوان في الدرس الاول في الكتاب كان استعمالا موفقا، ذلك ان العناصر التي هدف المؤلفون ابرازها، برزت فعلا وكان على الطالب ان ينتبه للون الكلمات التي وردت خلال المناقشة، اي ان الالوان زادت من لفت انتباه الطالب للكلمات المطلوبة، ولا ادري لماذا لم يستمر المؤلفون في ذلك في بقية دروس الكتاب...

بلادنا

لوبيا





قرية عربية تبعد مسافة ١٣ كيلومترا الى الغرب ـ الجنوب الغربي من طبرية على الطريق الواصلة بين طبرية والناصرة. ومن اقرب القرى اليها قرية ثمرين. وتقع لوبيا على تل تشرف منه على سهل فسيح في الشرق يقع ضمن منخفض يتخذ اتجاها شماليا غربيا بين تل الجبلة الذي يرتفع ٢٩٤ م عن سطح البحر والتل الذي تقوم عليه القرية. وتمتد حقول القمح في هذا المنخفض، في حين تنتشر اشجار الزيتون شمالي القرية على السفوح الجبلية. وترتفع القرية ٣٢٥م عن سطح البحر.

تعد لوبيا من حيث مساحتها ومساحة اراضيها الزراعية ثاني اكبر قرى قضاء طبرية. وتبلغ مساحة القرية ٢١٠ دونمات ومساحة اراضيها ٣٩،٦٢٩ دونما. وتحتل اشجار الزيتون ١،٥٢٠ دونما من تلك المساحة، كما تشتهر القرية بزراعة القمح. وتحيط بأراضيها قرى الشجرة وكفر سبت والمنارة وحطين وبعض القلاع اليهودية.

انتشرت مباني القرية على الجانب الشرقي للتل الذي قامت عليه وتركز الامتداد العمراني في هذا الاتجاه، وربما كان السبب في ذلك ان الجانب الشرقي يطل على المنطقة الزراعية. ويفصل الجزء الشرقي من القرية عن جزئها الغربي طريق تمتد لتصلها بطريق طبرية ـ الناصرة.

بلغ عدد سكان لوبيا ١،٧١٢ نسمة في عام ١٩٢٢ وارتفع الى ١،٨٥٠ نسمة في عام ١٩٣١. واما في عام ١٩٤٥ فقد قدر عدد سكانها بنحو ٢،٣٥٠ نسمة من العرب. وقد تأسست في القرية مدرسة ابتدائية ايام العثمانيين في عام ١٨٩٥.

وقرية لوبيا ذاتها موقع اثري يحتوي على مدافن منحوتة في الصخر وقطع احجار كانت تستخدم للبناء. وعلى مسافة كيلومترين الى الشرق منها بقايا بناء يسمى الخان ويحتوي على بركة مهدومة وآثار بناء بالحجارة الضخمة. وربما كان هذا الموقع محطة للتجار ايام العثمانيين.

دمرت القرية تماما في عام ١٩٤٨ وشرد اهلها واقام الاسرائيليون على اراضيها في عام ١٩٤٩ مستعمرة «لافي» التي بلغ عدد سكانها في عام ١٩٦١ قرابة ٣٦١ نسمة.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠ لوحة جبل طابور.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فهم المقروء

كن قوياً

كُنْتُ غُلاماً ضَعيفاً، نَحيفاً، جَباناً، لا أَقْدِرُ أَنْ أُجارِيَ رِفاقِيَ في شيءٍ، لكِنّي كُنْتُ أُحِبُّ الرِّجالَ الأَقْوِياءَ الذينَ لا يهابونَ شيئاً، وكُنْتُ أَعْجَبُ بِما أَقْرَأُ مِنْ قِصَصِ الشَّجاعَةِ، ولمّا بَلَغْتُ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْري حَدَثَ لي حادِثٌ انْتَفَعْتُ مِنْهُ كَثيراً. فَقَدْ أُصِبْتُ بِنَزْلَةٍ صَدْرِيَّةٍ وعَجَزْتُ عَنِ العَمَلِ. فَطَلَبْتُ الرّاحَةَ في قَرْيَةٍ على شاطِئِ بُحَيْرَةٍ فَسافَرْتُ إليها وكانَ مَعي في المَرْكَبَةِ وَلَدانِ في مِثْلِ عُمْري كانا أَقْوى مِنّي. فلمّا رَأَياني ضَعيفاً أَخَذا يُضايِقانِني، حَتّى غَدَوْتُ لا أُطيقُ صَبْراً. فَخَطَرَ لي أَنْ أُنازِلَهُما، ولكِنْ رَأَيْتُ أَنّي عاجِزٌ عَنْ مُنازَلَةِ واحِدٍ مِنْهُما فَكَيْفَ أُنازِلُهُما مَعاً؟

١ـ اكتب عنوانا آخر للدرس.
٢ـ اكتب نهاية للقصة.
٣ـ صِف شعور الغلام عندما كان في المركبة.
٤ـ لو كنت مكانه ماذا كنت تفعل.
٥ـ لو كنت معه في المركبة، كيف كنت تتصرف.
٦ـ هل تستطيع ان تعطي مثالا مشابها لما ورد بالقصة؟
ـ أعد ترتيب الاحداث
□ فأخذا يضايقاني.
□ فسافرت اليها، وكان معي في المركبة ولدان.
□ فخطر لي ان انازلهما، ولكن رأيت اني عاجز.
□ فطلبت الراحة في قرية على شاطىء بحيرة.
□ اصبت بنزلة صدرية.

علم الفلك

بقلم الاستاذ فرج خميسة

تحدثنا في المرة السابقة بعض الشيء عن المجموعة الشمسية، خصوصا عن الارض وعن الشمس، والآن وقبل ان نترك مجموعتنا الشمسية لكي نسبح في الفضاء، نلفت الانتباه ان الزمن الذي يحتاجه الضوء لكي يقطع مجموعتنا الشمسية هو ١١ ساعة فقط.

ان مجموعتنا الشمسية هي جزء بسيط من مجموعة النجوم التي تنتمي اليها، وتسمى هذه المجموعة مجرة درب التبانة، ونجمنا الشمس هي واحدة من مئة الف مليون نجم في هذه المجرة.

ان قطر مجرتنا يبلغ حوالي مئة الف سنة ضوئية حسب تقدير العلماء، اي ان الضوء يحتاج الى زمن مقداره مئة الف سنة كي يقطع مسافة تساوي قطر هذه المجرة.

مكونات مجرتنا

الغالبية العظمى من الاجسام التي تكون مجرتنا هي التجوم، وهي تكون حوالي ٩٩٪ منها.

في نواة المجرة توجد اجرام سماوية تسمى ثقوب سوداء سوف نتكلم عنها في احدى الحلقات القادمة.

بين النجوم لا يوجد فراغ تام، بل هناك مادة، تسمى السحب الكونية، غالبيتها مكون من الهيدروجين، لهذه السحب اهمية كبرى في تكوين النجوم كما سوف نرى في الحلقات القادمة.

عندما يترك الضوء مجرتنا سوف يصطدم بعد مليونين من السنين الضوئية بأقرب مجرة لمجرتنا الا وهي مجرة المرأة المسلسلة. هذه المجرة تشبه بشكلها وتكوينها مجرتنا.

يعتقد العلماء ان عدد المجرات يبلغ حوالي مئة الف مليون مجرة، ومعدل عدد النجوم في كل منها يتراوح بين ٥٠٠ مليون الى مئة مليون نجم.

من الجدير بالذكر انه كلما تقدم العلم وتقدمت الالات المستعملة سوف يكتشف العلماء معلومات جديدة عن الكون.

كل النجوم والمجرات والحركة فيها تتم حسب قوانين الجاذبية التي وضعها نيوتون، وحسب قوانين كبلر التي ربما تعلمها قسم منكم في المدرسة.

في المرة القادمة سوف نعالج قضية مهمة الا وهي كيفية تكون النجوم، حياتها وموتها، وسوف نذكر بعض المعلومات عن انواع النجوم الموجودة.

(يتبع)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي ـ الاسواق
السوق البلدي ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥،
مجال تنظيم محلي
الجليل المركزي ـ عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء، الجليل المركزي، عكا، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل في البناء، في ملف رقم ٢ ـ ١٨٣/٨٨، بواسطة محمد صالح خرالد من قرية شعب، بلوك ١٩٧٦٩ قسيمة ٢٣.

ماهية التسهيل: بناء بارز بالاتجاه الشرقي بمقدار ٢،٨ م بدلا من ٣م كالمطلوب.

هذا التسهيل حسب قرار اللجنة المحلية ـ منطقة الشمال، كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الاسواق، السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سليع
رئيس اللجنة

الكاتب السوداني ـ الطيب صالح

بقلم: شاكر فريد حسن

□ يعد الطيب صالح من رواد الرواية العربية الحديثة. ولد سنة ١٩٢١ في الاقليم الشمالي من السودان وترعرع في بيئة قروية بسيطة، تلقى تعليمه بعد الثانوية في جامعة الخرطوم وحصل على البكالوريوس في العلوم، ثم سافر الى انجلترا ودرس الشؤون الدولية في جامعة لندن وعمل في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية ثم عاد الى السودان حيث اصبح مدير اذاعة الخرطوم.

كتب الطيب قصصا قصيرة ونشرها في مختلف الصحف والمجلات الادبية وكانت اول قصة له بعنوان «نخلة على الجدول» التي كتبها سنة ١٩٥٣. وصدرت له عدة اعمال ابداعية وهي «عرس الزين، ضو البيت، دومة ود حامد، حفنة تمر ومريود». بالاضافة الى رائعته «موسم الهجرة الى الشمال» التي تعتبر حدثا كبيرا في حياته الادبية ونقطة انعطاف هامة في تاريخ الرواية العربية الحديثة وتمثل النضج لدى الطيب الصالح.

يقول احمد سعيد عطية عن الطيب صالح فنانا وانسانا: «وعندما جالسته ـ وكان بسيطا ومنبسطا ادركت كيف اعطى هذا الفنان العملاقين المتتالين ـ عرس الزين وموسم الهجرة الى الشمال ـ بهذه الجودة الفنية وهذا المستوى العالي. فقد رأيت فيه القدرة على الرؤية والاستبصار والنفاذ الى ادق الامور. وهذه ملكة الفنان فيه ـ وادركت انه لم يعتمد على هذه الموهبة وحسب بل شحذها شحذا حادا بالثقافة العربية وتزود منها كل ما وسعته القدرة على التزود، فقرأ المعاصرين وتمثلهم وهضم اعمالهم وغاص في التراث فأستلهم روحه وتسلح بمعرفة شواهقه. وعايش الثقافة الغربية فكرا مكتوبا فقرأ أعمال الكلاسيكيين والمعاصرين الاوروبيين وعاش الحضارة الاوروبية انماط سلوك وطريقة حياة ومنهج تفكير وهذه قدرة على الاجتهاد والتحصيل والتشبع. ويستطرد قائلا: «وكل الذين قرأوا اعماله يلمسون البساطة وهي غلاف رقيق ـ مثل قشرة الجليد فوق سطح البحر ـ سرعان ما تخترق الى الاعماق البعيدة السحيقة والثقافة ليست استعراض ذهني ومقدرة في التقديم السطحي بل هي تفاعل مع الفكرة والكلمة في المحتوى والشكل والاصالة هي الارتباط بجذور الوطن وترابه ـ رغم البعد الجغرافي عنه ـ وهذا هو الطيب صالح باختصار: البساطة والثقافة والاصالة ثلاثة اقانيم في روح واحدة».

ان رواية «عرس الزين» للطيب هي بسيطة للغاية وتحكي خطبة «الزين» اضحوكة القرية لنعمة، صاحبة الصون واعجاب الاعزاب فيها وابنة الحاج ابراهيم، احد رجال القرية البارزين ذوي النفوذ. ثم زواج الزين بنعمة في نهاية المطاف. ويضيف الطيب العقبات التي اعترضت هذا الزواج ولكن وقوف «الحنين» الذي يحظى باحترام الجميع وتقديرهم الى جانب «الزين» هو الذي جعل اهل نعمة يوافقون على زواج ابنتهم من الزين. ومن الامور المثيرة في الرواية هو موقف الكاتب من القرويين البسطاء. يكتب عنهم انهم يدعون القراء الى الضحك منهم على الرغم من محافظتهم على كرامتهم الانسانية.

اما قصة «دومة ود حامد» التي كتبها سنة ١٩٦٠ فتعالج بأسلوب اخاذ مسألة التعارض المزعوم بين التقاليد وبين التطور الحضاري.

وفي روايته «موسم الهجرة الى الشمال» يحاول الطيب صالح، وينجح، في معالجة مشكلة الصراع بين حضارة الشرق وحضارة الغرب. وهذه المشكلة كان قد عالجها وعبر عنها كل من توفيق الحكيم في روايته «عصفور من الشرق» ويحيى حقي في «قنديل ام هاشم» وسهيل ادريس في «الحي اللاتيني». ولكن الذي يميز الطيب صالح عنهم ابرازه للناحية السياسية للمواجهة بين الشرق والغرب في حين انهم حاولوا التركيز على الناحيتين الروحية والاجتماعية.

والشخصية الاساسية التي تصور حدة الصراع هي شخصية مصطفى سعيد القادم من قلب افريقيا السوداء الى لندن. وهو طالب حاد الذكاء، درس في الخرطوم والقاهرة ولندن وعمل محاضرا في الاقتصاد. وفي اثناء اقامته في انجلترا يقيم علاقات غرامية وجنسية مع الفتيات الانجليزيات مستغلا كلامه الجميل العذب وجماله الساحر. ومن هذه العلاقات علاقته بـ «جين موريس» التي تنتهي بقتلها، ثم يحاكم مصطفى ويهرب الى قرية الراوي وهناك يتزوج من فتاة قروية اسمها «حسنة» ويستقر في القرية لكنه يفشل في تحقيق التوازن بين سلوكه وتصرفاته امام اهل القرية. وبعد ذلك يموت في احد فيضانات النيل في ظروف غامضة بعد ان ابقى رسالة مختومة بالشمع وفيها مفتاح غرفته السرية وموصيا الراوي بالحفاظ على زوجته وولديه.

والواقع ان مصطفى سعيد اراد الانتقام من الاوروبيين في عقر دارهم لانهم احتلوا بلده وقمعوا شعبه وازالوا وطنه ومارسوا فيه كل صنوف الظلم والعذاب والاضطهاد. ولنستمع الى ما قاله مصطفى وهو يحاكم في لندن: «انني اسمع في هذه المحكمة صليل سيوف الرومان في قرطاجة وقعقعة سنابك خيل «اللنبي» وهي تطأ ارض القدس. البواخر مخرت عرض النيل لاول مرة تحمل المدافع لا الخبز، وسكك الحديد انشئت اصلا لنقل الجنود وقد انشأوا المدارس ليعلمونا كيف نقول نعم بلغتهم. انهم جلبوا الينا جرثومة العنف الاوروبي الاكبر الذي لم يشهد العالم مثيله من قبل، جرثومة مرض فتاك اصابهم اكثر من الف عام، نعم يا سادتي انني جئتكم غازيا في داركم. قطرة من السم الذي حقنتم به شرايين التاريخ. انا لست عطيلا. عطيل كان أكذوبة».

ويضمن الطيب صالح رواياته بالامثال الشعبية والكلمات العامية والاغاني الشعبية السودانية اما لغته فهي شاعرية، جميلة ومليئة بالشحنات العاطفية. وتعابيره اللغوية سليمة وصياغته الفنية اصيلة ووصفه جميل.

(مصمص، المثلث)

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي في تشيلي ـ

● تتمة من صفحة ٦ ●

الدمقراطيين المسيحيين باتريسو ايلفين بوصفه مرشحا الى منصب الرئاسة عن اتحاد الاحزاب السياسية في سبيل الدمقراطية.

تجري الحملة الانتخابية في جو لا يمكن وصفه اطلاقا بأنه دمقراطي. ولكن الشعب يعلق على الانتخابات آمالا في تلبية مطالبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ان نشاط الجماهير يتصاعد. وثمة امكانية لارغام السلطة على اخذ نتائج التصويت في الاعتبار، وضرب عزم الطاغية على حشر الحكومة المقبلة في الاطارات التي كونتها الفاشية.

ان آفاق اقصاء بينوشيت في الانتخابات التي ستجري في كانون الاول (ديسمبر) ترتبط مباشرة بتصاعد جديد لحملة العصيان المدني وعملية اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية ويجرى النضال من اجل حل القضايا الجذرية للشعب وفضح الطبيعة المجرمة للنظام واختلاساته الفاضحة. ان مقاومة الدكتاتورية مشحونة ببروز اوضاع متأزمة في نهاية العام الحالي واوائل العام القادم لا ينبغي ان تفاجيء القوى الشعبية. ويمكن لتفاقم التناقضات ان يعني نهاية الاستبداد. وقد دعا المؤتمر الشيوعيين ليكونوا على أهبة الاستعداد للعمل.

وفي حال نشوء ازدواجية في السلطة في شيلي، اي حكومة تعتمد على الارادة الشعبية وحكومة «ظل» للعسكريين تحظى بوظائف المراقبة، فان الحزب الشيوعي سيؤيد السلطات المدنية وسيناضل من اجل خضوع القوات المسلحة لسيادة الشعب. ولحماية عملية اشاعة الدمقراطية من ضربة مضادة محتملة من جانب العناصر الفاشية يدعو الحزب الشيوعي المواطنين لكي يكونوا مستعدين لاستخدام اسلوب الانتفاضة الشعبية ضد العدو الرئيسي.

ان التبديل القادم للحكومة سيوفر في كل الاحتمالات ظروفا مواتية اكثر للنشاطات الجماهيرية. وفي هذا المجال اكد مؤتمر الحزب الشيوعي الشيلي اهمية تعزيز «حزب الاشتراكيين اليساريين الواسع» العلني وتحالف اليسار الموحد، الذي من المهم ان تتعزز في اطاره العلاقات بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين والمسيحيين واليساريين واللاحزبيين. ونحن نناضل من اجل تطوير المنظمات القاعدية لحزب الاشتراكيين اليساريين الواسع لكي يتمكن من توحيد نضالات الشعب وتجسيد البديل الدمقراطي.

واقترح المؤتمر الخامس عشر على كل الاطراف المعنية صياغة خطة مشتركة تعبر عن مصالح ملايين الشيليين. والحديث يدور في المقام الاول حول مطالب اقصاء بينوشيت من مناصبه واعادة النظر في الدستور والغاء الاحكام الفاشية فيه بالكامل، واقالة القيادة العليا للقوات المسلحة والشرطة ورؤساء البلديات الفاشيين، وتجديد المراجع القضائية، والافراج عن السجناء السياسيين، وحل الهيئات القمعية، وتقديم المتهمين بانتهاك حقوق الانسان الى المحاكم، والغاء الحظر المفروض على المنظمات الماركسية، وتوفير فرص عمل جديدة، ورفع الاجور، ورفض تسديد الديون الخارجية.

●● ثورة في الثورة

لقد ايد محفلنا الاعلى بحزم عملية التجديد في الاتحاد السوفييتي وسماها «الثورة في الثورة» وقيم التغييرات التي تجري هناك باعتبارها اكبر حدث في تاريخ الحركة الثورية العالمية خلال العقود الأخيرة.

ان البيريسترويكا (إعادة البناء) تعني عودة الى تراث لينين الذي اعتبر دائما أن الثورة من ابداع الجماهير. واعادة البناء ليست اختراعا لشخص ما بل هي رد على الحاجة الملحة للمجتمع السوفييتي في تصحيح الاخطاء، والتشويهات الستالينية وفترة الركود، حيث تتطلب المهمات الثورية تحليلا دائما للوضع المتغير وتناولا خلاقا للقضايا القديمة والجديدة.

ويعتقد الشيوعيون الشيليون انه لا اساس للخشية من ان العلانية يمكن ان تؤدي الى الفوضى وفقدان القيم الاخلاقية، اذ ان مقارنة الأراء ضرورة ملحة. وعلى الرغم من التطرفات والمبالغات الممكنة فان نتائج اعادة البناء ستساعد في نهاية المطاف على حل المسائل التي تقلقنا.

ويشير تقرير اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الخامس عشر الى ان مساعدة عملية التجديد بصورة دائمة هي واجب كل ثوري. ولهذه العملية مميزاتها في كل بلد اشتراكي، اذ لم تعان كلها الركود الاقتصادي وقضاياها مختلفة. فمثلا، ان جمهورية المانيا الدمقراطية اظهرت امكانية الاشتراكية على ايجاد ردود على متطلبات العصر وتأمين مستوى معيشي لائق للسكان واستيعاب احدث التكنولوجيا وتحقيق مؤشرات عالية في مختلف المجالات.

وبينت تجربة الشعب الكوبي ان الاشتراكية في ارض امريكا اللاتينية ايضا تجلب للشغيلة الحرية والعدالة الاجتماعية وتلبي المتطلبات الحيوية. وتتفوق جمهورية كوبا على الدول الاخرى في المنطقة في تطور الرعاية الصحية، والتعليم والرياضة والتوزيع العادل للخيرات. وهي تقدم مثلا ساطعا في التضامن مع الشعوب المناضلة ويعرف الشيليون ذلك بتجربتهم الخاصة. والحزب الشيوعي الكوبي يصحح الان الاخطاء التي ارتكبت في الماضي ويحل بعض القضايا التي ظهر العديد منها نتيجة للحصار الامبريالي المضروب منذ ثلاثين سنة.

وأعلن مؤتمر الحزب الشيوعي الشيلي ان قضية السلام العالمي، بالنسبة للماركسيين، مرتبطة بصورة وثيقة باحترام حقوق الانسان في الحياة والخبز والعمل والعدالة الاجتماعية والتحرر الوطني من الهيمنة الامبريالية. ولا تناقض بين النضال في سبيل السلام والدفاع عن السيادة، بل هما يكملان بعضهما البعض. اذ ان اقرار حياة سلمية على الكوكب وحل القضايا الشاملة الاخرى يتطابقان بالكامل مع مصالح الطبقة العاملة وكل الشعوب والحركات المعادية للامبريالية ويلبيان متطلبات الامم الامريكية اللاتينية بصورة مباشرة.

وبعد انتهاء المؤتمر تحدث السكرتير العام للحزب فولوديا تيتلبويم ورفاق آخرون عن قرارات المؤتمر في العديد من الاجتماعات التي عقدت في الاحياء الشعبية والمؤسسات والجامعات والمسارح وفي الاجتماع الحاشد الذي حضره ١٢ الف انسان في احد ملاعب سانتياغو، تحدثوا للشيليين. وبدأ التحقيق العملي لأحد اهدافه ونعني جعل الحزب اكثر انفتاحا وتوسيع حدود العمل العلني وتعزيز العلاقة مع الجماهير بوصفها القوة الرئيسية المحركة للتغييرات العميقة التي تحتاج اليها شيلي وشعبها.

(كاتب المقال اوسيل نونيس هو ممثل الحزب الشيوعي الشيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». والمقال منقول عن عدد ١٩٨٩/٩ من هذه المجلة)

* تهانينا الحارة *

الى محمود بصل وعروسه بمناسبة الخطوبة.

والى احمد ومنيرة سمري بالمولود الجديد «مروان».

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

في الذكرى الـ ٧٢ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

افكار ثورة اكتوبر وانهيار السياسة الاستعمارية

● بقلم: صالح ابداح ●

● تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي وجميع الشيوعيين والقوى الدمقراطية المحبة للسلام في السابع من تشرين الثاني الجاري من هذا العام بالذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وما يميز هذه الاحتفالات في هذا العام هو انها تجري في ظل البيريسترويكا والنداء الحار والانساني الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى شعوب العالم من اجل توحيد الجهود في سبيل السلام وصيانة كوكبنا للاجيال القادمة. واكد النداء «ان البيريسترويكا هي استمرار لقضية لينين العظيمة ولقضية اكتوبر». ودعا مواطني الاتحاد السوفييتي الى النضال في سبيل تجديد كافة جوانب حياة المجتمع بطاقة ويقين ثوريين ودعا شعوب الاتحاد السوفييتي الى تحويل الفيدرالية السوفييتية الى دولة متعددة القوميات يسودها الازدهار والمودة.

وفي هذه المقالة سأتطرق الى افكار ثورة اكتوبر وتأثيرها على الشعوب المستعمَرة (بفتح الميم) ومن ثم على الدول النامية ودور الحكومة السوفييتية في تطبيق هذه الافكار.

لقد كانت الخارطة السياسية لقارتي آسيا وافريقيا بالاضافة الى امريكا اللاتينية قبل سبعين عاما ذات الوان قليلة تمثل سيادة وهيمنة مجموعة من الدول الاستعمارية. فعلى سبيل المثال لم يكن في القارة الافريقية، التي تعرف عليها الناس في حينه من خلال رسومات الحيوانات المفترسة والبرية الغريبة على طوابع البريد، سوى دولتين تتمتعان بسيادة واستقلال كما ان معظم دول امريكا اللاتينية كانت تحت نير الاستعمار.

وكانت جميع هذه الاراضي الشاسعة في القارات تحت سيطرة هولندا وبلجيكا والبرتغال وايطاليا واسبانيا والمانيا بالاضافة الى فرنسا وبريطانيا، الدولتين الرائدتين في الاستعمار. وعليه فانه مع بداية القرن العشرين بقي مئات الملايين من البشر مهضومي الحقوق ويعيشون في ظروف العبودية.

واعتبرت البرجوازية في حينه ازلية استعمار هذه المستعمرات، الا ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى زعزعت النظام الاستعماري من اسسه ونسفت جميع اجتهادات المفكرين البرجوازيين حول ازلية الاستعمار. ومع انطلاقة ثورة اكتوبر العظمى، التي اطاحت بالنظام القيصري في روسيا واطلعت فجر الشعوب تحطم سياج سجن الشعوب العالمي. في هذه الفترة بالذات بدأت عملية الانهيار الاستعماري، التي لا رجعة عنها، وخروج الشعوب المتحررة حديثا الى طريق الحضارة العالمية.

واصبحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى رمزا لملاحم الشعوب الكفاحية من اجل التقدم الاجتماعي. واعلنت عن مؤشر ازمة السياسية الخارجية للاستعمار. خاصة بعد «مرسوم السلام»، الذي اعلنه قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، فلاديمير ايليتش لينين، في اليوم الثاني لانتصار الثورة وهو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين الدول، معلنا ان السعي الى تحقيق السلام العام والوطيد هو الهدف الاساسي للسياسة الخارجية التي ستنتهجها دولة السوفييتات. وغدا «مرسوم السلام» بيان المساواة لجميع الشعوب.

ووضعت سلطة السوفييتات، لاول مرة في التاريخ، مبدأ المساواة في العلاقات بين جميع الدول بغض النظر عن اراضيها وعدد سكانها ولون بشرة هذه الشعوب، بل وحتى بغض النظر عن مواقف شعوب هذه الدول السياسية او معتقداتها الدينية، وتمسكت بحزم بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية.

واعتبر لينين ان مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها هو تلك الحقوق المتساوية والمتكافئة في انشاء دولة قومية مستقلة. وعليه فانه بعد اعلان «مرسوم السلام» لم يعد باستطاعة الدول الاستعمارية، بشكل علني وسافر، كما كان في السابق، سحق وهضم حقوق الشعوب المستعمَرة وهكذا فان «الطبقات السفلى» المستعمَرة لا تريد استمرارية العيش بالاسلوب القديم، فيما لم يعد في مقدور «الطبقات العليا» المستعمِرة (بكسر الميم) ادارة المستعمرات بالاسلوب القديم، ايضا.

واصبحت الدولة السوفييتية اول دولة عظمى في التاريخ، تخلت طوعا عن الامتيازات الجائرة التي تميزت بالغبن وخاصة عندما طرقت العلانية باب التقاليد الدبلوماسية. فقد الغيت جميع الاتفاقيات السرية، التي وقعها القيصر والحكومة المؤقتة. ولأول مرة تجد الشعوب المستعمرة سندا حقيقيا وصديقا واقعيا يدافع عنها.

ولم يمض اكثر من شهر على «مرسوم السلام» الا والحقته القيادة السوفييتية بنداء حار الى جميع شغيلة شعوب الشرق جاء فيه: «ليس من روسيا وحكومتها الثورية تنتظركم العبودية. وانما من الامبريالية الاوروبية السالبة، من اولئك الذين حولوا بلادكم الى لقمة سائغة للنهب والاختلاس. انتم بانفسكم يجب ان تكونوا اصحاب وطنكم! انتم بانفسكم يجب ان تديروا حياتكم بالنمط الذي تريدونه وترغبونه! انتم تملكون الحق في ذلك، لان تقرروا مصيركم بانفسكم». اي انه منذ الايام الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اصبحت السياسة الخارجية كتابا مفتوحا امام جميع الشعوب ولم تعد خافية عن الشعوب. ووضع قائد الثورة الاشتراكية العظمى، فلاديمير ايليتش لينين، اسس سياسة الدبلوماسية الشعبية.

واظهرت الدبلوماسية اللينينية الحصانة واللباقة في العلاقات تجاه المميزات الاجتماعية والقومية والتاريخية والدينية لكل شعب من شعوب الشرق الاوسط. كما ان الاخذ بعين الاعتبار جميع الحقائق في التعاون المتبادل معها بالاضافة الى المزج بين الاستراتيجية المبدئية وبين المرونة التكتيكية - هذه هي وصايا «المدرسة الشرقية» اللينينية للسياسة الخارجية.

وعليه فان الدول المستعمَرة وجدت البديل للاستغلال الوحشي، الذي نهب خيراتها وسخر كل طاقاتها لصالحه، في العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل مع الاتحاد السوفييتي. واظهر نزاهة فائقة جدا في علاقاته مع الدول المتحررة من نير الاستعمار. وهذا الامر لم يكن اعتبارا لاي غرض، وانما كان من المميزات الجوهرية للسياسة الاشتراكية الخارجية.

لقد اظهرت الدولة السوفييتية، باستثناء الحرب العالمية الاولى والحروب الاهلية والتدخل الاجنبي التي استحوذت على كل طاقات الدولة الفتية، المثال البارز لتنفيذ الواجب الاممي الذي تمثل في سياسة حكومة العمال والفلاحين. فقد قدمت المساعدات الاقتصادية لكل من الصين وافغانستان وتركيا وايران بحيث اظهرت نوعا جديدا في العلاقات الدولية.

ومن هذا المنطلق، اضطرت الدول الرأسمالية، في مثل هذه الظروف، الى اقامة العلاقات مع الدول المتحررة الفتية، بل وحتى مع الدول التي لم تنل استقلالها الكامل مثل مصر والعراق ونيبال، فور انتهاء الحرب العالمية الاولى مع الاخذ بعين الاعتبار مبادرات دولة السوفييتات التي انتهجتها في السياسة الخارجية.

الا ان الدول الرأسمالية ما زالت تمارس حتى ايامنا هذه اساليبا مختلفة لمواصلة فرض املاءاتها على الدول النامية من بينها التغلغل الاقتصادي واغراقها بالديون كي تنهب خيرات الشعوب في هذه الدول. كما انها تستغل النزاعات الاقليمية بهدف تصعيد التوتر في بؤر النزاعات، التي معظمها موجودة في الدول النامية في قارتي اسيا وافريقيا وفي امريكا اللاتينية. رغم المبادرات السوفييتية وخاصة الاخيرة التي اعلنها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حول ضرورة حل النزاعات الاقليمية عن طريق المفاوضات السلمية وليس باستخدام القوة. واصبحت هذه المبادرة ملموسة بعد ان وقعت اتفاقية جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية في نيسان العام ١٩٨٨.

وغدا ذلك العام عام حل النزاعات الاقليمية والانفراجات بحيث حذت الدول النامية حذو الاتحاد السوفييتي. فقد وقعت ليبيا وتشاد اتفاقية مصالحة ومواصلة المفاوضات حول شريط اوزو. وتتفاوض اثيوبيا والصومال حول منطقة اريتريا. وبتوسط السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الصحراء الغربية والاستفتاء في هذه الجمهورية. كما تم توقيع اتفاق في نيويورك بين انغولا والنظام العنصري في جنوب افريقيا. وعقد في باريس مؤتمر دولي العام الحالي حول المسألة الكمبوتشية. وتجري مفاوضات حثيثة من اجل اعادة توحيد شطري الجزيرة القبرصية. وتتواصل الجهود كذلك للتوصل الى اتفاق بين الحكومة الساندينية في نيكاراغوا وبين عصابات «الكونترا» المناهضة للنظام الثوري في نيكاراغوا.

كما تكثفت الجهود للتحرك نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط حيث لب الصراع هو القضية الفلسطينية. وتزداد المبادرات السلمية ان كانت من الجانب الفلسطيني او الدولي وخاصة من جانب الاتحاد السوفييتي ودول السوق الاوروبية المشتركة المصرة على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، من اجل تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

لكن حكومة اسرائيل والادارة الامريكية ما زالتا مصرتين على موقفها المتعنت. خاصة الموقف الاسرائيلي، رغم الاجماع الدولي، على عقد المؤتمر الدولي ومنح الشعب الفلسطيني حقه في اقرار مصيره واقامة دولته الى جانب اسرائيل، وبصر الطرفان، الاسرائيلي بشكل اكثر، على عقد صفقات استسلامية على نسق صفقات «كامب ديفيد» واستثناء م.ت.ف من اية محادثات.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اشار الى ان الادارة الامريكية تنظر الى النزاعات الاقليمية بمثابة رصيد لها من اجل مناورات المجابهة، وخط القوة السياسي. واضاف «لا يجوز تحويل النزاعات الاقليمية الى سياسة الصراع بين النظامين، خاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي».

وحول القروض الامريكية الممنوحة للدول النامية من البنوك الامريكية وغيرها من المؤسسات الواقعة تحت السيطرة الامريكية والتي اصبحت ديون الدول النامية من احدى القضايا الدولية الخطيرة قال غورباتشوف «تعطي بيد الامكانيات لتطوير الدول النامية وفي اليد الاخرى تأخذها الى جانب الفوائد الخيالية، التي تذهب الى خزينة الاحتكارات العالمية». ففي السنوات العشر الاخيرة كانت ارباح الادارة الامريكية من قروضها للدول النامية اربعة اضعاف ما استثمرته، بل وتضاعف في دول امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي بثمانية مرات.

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا الى تبني مبادرة تقضي على مشكلة ديون الدول النامية والتعاون مع هذه الدول على اساس الاحترام المتبادل وخفض نسبة الفوائد وجدولة الديون.

واكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في هذا السياق ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون مع دول حركة عدم الانحياز ومع الحركة عموما من اجل بناء نظام دولي اكثر عدالة وخال من الحروب وفي سبيل ضمان مكانة لائقة في المجتمع الدولي لجميع الشعوب.

وينتهج الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الدول النامية سياسة وضعتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. فالحكومة السوفييتية كانت المبادر الى اتخاذ هيئة الامم المتحدة اعلان منح جميع الدول والشعوب المستعمرة الاستقلال وجميع المواثيق الدولية القانونية وغيرها من المواثيق، التي تمنح جميع الشعوب بغض النظر عن انتمائها العرقي في التطور المستقل.

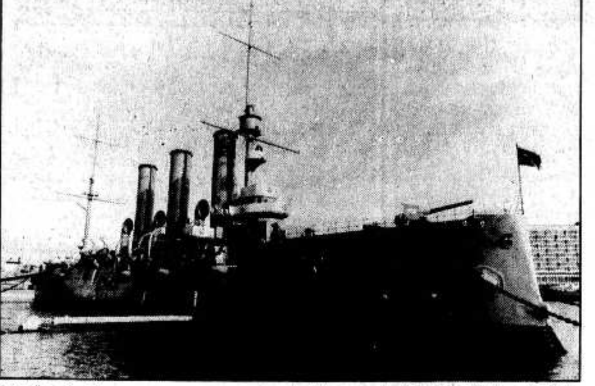
كما يطالب الاتحاد السوفييتي وجميع دول المنظومة الاشتراكية من على منبر الامم المتحدة وفي مختلف المحافل الدولية الاخرى، باجتثاث العنصرية والابرتهايد ومن اجل احقاق حقوق جميع شعوب الدول النامية الطبيعية في التطور الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي.

وفي ظل البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، التي يعيد المجتمع السوفييتي خلالها تقييم جميع اتجاهاته الحياتية لا يستطيع احد ان ينتقد او يجرؤ على التساؤل والتشكيك في كيفية تنظيم العلاقات مع الدول النامية.

وينفذ الاتحاد السوفييتي تعاونا سياسيا واقتصاديا وثقافيا مع اكثر من ٧٠ دولة نامية. وبفضل المساعدات السوفييتية انشيء في الدول النامية اكثر من مليوني مشروع صناعي ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومشاريع زراعية ومدنية وغيرها من الاف المشاريع الاقتصادية الاخرى. كما يعد الاتحاد السوفييتي كوادر اكاديمية من ابناء شعوب الدول النامية. فقد اعد الاتحاد السوفييتي ١,٧ مليون مواطن من شعوب الدولة النامية في مختلف الاختصاصات ويقدم لبعض هذه الدول المساعدات العسكرية لتعزيز القدرات الدفاعية لدرء الاعتداءات الامبريالية.

والاتحاد السوفييتي معني، ايضا، في ان تقيم جميع الدول وبضمنها الولايات المتحدة علاقات طبيعية مع الدول النامية لان المجابهات توتر المناخ الدولي وتعرقل التوصل الى اتفاقيات حول القضايا الرئيسية - تحرير البشرية من خطر نشوب حرب نووية.

ولذلك فان الامن المتبادل يمنح المساواة لمصالح جميع الدول وبضمنها الدول النامية. وعليه فان الاحترام المتبادل يجب ان يكون بين الدول، وبغض النظر عن كون هذه الدولة كبيرة او صغيرة اشتراكية او رأسمالية صناعية او من الدول النامية.



البارجة «اوروراء اطلقت الاشارة التي غيرت وجه التاريخ (صورة من الارشيف)

الاستراتيجية والتكتيك في التراث اللينيني



لينين، «بصدد استراتيجية وتكتيك الحزب الثوري»، موسكو: وكالة «نوفوستي» ١٩٨٨. (٩٨ صفحة من القطع الصغير) الموزع الوحيد في اسرائيل: «المكتبة الشعبية» - الناصرة

● الصلة العضوية بين الاستراتيجيا، الاهداف بعيدة المدى وبين التكتيك، الاسلوب والاداة لتحقيق الاهداف، هي نقطة اساسية جدا في عمل الحركات الثورية. فبدون التكتيك الصحيح، المتغير والمتجدد باستمرار طبقا للظروف الموضوعية ووعي الناس واصطفاف القوى الاجتماعية والطبقية، من غير الممكن تحقيق الاهداف البعيدة، الاستراتيجية، او حتى تقدمها الى امام.

ولأن الماركسية - اللينينية تنطلق في نظرتها الى كل شيء في المجتمع نظرة جدلية، ديالكتيكية فانها تنظر ايضا الى مسألة العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك نظرة جدلية خلاقة خصبة.

ولا شك في ان احدى المظاهر الساطعة لعبقرية لينين، مؤسس الحزب الشيوعي البلشفي (السوفييتي) وقائد اول ثورة ظافرة للعمال في التاريخ، ابداعه الرائع في تسيير تكتيك الحزب، مع الالتصاق الصارم بالاهداف، في حركة وديناميكية مدهشة. ولذلك تقول جامعة هذا الكتاب وواضعة مقدمته: «كان لينين عقلا بالغ العمق جامع الاستيعاب. وكان لينين ماديا جدليا فمكنه ذلك من فهم جوهر العصر التاريخي الجديد بموضوعية حقة وفلسفة ظواهر وقوانين المرحلة الامبريالية ثم المرحلة الاشتراكية من بعدها، والقيام في الوقت ذاته باتخاذ القرارات السياسية السليمة وايجاد الاساليب والطرق المؤدية الى تحقيق الاهداف» (ص ٥).

وتؤكد جامعة هذه المختارات من تراث لينين ان ميزة اخرى اساسية في فكر ونشاط لينين انه ادرك ادراكا ساطعا وحازما وقاطعا بأن «اكبر الاكتشافات النظرية اهمية ووزنا تظل اكاديمية بحتة اذا لم تتحقق في نشاط الناس وفي كفاح الطبقة العاملة بوصفها طليعة الكادحين جميعا» (ص ٦).

وفي كل ابداعات لينين الفلسفية والسياسية والاجتماعية يدهشنا الوضوح الساطع، الرؤية الثاقبة، التمسك الصارم بالهدف، وتطويعه في الوقت نفسه لكل الانعطافات والتغييرات والتعديلات في الاساليب (مشاركة في الانتخابات، مقاطعة الانتخابات، الاضرابات، الانتفاضة، الكفاح السلمي، الكفاح المسلح.. الخ) للمصلحة الاستراتيجية، للاهداف الاساسية التاريخية. ولذلك يقول: «يجب ان نجد صلة متينة بالاهداف الجذرية، في كل نضال من اجل كل موضوع من موضوعات الساعة» (ص ٦). من هنا دعوته الى رؤية التاريخي في المرحلي والاستراتيجي في المطلبي والهدف البعيد من خلال الحياة اليومية الجارية.

ان لينين لم يقبل المبدأ البرجوازي البراغماطي بأن الغاية تبرر كل واسطة، بل اعتقد، بحزم، ان الهدف التقدمي العادل يخلق الادوات، الاساليب التقدمية العادلة، ومع هذا تقف الطبقة العاملة، بمثابرة وحزم ان تتعلم علم وفن السياسة، مؤكدا ان القدرة على اعادة النظر، باستمرار، بالتكتيك لجعله طول الوقت مطابقا لامكانيات المرحلة وتوازن القوى والامكانيات المفتوحة هي أحد البراهين الحاسمة على امتلاك ناصية النضال الثوري.

وخلال كل مقاطع هذا الكتاب الذي هو مختارات من التراث اللينيني العظيم، يدهشنا عمق وحيوية تأكيده على مسألة التحالفات اساسا جوهريا للتكتيك الثوري للطبقة العاملة مؤكدا ان بين القضايا الاساسية والمصيرية فهم «العلاقة المتبادلة بين الطبقة العاملة والطبقات الاخرى في المجتمع وبالدرجة الاولى مع طبقة الفلاحين ومع فئة المثقفين ايضا..» (ص ٧).

كيف تحقق الطبقة العاملة وحزبها الثوري هذه القدرة، هذه الحنكة؟ يقول لينين «ان الماركسية تعترف بمختلف اشكال النضال، ومن الجدير بالذكر انها لا تخترعها بل كل ما في الأمر انها تعممها وتنظمها وتضفي الوعي على تلك الاشكال من اشكال نضال الطبقات الثورية التي تظهر تلقائيا في خضم الحركة» (ص ٨).

وتتخذ موضوعة التكتيك اهمية متزايدة، واحيانا حاسمة، في المراحل الثورية العاصفة حيث تتغير توازنات القوى وتتغير الامكانيات ويتغير اصطفاف القوى الطبقية بسرعة هائلة قياسا مع المراحل «العادية» «الهادئة». وفي مثل هذه الحالات هناك اهمية خارقة لتحسس وتحديد التغيرات والتكيف معها بأقصى السرعة. واذا عدنا الى كتابات لينين عام ١٩١٧ بين ثورة شباط وثورة اكتوبر مرورا «بموضوعات نيسان» ونشاط الحزب في تموز، حين اقتضت الحاجة تغييرا، ثم الانتقال من النضال الجماهيري السلمي الى الانتفاضة والكفاح المسلح ادركنا اية موهبة ثورية خارقة تمتع بها لينين وكانت حاسمة في انتصار الثورة الاشتراكية العظمى، اول ثورة اشتراكية في التاريخ.

خلال كل هذا الكتاب يدهشنا، حقا، كيف ان لينين يحدد بذهن ثاقب، في كل مرحلة العدو الرئيسي للبلشفية، داخل الحركة العمالية. منتقلا بالنضال الايديولوجي والسياسي من مقارعة «اليسارية» تارة الى مقارعة «الاصلاحية» و«الاقتصادية» تارة أخرى. وفي كل الحالات، محصنا الطبقة العاملة وحزبها ضد الانتهازية بكل أشكالها.

ويثير الاعجاب في هذا التراث اللينيني الخالد انه يدافع، بحزم وبلا هوادة، عن التنظيم الثوري للطبقة العاملة وحزبها، مربيا البلاشفة والطبقة عموما على الانضباط الصارم عن وعي، على الجماعية الثورية، على نكران الذات والامتزاج بالقضية العامة للطبقة وللتقدم الاجتماعي عموما. اي ان التجدد، التكيف المستمر، بشكل ثاقب، مع حاجات المرحلة، لم يكن تأرجحا او اهتزازا زئبقيا او انتقالا طبقا لمزاج ذاتي، بل كان النقيض التام لذلك. ان حركة فكر لينين كانت تعبيرا مدهشا عن حركة تكتيك الطبقة العاملة طبقا للمتغيرات، طبقا للحاجات الموضوعية للصراع الطبقي والنضال الثوري. ولذلك فقد كان كل التحرك في التكتيك الذي اقترحه ونفذه لينين، بقيادة حزبه، على قاعدة التمسك الصارم بأهداف الطبقة، بالرؤية الطبقية، بالنضال الثوري للعمال لاسقاط الرأسمالية وبناء الاشتراكية.

في الكتاب مقتطفات من مقالة «برنامجنا» (ص ١٢) ومقالة «بصدد خلط السياسة بعلم التربية» (ص ١٥) ومقالة «حرب الفدائيين» (ص ١٨) ومقالة «الخلافات في الحركة العمالية الاوروبية» (ص ٢٠) ومقالة: «البروليتارية الثورية وحق الأمة في تقرير مصيرها» (ص ٣٦) ومقالة «الاشتراكية والانتفاضة» (ص ٢٨) بالاضافة الى مقتطفات من اهم كتب لينين في مضمار الاستراتيجية والتكتيك الا وهو «مرض اليسارية الطفولية في الشيوعية».

ان اهمية هذا الكراس، مثل كراريس مماثلة، انه يجمع بشكل مكثف من التراث اللينيني الخالد مواقف لينين من نقطة محددة، بشكل منهجي يسهل الدراسة والتعمق فيها، بدل الدراسة الشاملة لكل التراث بحثا عن المواقف تجاه هذه النقطة المحددة.

وما أحوجنا في هذه المرحلة العاصفة والمعقدة ان نعود الى لينين، «ان نتشاور مع لينين» تماما كما كان هو يحب ان يؤكد انه يعود من حين الى آخر «للتشاور مع ماركس». ما أحوجنا الان ازاء تصاعد حملات العداء للماركسية ان نعود الى الجذور والثوابت لنستعين بها في صياغة مواقفنا الاستراتيجية والتكتيكية التي من المفروض ان تكون متجددة باستمرار.

● عادل عمر ●

● تعازينا ●

الى آل بصول في الرينة بوفاة المرحوم «حسن محمد عبد القادر بصول» (ابو محمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - الرينة

تعازينا الحارة

الى آل مطر وعموم اقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم الحاج «سلامة الحاج حسين مطر» (ابو احمد).

اعضاء الحزب والجبهة - نحف

في الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي في تشيلي: نقطة انعطاف في حياة الحزب والبلاد

● بقلم: اوسيل نونيس ●

※ يحق لكل شيوعي ان يدلي برأيه الخاص في منظمته الحزبية حتى لو بدا هذا الرأي «تحريفيا» بالنسبة للبعض.. ولا يجوز، باية حال، سجود الاعضاء للقيادة كما يسجد الهنود الحمر للطوطم.. وفي الوقت نفسه يجب التمسك بمبادىء وحدة الصفوف الحزبية ويجب تعزيز المركزية الدمقراطية التي تلزم كل شيوعي بالتنفيذ الصارم للقرارات ※ المؤتمر يلخص مرحلة بطولية ويتخذ تطويرا تجديديا هاما وابداعيا في حياة الحزب واساليبه ※

●في الرابع عشر من ايار (مايو) ١٩٨٩ اختتم حوالي مئتي مندوب المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الشيلي بإنشاد «النشيد الأممي». ولكن النشيد الحزبي سرعان ما انقطع، اذ كان من غير الممكن الاستسلام لارادة الشعور الذي نشأ عفويا وخرق قواعد مراعاة الاساليب السرية الصارمة، لأن نظام بينوشيت لا يزال قائما.

كان هذا المؤتمر الذي اقر وثائق ختامية مهمة وانتخب سكرتيرا عاما جديدا هو فولوديا تيتلبويم، مؤتمرا انعطافيا من كل النواحي. فقد أكد صحة النهج الذي اختاره الحزب نحو التجديد وتعزيز صفوفنا سياسيا وتنظيميا وايديولوجيا في سبيل تحقيق النصر على الاستبداد في بلادنا وتثبيت السيادة الشعبية والوطنية.

وعلى الرغم من الوضع غير العلني للحزب الشيوعي الشيلي فان الموضوعات والوثائق الاخرى المعدة للمؤتمر انعكست بصورة واسعة في الصحافة العلنية ونوقشت باهتمام من جانب الاوساط الدمقراطية والمنظمات الاجتماعية. واكتسب تبادل الآراء إطارا وطنيا عاما بالفعل.

وقبل المؤتمر انعقد حوالي عشرة آلاف اجتماع في اكثر من الفي منظمة قاعدية. وفي أفضل جو دمقراطي اتخذ الشيوعيون قرارات وانتخبوا بواسطة التصويت السري سكرتيري منظماتهم ومندوبيهم الى الكونفرنسات المحلية، التي انعقد منها حوالي مئتي كونفرنس، حيث جرت مناقشة قرارات مهمة وتشكيل اللجان الحزبية وتحديد المندوبين الى المؤتمرات الحزبية الاقليمية. وهكذا انتهت المرحلة التحضيرية للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الشيلي. وكانت اكثرية المشاركين فيه من ممثلي المنظمات الحزبية الاقليمية الذين انتخبوا بصورة دمقراطية واعضاء اللجنة المركزية بتركيبها السابق ورفاق لا يتمتعون بحق التصويت دعتهم القيادة الوطنية العامة، كما جاء الى المؤتمر مندوبون عن الشيوعيين الشيليين الذين يعيشون في المهجر. وهكذا يمكن ان نؤكد بكل ثقة ان هذا المؤتمر كان اكثر دمقراطية من كل المؤتمرات التي عقدتها الاحزاب السياسية في شيلي.

لقد تضمنت المواد التحضيرية للمؤتمر دعوة الى التجديد الشجاع والحازم ورفع نشاط الهيئات القيادية واعضاء المنظمات القاعدية ونشطائها. وطرحت مهمة الجمع بين الاستمرارية والتجديد والاجتثاث الحازم لكل مظاهر البيروقراطية والنزعة المحافظة والعقائدية الجامدة في صفوف الحزب. ولهذا كان من الضروري اجراء نقاش عميق وصريح لكل القضايا والاصغاء الى مختلف الآراء من دون خوف من السيف الشاقي للنقد والنقد الذاتي. واعتقد ان مؤتمرنا برر هذه الآمال.

●● ما هو جوهر التجديد؟

لعل أكثر صفة تميز بها المؤتمر هي التناول الانتقادي لحياة الحزب. اذ ادان المندوبون حقيقة ان الشيوعيين الشيليين لم يعقدوا اعلى محفل لهم على امتداد ١٩ سنة. وتم الاعتراف بأن سيطرة الدكتاتورية في البلاد تشكل عاملا مخففا للذنب في هذا المجال، ولكنه ليس مبررا للقيادة، اذ كانت تنقصها الشجاعة والارادة السياسية. ان هذا الانقطاع الطويل الحق ضررا بالدمقراطية الحزبية الداخلية وعرقل تطور سياسة الحزب الشيوعي الشيلي، الامر الذي اضعف دوره في النضال ضد الاستبداد.

وإذ اخذ المندوبون التجربة الاليمة في الاعتبار ادخلوا تعديلات على النظام الداخلي للحزب وحددوا بدقة دورية عقد المؤتمرات كل اربع سنوات. ولا يسمح منذ الان بالتأجيل - ولمدة لا تتجاوز سنتين - الا في الحالات الاستثنائية. واقر المندوبون ايضا ان السكرتير العام ينتخب لمدة اربع سنوات ويمكن اعادة انتخابه مرتين فقط. ودعا المؤتمر الى تعزيز جماعية القيادة بهدف تجنب التمركز الفائق للسلطة في يد واحدة والمضي في تأمين الصراع الحر للآراء على كل المستويات في اطار المنظمات الحزبية النظامية. وتم الاعتراف بأن الاجماع عقيم ان لم يجر تحقيقه بعد نقاش جاد. اذ ان غياب النقاشات العميقة والمبدئية بالذات هو الذي ولد المركزية الفائقة وسوء استخدام السلطة وغيرها من التشوهات لقواعد الحياة الحزبية.

وأعلن المؤتمر بوضوح انه يحق لكل شيوعي أن يدلي برأيه الخاص في منظمته حتى لو بدا هذا الرأي بالنسبة للبعض «تحريفيا». وينبغي تحسين النهج الثوري دائما ولا يمكن تحويله الى نوع شبيه بالطوطم لدى الهنود الحمر حيث يجب على كل افراد القبيلة ان يسجدوا له بصرف النظر عن كل شيء. ومن غير ذلك فان الحزب يتحول الى طائفة منعزلة عن الجماهير لا تستطيع قيادتها التقدم نحو الهدف الاسمى، نحو بناء مجتمع انساني عادل وحر فعلا اذ ان الحياة غالبا ما تتطلب اعادة النظر في التكتيك وإعادة النظر في الاستراتيجية في لحظات التاريخ الانعطافية.

وتم تأكيد مبادىء وحدة الصفوف الحزبية والمركزية الدمقراطية التي تلزم كل شيوعي بالتنفيذ الصارم للقرارات المتخذة على الرغم من الموقف الذي دافع عنه ابان النقاش. والى جانب مناقشة قضايا إشاعة الدمقراطية في الحزب طرحت بصورة حادة مسألة استخدام المناهج العلمية الحديثة في دراسة الوقائع الوطنية والاقليمية والعالمية.

وكان دور المنظمات القاعدية في مركز اهتمام المندوبين. اذ ان العديد من هذه المنظمات لن يتمكن في ظروف الدكتاتورية من اقامة علاقات وثيقة مع السكان. وهنا ينبغي علينا تنشيط العمل بين الجماهير. وستكون الافضلية للمنظمات التي تؤسس في المؤسسات وفي مواقع تمركز الطبقة العاملة وكذلك للبنى المحلية في الاحياء الشعبية التي يشارك سكانها بنشاط في النضال المعادي للدكتاتورية.

وقدر المؤتمر تقديرا عاليا دور الشبيبة الشيوعية الشيلية - وهي أقوى منظمة لجيل الشباب في البلاد - وأكد تأييده الحار لها. اذ ان الشباب والطلاب اصبحوا قوة اجتماعية مهمة تقدم مساهمة كبيرة في النضال ضد الاستبداد.

وشمل النقاش ايضا مواضيع حيوية أخرى تمس غدنا الدمقراطي، وهي العلاقات مع الاقليات الاثنية في البلاد والعمل بين النساء، ووسط الفئات المهنية والمثقفين وتناول التغييرات التي تجري داخل مختلف فئات مجتمعنا وبخاصة في الطبقة العاملة. وجرى التعبير عن التضامن الكامل مع الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال الوطني وبخاصة مع شعوب نيكاراغوا والسلفادور وجنوب افريقيا وفلسطين.

●● نهج الانتفاضة الشعبية

أكد المؤتمر الخط السياسي للحزب المعروف حاليا بنهج الانتفاضة الشعبية الواسعة وطور هذا الخط لاحقا، وهذا جمع بين التكتيك والاستراتيجية الهادفين الى حل التناقض الرئيسي في المرحلة الراهنة - اي التناقض بين الدكتاتورية والدمقراطية. ونرى ان المهمة تكمن في القضاء على الفاشية وتحقيق سلطة الشعب وتعميقها وجعل هذا الشعب سيدا لمصيره الى الابد. ويسعى الحزب الى توفير توازن ملائم للقوى واطلاق النضالات الجماهيرية وتأمين وحدة واسعة والجمع بين مختلف اشكال النضال وفقا للوضع الملموس. ان مبدأ الانتفاضة يأخذ في الاعتبار التغيرات في مجال الهيمنة والقمع وحالة السكان النفسية ومستوى كفاحيتهم ودروس تاريخ شيلي والبلدان الاخرى.

وعموما فان هذه السياسة نبعت من تجربتنا الخاصة قبل انقلاب عام ١٩٧٣، وحظيت بجوانب ايجابية، لأنها كانت توجهنا بوضوح نحو البديل اليساري من السلطة، وبجوانب سلبية، نظرا لغياب نظرية سياسية عامة حول مسألة تشكيل حكومة شعبية والدفاع عنها في ظروف هجوم الثورة المضادة.

ان الانتفاضة الشعبية الجماهيرية تفترض اولا قطعا واضحا مع الدولة الفاشية التي لا يمكن التهادن معها بأي شكل من الأشكال في النضال من اجل الدمقراطية والحرية. ثانيا، ستكون هذه الانتفاضة شعبية لأنها تعبر عن مطالب فئات السكان. ثالثا، انها ستكون فعلا حقيقيا للجماهير، لأن هذه الجماهير بالذات هي التي ستكون القوة الرئيسية المحركة لتحقيق النصر واقتلاع الفاشية من الجذور واقامة الدمقراطية في ظل احترام كامل لحقوق الشعب ذات السيادة.

لقد كان الحزب الشيوعي هو اول من وصف النظام الذي ساد بعد تمرد ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ بالفاشية. ومن هنا تنبع ضرورة توحيد كل القوى الدمقراطية وغير الفاشية ضد الدكتاتورية. وللأسف فان هذا الاثبات لم يؤد الى اعادة نظر جدية في كل نهجنا. اذ ان الخلافات داخل قيادة الحزب الشيوعي الشيلي المركزية حول التحضير للانتفاضة الشعبية وغياب النقاشات قيدت تطور هذه النظرية، وظهرت تأويلات مختلفة لها بقيت قائمة حتى المؤتمر الخامس عشر.

ان سياسة الانتفاضة الجماهيرية تفترض القيام بأشكال مختلفة من النضالات وفقا للوضع الملموس. ومن المهم هنا امتلاك مجموعة متنوعة من الوسائل القادرة على تعبئة الجماهير وتأمين النجاح في كل اتجاهات النضال. ان هذا المطلب يسمح بتوحيد حل المهام الانية الملحة مع تحقيق الاهداف الابعد. وفي هذا المعنى فان الخط السياسي للحزب ليس معيارا جامدا لا يتغير للسلوك. بل لكونه ديالكتيكيا بطبيعته فانه لا يحتمل تغييرات تكتيكية فحسب، بل وحتى استراتيجية ايضا عندما تتطلب الاوضاع ذلك. وطبعا ان هذا لا يستبعد وجود استقرار معين في هذا الخط. هكذا جرت صياغة توصيات مهمة جدا بما في ذلك تلك التي تخص سياسة الحزب العسكرية.

لقد أكد المؤتمر ان البلاد بحاجة الى ثورة دمقراطية شعبية معادية للامبريالية والاوليجاركية. تفتح الطريق في المستقبل، بإرادة اكثرية السكان، نحو الاشتراكية. اذ ان السلطة ينبغي ان تنتقل الى يد الطبقة العاملة وكل الشعب. والان تواجهنا مهمة القيام بتعبئة واسعة للقوى للقضاء على الفاشية وعلى بنى الدولة، التي اقامتها وتحقيق اشاعة الدمقراطية الكاملة في الحياة الاجتماعية.

ان الطبقات المسيطرة في البلاد تستخدم العنف بانتظام ضد الشعب وبخاصة في مراحل الازمة. لذلك أقر الحزب ان تنظيم الدفاع الذاتي للجماهير هو احد الاتجاهات الدائمة لعمل الاوساط الدمقراطية. والخبرة المتراكمة في سنوات الدكتاتورية الفاشية تسمح بالانتقال في اللحظة المناسبة الى تكوين حركة وطنية عامة ملائمة.

وأكد مندوبو المؤتمر الحزبي الاهمية الدائمة للعمل في القوات المسلحة. واشير الى انه تم بذل جهود كبيرة في هذا المجال، اذ جرت، مثلا، فعاليات للسكان وبخاصة للنساء في مواقع مرابطة القطعات العسكرية وتآخي الطلاب مع بعض مفارز الشرطة. ودعا المؤتمر الى القيام بأعمال اكثر وضوحا وحزما لجذب اوسع فئات الشعب.

وعلى الرغم من الهوة العميقة بين القوات المسلحة والمواطنين الشيليين الاعتياديين واعمال القمع الدموية لدكتاتورية بينوشيت، فان تصاعد الاعمال الجماهيرية للعسكريين انفسهم يمكن ان يؤدي، باعتقاد الشيوعيين، الى ظهور تيارات تساعد على التغيير. طبعا، من المستبعد ان تقوم هذه التيارات بمبادرات ما او ان تنتقل الى مواقع ثورية. ولكن تحت الضغط الدائم للشعب وللاحزاب التي تمثله يمكن لقسم من العسكريين ان يعود الى التقاليد الدمقراطية.

ويرى الشيوعيون ان ثمة علاقة وثيقة بين اشاعة الدمقراطية في البلاد وتطهير الجيش من الضباط الفاشيين ومن كل من لطخ نفسه بالجرائم وانتهاكات حقوق الانسان. ونرى انه ينبغي حل المركز الوطني للاعلام[1] وتشكيلاته القمعية والغاء ما يسمى بمذهب الامن القومي ونظرية «الحرب الداخلية» وتغيير نظام تعليم الكوادر العسكرية وتأهيلها وفقا لمبادىء الدمقراطية. ومن دون ذلك فان نجاحات الشعب لن تكون ثابتة.

●● تحقيق الدمقراطية

ان الطراز الراهن من الدولة الدكتاتورية ينهار. وغلي النضالات الشعبية وضغط كل القوى المعارضة في ظروف ازمة اجتماعية سياسية عميقة وفقر اكثرية السكان الشيليين مخرجا وحيدا هو اعادة الدمقراطية.

وأشار المؤتمر الى ان انجاز هذه المهمة في المرحلة الراهنة مرتبط في المقام الاول بحملة انتخاب رئيس الدولة واعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب[2]. ودعا المؤتمر الشيوعيين وكل الشعب والقوى المعارضة للنظام الى الوحدة لأن الحديث لا يدور حول مجرد كرسي الرئاسة بل حول تقويض محاولات تمديد فترة وجود الدكتاتورية مع بينوشيت او بدونه.

ووقف الحزب الى جانب طرح مرشح واحد للمعارضة وصياغة برنامج مشترك لتصفية الحكم الفاشي وعقد اتفاق حول الميزات العامة للنظام الدمقراطي القادم. ان القيام بأعمال مشتركة خلال الانتخابات البرلمانية يضمن تمثيلا واسعا للقوى اليسارية والنصر للمعارضة عموما. واذ اخذ الحزب الشيوعي الشيلي في الاعتبار اهمية المهمات التي تواجهه وضرورة النظر الى نظام بينوشيت بوصفه وحدة متكاملة، قرر تأييد زعيم

● البقية على الصفحة ٥ ●

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

تفشي مرض «التينيا» بين معتقلي انصار (٢) وانصار (٣)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه يوم امس احد اطباء الصليب الاحمر بزيارة خاصة الى معتقلي انصار (٢) وانصار (٣) لمعاينة الحالات المرضية التي يشكو منها المعتقلون.

وتفيد مصادر المعتقلين ان عدم الاهتمام بالنظافة في داخل المعتقل من قبل السلطات المختصة وخاصة نقص المياه للاستحمام ادى الى تفشي مرض «التينيا»، وهو مرض فطري يصيب الجلد وقد اصاب حتى الان عشرة معتقلين يقبعون في انصار (٢) وانصار (٣).

وكان المعتقلون قد وجهوا نداء خاصا الى المنظمات الدولية المختصة يشكون فيه تفشي هذا المرض.

نموذج لممارسات قوات الاحتلال في اثناء مداهمة المنازل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من بين المنازل التي داهمتها قوات الاحتلال، قبل يومين (في منتصف الليل) في شارع (٢٤) في نابلس منزل يضم ابناء المرحوم الحاج عمر احبيشة. في البدء دفعوا ارملته (ام سميح ـ ٦٥ عاما) مع فتحها الباب وقلبوا محتويات المنزل رأسا على عقب وحطموا زجاج خمسة شبابيك في البيت وروعوا خمسة اطفال استيقظوا على جلبة اقتحام الجنود للغرفة التي ينامون فيها (تتراوح اعمار الاطفال بين ٨ شهور و٦ سنوات). وعندما اجابهم حمدي (٢٨ عاما) بانه لم ير شبانا في المنطقة تعرض للضرب المبرح امام زوجته.

واكتشف الجنود «البوم صور» لافراد العائلة فقذفوه في وجه زوجة «ناصر» الذي كان اعتقل يوم (١١/٣) الجاري، مع شقيقه ظافر (٢٥ عاما) بتهمة حيازتها (في سيارتها) على شريط لاغان وطنية.

وفعل الجنود اشياء مشابهة في منزل جارهم محمد عاشور (٢٥ عاما) الذي ضرب امام زوجته وطفليه الصغار وتم قلب محتويات منزله.

وفي اثناء مغادرة الجنود للحي حطموا زجاج خمس سيارات متوقفة امام منازل اصحابها وهم ظافر ونصر احبيشة وعبدالله عوادة والشقيقان حسون وصبح ممدوح عبد الحق.

ثلاثة مواطنين من سلوان يرقدون في المستشفى جراء اعتداء بوليسي عليهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل، مساء السبت الماضي، ثلاثة مواطنين من سكان قرية سلوان (القدس) الى مستشفى «المقاصد» في المدينة جراء اعتداءات بالضرب عليهم من قبل قوات الشرطة و «حرس الحدود» التي داهمت عددا كبيرا من منازل القرية واعتدت على الاهالي وممتلكاتهم وخاصة الزجاج والاثاث.

وكان من بين الذين تعرضوا لذلك العجوز داود ابو ذياب (٦٥ عاما) والصبية ايناس خليل ابو دياب (١٦ عاما) وكذلك الصبية وفاء عبد الرجبي (١٦ عاما) ووالدها (٤٠ عاما).

ويذكر ان اذاعة «صوت اسرائيل» نسبت الى الناطق بلسان الشرطة، في حينه ان قوات الشرطة تدخلت لتفريق «اعمال شغب» في القرية وان احدا لم يصب من الاهالي.

وابل من الرصاص على مدخل العيسوية بسبب دمية كانت على اسلاك الكهرباء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت دورية من «حرس الحدود» وابلا من الرصاص وغادرت مدخل قرية العيسوية على عجل ليل السبت (١١/٤) وعادت بعد وقت قصير ويرافقها حشد من السيارات العسكرية ورجال «الامن» ورجال فحص متفجرات على ما يبدو، واجروا فحصا لدمية معلقة على اسلاك كهرباء في القرية.

ويبدو ان شبان القرية رغبوا في اثارة قوات الاحتلال التي دأبت بشكل يومي على تسيير دورياتها واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. واتضح ان هذه القوات استجابت للاثارة وظن افرادها ان الدمية قد تكون لاحد المتعاونين او ما شابه!

استجابة لطلب الادعاء العام:

مضاعفة الاحكام الصادرة بحق ثلاثة شبان من السواحرة الشرقية (القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجابت محكمة الاستئناف العسكرية في رام الله الى طلب «الادعاء العام» بمضاعفة الاحكام الصادرة بحق ثلاثة شبان من قرية السواحرة الشرقية القريبة من القدس المحتلة وحكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وذلك في غياب اي محام للمرافعة والدفاع عن المعتقلين الثلاثة وهم نجيب داود زحايكة وداود محمد زحايكة وداود حمدان زحايكة الذين حكموا، العام الماضي، من قبل محكمة رام الله العسكرية لمدد تتراوح بين ١٦ و٢٠ شهرا كسجن فعلي. وكان ترافع عنهم وقتها المحامي عبد عسلي.

من جهة ثانية فقد حكمت محكمة رام الله العسكرية يوم الخميس الاخير وبشهادة احد الجنود، على الشاب جمال مراد الشوخة (١٩ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين وكذلك بغرامة مالية مقدارها (٢٥٠٠) شيكل فيما ينتظر ثلاثة آخرون اصدار حكم ضدهم وهم حسن محمود الشوخة وعبد الحليم عمر الكحلة ومحمد العبد عميش وتتراوح اعمارهم بين (١٦ و٢٥ عاما). والشبان الاربعة من قرية رمون/رام الله ومتهمون برشق باص اسرائيلي بالحجارة وكانوا اعتقلوا يوم (١٠/٢٠) الماضي.

على الرغم من الطابع غير الرسمي:

شفاردنادزة: القمة السوفيتية ـ الامريكية المرتقبة في المتوسط ستناقش مواضيع اساسية

● موسكو ـ أكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوراد شفاردنادزة، في مقابلة اجرتها معه وكالة «تاس» السوفييتية ان القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة ستشكل «محطة مهمة» على الرغم من طابعها غير الرسمي.

وصرح شفاردنادزة «وانا اثق انه على رغم طابعه غير الرسمي فان اللقاء في المتوسط يشكل محطة مهمة». واشار الى ان الامر يتعلق بـ«محادثات مهمة في شأن مواضيع اساسية».

واضاف شفاردنادزة «ان اللقاء سيحدد الى حد كبير اهمية ومضمون القمة الرسمية التي يفترض ان تعقد في نهاية الربيع وبداية الصيف من السنة المقبلة» في واشنطن. وتابع «ان الطبيعة غير الرسمية للقمة لا تستبعد ان تطرح فيها مسائل تشغل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والاسرة الدولية ايضا».

واشار شفاردنادزة الى الطابع التاريخي للمبادرة التي اتخذها البلدان هذا الاسبوع في الامم المتحدة والمتعلقة باقتراح قرار يدعو الى تعزيز التعاون بين كل الدول في اطار الامم المتحدة بهدف تحقيق السلام.

وأكد «وللمرة الاولى منذ وجود الامم المتحدة قبل ٤٤ عاما تقوم قوتان عظميان كانتا وراء قيام هذه المنظمة باقتراح كبير لتعزيز دورها وهيبتها في كل الميادين... هذه المبادرة هي نتيجة التغيرات الايجابية التي حصلت في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وهي في الوقت نفسه دليل على نبل نتائج روح وايومينغ في ما يتعلق بمجمل التطورات الدولية».

بعد فرز اكثر من ٨٠٪ من الاصوات:

تقدم «حزب الدمقراطية الجديدة» على حزب «الباسوك» في اليونان

● اثينا ـ الوكالات ـ قدم رئيس الحكومة الانتقالية اليونانية، يانيس اليوفاس استقالته، امس (الاثنين)، الى الرئيس اليوناني، سادزي تاكيس، الذي قبلها وكلف الحكومة الحالية بتصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة.

واشارت نتائج جزئية للانتخابات التشريعية التي جرت، امس الاول، في اليونان، بعد فرز اصوات اكثر من ٨٠٪ من صناديق الاقتراع تقدم حزب الدمقراطية الجديدة بحصوله على ١٤٨ مقعدا، بينما حصل الحزب الاشتراكي اليوناني (الباسوك) بزعامة اندرياس باباندريو على ١٢٨ مقعدا. وفاز ائتلاف اليسار والتقدم بزعامة السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني، هاريلاوس فلوراكيس بـ ٢١ مقعدا.

وقال قسطنطين ميتسوتاكيس، زعيم حزب الدمقراطية الجديدة انه سيتبع الاجراءات التي ينص عليها الدستور، وسيحاول، بناء على طلب رئيس الجمهورية، البحث عن حلفاء خارج حزبه لتشكيل حكومة اكثرية.

واعرب باباندريو عن رضاه للنتائج. وقال زعيم ائتلاف اليسار والتقدم، الذي خسر نقاطا عديدة، ان نظام الحزبين تعزز في اليونان.

مسألة سفر مواطني المانيا الدمقراطية تطرح للمناقشة الشعبية

* خلية الحزب في التلفزيون تنتقد نفسها على مسؤوليتها عن الوضع الحالي *

●برلين ـ «أ.د.ن» ـ قدمت حكومة المانيا الدمقراطية، تمشيا مع ما اعلنه ايغون كرينتس، قائد الدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد، امس الاثنين، مشروع قانون جديد حول سفر المواطنين لمناقشته علنا.

وجاء في مشروع القانون الذي نشرته جميع الصحف اليومية في البلاد حق كل فرد في السفر الى الخارج .

ويتضمن مشروع القانون الجديد ايضا فقرات تنظم مسائل مغادرة البلاد نهائيا .

ويذكر ان رفض طلب الهجرة من البلاد لايتم الا في حالات استثنائية فقط ويجوز الاعتراض على قرار الرفض مع طلب التحقيق القضائي في الامر.

وافادت السلطات النمساوية في نهاية الاسبوع الماضي بان اكثر من ٥٠ الف مواطن الماني دمقراطي قد غادروا منذ فتح الحدود المجرية الغربية في ١١ أيلول الماضي بلادهم عبر النمسا الى المانيا الاتحادية.

وذكر ديتر فيتدرليغ نائب وزير الداخلية في العاصمة برلين ان ٩١٣٧٥ مواطنا المانيا دمقراطيا قد غادروا البلد بطرق شرعية مباشرة من المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

وعلى صعيد اخر قامت خلية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في التلفزيون الالماني الدمقراطي، في نهاية الاسبوع بنقد ذاتي واعتذرت للمشاهدين عن اشتراكها في المسؤولية عن الوضع الاخير في المانيا الدمقراطية.

وقالت قيادة الخلية في بيان اذيع ضمن البرنامج الاخباري «كاميرا واحداث»: «اننا ندرك عمق اشتراكنا في المسؤولية عن الوضع القائم حاليا في المانيا الدمقراطية». واضاف «اننا نؤكد تصميمنا على استعادة ثقة الجمهور وذلك يضطرنا الى القيام بمراجعة لطرق عملنا الحالية ونتائجها على برامج قناتينا».

وختم البيان داعيا الى نقل الحوار الى التلفزيون وقال «ان جميع الصحفيين والفنانين المتعاونين مع جهازنا الاعلامي وفي مقدمتهم اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد سينصتون اعتبارا من اليوم (امس الاول، الاحد) لاراء الجمهور ـ اي للانتقادات والاقتراحات والاراء المختلفة التي تصدر عن ملايين المواطنين».

اوساط دبلوماسية:

● تتمة من صفحة ١ ●

وتتوقع اوساط سياسية وصحفية في الولايات المتحدة ان الادارة الامريكية ستستجيب للشروط التي وضعتها اسرائيل لموافقتها على خطة بيكر المعدلة.

واعلن وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، امس (الاثنين)، ان الحكومة اخطأت كونها لم تطلب تعهدات خطية من الولايات المتحدة بشأن الخطة التي اقرتها امس الاول.

وقال شارون ان وزراء الليكود الذين صوتوا الى جانب الخطة صوتوا الى جانب استمرار المفاوضات غير المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن شارون ان وزراء «الاطواق»، الذين صوتوا ضد خطة بيكر، توجهوا، امس الاول مرة ثانية الى رئيس الوزراء بطلب عقد اجتماع لمركز الليكود الا ان شمير رفض تعيين اجتماع لمركز الحزب قبل سفره الى الولايات المتحدة.

واعلن عدد من وزراء الليكود المقربين من رئيس الوزراء بان شمير سيقيل كل وزير يحاول عرقلة المسيرة السياسية.

هذا وتبحث الكنيست غدا الاربعاء ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كتل «هتحيا» و«موليدت» و«تصومت» على خلفية قبول المجلس الوزاري المقلص خطة بيكر المعدلة.

عون يفقد صوابه ويفضح نفسه ازاء

● تتمة من صفحة ١ ●

للدستور هاجموا ليلة الاحد ـ الاثنين مقر البطريركية.

وافاد شهود انهم ارغموا غبطة البطريرك على تقبيل صورة العماد عون واضرموا النار في بعض المكاتب.

ورأى بيان امانة سر البطريركية ان «هؤلاء المتظاهرين ومعظمهم شبان وشابات أساءوا الى كرامة البطريرك». واضاف انهم «مزقوا صورته وعلقوا محلها صورة العماد عون». وخربوا صالونات ومكاتب في البطريركية.

واعلنت امانة سر البطريركية انه «بسبب عجز قوات الامن عن حماية البطريرك من الاعتداءات الواضحة قرر البطريرك التوجه الى مقره الصيفي في الديمان» في شمال لبنان.

وهدد متحدث مجهول قال انه ينتمي الى منظمة «جبهة التضامن المسيحي» السرية بالقيام باحراق مقر البطريركية المارونية في بكركي في المنطقة الشرقية.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية اشار المتحدث من جهة اخرى الى ان «غضب المسيحيين الثائرين لن يوفر، ايضا، المصالح الفرنسية وخصوصا سفارة فرنسا وما تبقى من المصالح الامريكية في المنطقة» الشرقية.

وتبنى المتحدث باسم المنظمة ذاتها الاعتداء الليلة قبل الماضية على البطريركية الذي دفع بالبطريرك نصرالله صفير الى مغادرة بكركي الى مقره الصيفي في الديمان في شمال لبنان.

● الشهيد جهاد ابراهيم الشمالي (١٨ عاما) طالب من مخيم جباليا، استشهد يوم (١٩٨٩/٥/١٩) جراء عيار ناري اصابه في الصدر خلال مواجهات في المخيم. وهو ابن الشهيد ابراهيم الشمالي الذي قتله متطرفون يهود خلال عمله في داخل اسرائيل.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

لبنان يتقدم على طريق الوفاق الوطني والترميم

■ استقبل شعب لبنان، بكل احزابه وهيئاته وفئاته وطوائفه، بالترحيب الحار انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية السيد رينيه معوض وانتخاب الرئيس الجديد لمجلس النواب السيد حسين الحسيني.

وقد اعلن السيد معوض ان المهمة العليا التي تعترض الان سبيل لبنان هي انتخاب حكومة مصالحة وطنية وانتخاب قائد عام جديد للجيش وبسط شرعية الدولة فوق كل اراضي لبنان. وقال الرئيس معوض: ان الوحدة الوطنية التي تأخذ بالاعتبار، باحترام، الخصوصيات اللبنانية والتعددية الطائفية والنظام الدمقراطي، هي الاساس لبقاء لبنان وبدونها لا بقاء للبنان.

ومن المشجع حقا ان الشخصيات الدينية والدنيوية في القطاع المسيحي من بيروت قد رحبت بهذا التطور الهام. وقال غبطة البطريرك نصرالله صفير ان اعادة وحدة لبنان، وطنا وشعبا، هي مهمة وطنية وانسانية ومصيرية ولذلك يجب ان يقف كل شعب لبنان صفا واحدا خلف الرئيس معوض.

من ناحية ثانية هناك ترحيب عالمي وعربي واسع جدا بانتخاب الرئيس معوض. فقد حضر جلسة مجلس النواب الخاصة الاخضر الابراهيمي ممثلا للجامعة العربية والسفير السوفييتي في بيروت وقدما التهاني الى السيد معوض. كما رحبت عشرات الدول بينها الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والفاتيكان بهذا التطور الايجابي اللبناني. كما اكدت ناطقة بلسان الامم المتحدة ان الامين العام دي كوليار يشعر بالارتياح ازاء هذا التطور اللبناني.

بقي ان نقول ان الجنرال ميشيل عون مع عصابة ضيقة من اتباعه يقف معارضا ومهددا. كما قام اعوانه بالاعتداءات على بيوت نواب لبنانيين يقطنون في بيروت الشرقية. وقال السيد حسين الحسيني ان الحجة الشكلية لاقامة حكومة عون العسكرية، وهي غياب السلطة العليا لعدم انتخاب رئيس للجمهورية، قد سقطت. والآن بانتخاب الرئيس معوض تسقط وتنتهي اوتوماتيكيا «حكومة» الجنرال عون.

وعلينا، بعقل سياسي واقعي، ان ندرك ان قوى انعزالية فاشية داخل لبنان وقوى استعمارية ومعادية للبنان والعرب في الخارج ما زالت تراهن على ورقة عون لاسقاط كل نهج الوفاق والعودة بلبنان الى جحيم الحرب الاهلية المدمرة بشريا واقتصاديا.

ولكن هناك اساسا للاعتقاد بان الالتفاف الشعبي والرسمي اللبناني حول رئاسة السيد معوض والاسراع في استكمال الاجراءات الدستورية والدعم العربي والعالمي ـ كل هذا سوف يفتح الطريق الممهد امام الوفاق الوطني والترميم الشامل للبنان، «قطعة السما» التي اغرقوها بالدم خلال الخمسة عشر عاما الماضية.

استمرار واتساع الترحيب العربي والدولي بانتخاب رئيس للبنان ومطالبة عون بالتوقف عن تهديداته وممارساته التدميرية

● الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترحب بانتخاب معوض رئيسا للبنان وتدعو كل اللبنانيين الى الالتزام بالقرارات الشرعية والدستورية التي اعتمدها مجلس النواب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توالت، امس (الاثنين) برقيات التهاني للرئيس اللبناني الجديد، رينيه معوض بمناسبة انتخابه لهذا المنصب.

فقد اشاد الاتحاد السوفييتي رسميا بانتخاب معوض رئيسا للبنان.



واوضحت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، في رسالة وجهتها الى معوض: «ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل بقوة على تقديم المساعدة من اجل التوصل الى حل سياسي وتحقيق الوفاق الوطني في لبنان. وهو، في الوقت نفسه، يدعم وحدة لبنان وسلامة اراضيه». واعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، في برقية التهنئة للرئيس اللبناني، ان انتخابه «يعد خطوة على طريق الوفاق اللبناني واستعادة لبنان لسلامه ووحدته».

ووجه الملك حسين تهنئة الى الرئيس اللبناني الجديد. واضاف في برقية التهنئة: آمل ان تكون هذه الخطوة نهاية لحقبة الضياع والظلام وبداية ميمونة لعهد جديد مشرق بالامل والحياة في بلدكم الشقيق».

واعربت خمس دول خليجية الكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان، عن ارتياحها لانتخاب رئيس جمهورية لبنانية.

وابرز الملك فهد في رسالته «العلاقات الاخوية والثابتة بين البلدين» واعرب عن امله في ان ينجح معوض في «تحقيق اهداف اللبنانيين وهي الوفاق والتسامح».

كما وجه رسالة مماثلة الى حسين الحسيني، الذي انتخب رئيسا لمجلس النواب اللبناني.

واعتبر الملك الحسن الثاني انتخاب رينيه معوض رئيسا جديدا للبنان «خطوة اساسية في تسوية المسألة اللبنانية».

ويذكر ان الرئيس السوري كان اول من هنأ معوض.

وكانت الاوساط الرسمية العراقية لا تزال حتى امس الاثنين تلتزم الصمت حول انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية.

ونشرت الصحافة الحكومية في بغداد امس نتائج الانتخابات في الصفحة الاولى من غير ان تكرس لها عناوينها الكبرى.

واعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لانتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية ولقيام مجلس النواب اللبناني بالتصديق على اتفاق «الطائف» ودعت رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون الى احترام هذين القرارين النيابيين.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية وتلته المتحدثة، نانسي بيك، «والان وقد جرى انتخاب دستوري فانه يتعين على كل الاطراف اللبنانية القبول بالرئيس معوض رئيسا للدولة اللبنانية». واضاف «نطلب من كل الاطراف الامتناع عن العنف والترهيب ومساعدة الرئيس معوض على توحيد لبنان».

واستخدم البيان لهجة قاسية حيال عون. وقال ان هذا الاخير «بتكتيك المواجهة الذي يتبعه وتهديده بالتقسيم يقدم خدمة سيئة للدولة وللشعب الذي يدعي حمايته».

وأفاد مكتب الصحافة في الرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، وجه رسالة تهنئة الى رئيس جمهورية لبنان الجديد، رينيه معوض.

من ناحية اخرى نشرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا يعبر عن «سرور فرنسا لهذا الانتخاب» واعربت لجميع اللبنانيين وللرئيس المنتخب عن تمنياتها وعن دعمها.

واشادت وزارة الخارجية البريطانية بتصديق البرلمان اللبناني على اتفاق «الطائف» ودعت جميع الاطراف في لبنان الى العمل مع الرئيس الجديد.

وقال بيان صادر عن الخارجية البريطانية ان «هذه التطورات الدستورية الجديدة تفتح الطريق امام الشعب اللبناني من اجل احلال السلام واعادة بناء بلد موحد وسيد محرر من كل القوى الاجنبية».

وهنأت معوض شخصيا لانتخابه رئيسا للجمهورية.

اهالي شهيد قلقيلية يفندون الرواية

● تتمة من صفحة ١ ●

الى اصابة ستة منهم، بالرصاص، على الاقل.

فقد داهم الجنود، صباحا، مدرسة الراشدين في الخليل واطلقوا في باحتها الرصاص الحي فيما كان طلبة مدرسة الحسين الثانوية (وهي بالمناسبة مغلقة بأمر عسكري) يتقدمون لامتحاناتهم النهائية.فاصيب الشاب ابن علي عمرو (١٦ عاما) برصاصة في خاصرته.

واخذت مظاهر الاحتجاج، مع انتشار النبأ تمتد من حي الى اخر ومن مدرسة الى ثانية. واطلق الجنود النار باتجاه الطالبات من مدرسة بنات الخليل الثانوية فاصابوا سوسن الشرباتي (١٧ عاما) برصاصة في قدمها. كما اصيب بالرصاص في صدامات اخرى كل من هشام محمد الزير (٢٨ عاما ـ في رجله) وخميس طه ابو اسنينة (٢٣ عاما ـ في يده) وابراهيم محمد المشلحون (٢٣ عاما ـ في الجسم) وعبد الرحمن عوني الزغير (١٨ عاما ـ في القدم).

وكان اصيب يوم امس الاول في المدينة نفسها الشاب عرفات ابو رموز (٢٥ عاما ـ رصاصة في الظهر). كما اصيب، يوم امس الاول ايضا ولكن في قرية اذنا الشاب احمد ذياب الطميزي (٢٨ عاما) بثلاث رصاصات في رجليه. وعلم من ادارة مستشفى «المقاصد» حيث يتلقى العلاج ان حالته متوسطة.

● قلقيلية ●

وكما سبقت الاشارة فقد عم التوتر الشديد مدينة الشهيد وائل الحاج حسن وخاصة منطقة سكناه (حي النقار) ووقعت مصادمات ومظاهر احتجاج متعددة رشق خلالها جنود الاحتلال بالحجارة وبالزجاجات الفارغة فيما استخدم الجنود ادوات قمع مختلفة بما في ذلك اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.

● طولكرم ●

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل واعتداءات ضد شبان واهالي قرية شويكة قرب طولكرم فيما اصيب جراء الرصاص شابان الليلة قبل الماضية في مخيم طولكرم وهما يوسف المغربي (٢٤ عاما) وثائر نواف (١٧ عاما) وكانت اصابتاهما في الرجلين.

● اغلاق مدرسة في القدس ●

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة دار الايتام الاسلامية في «الثوري» في القدس، المحتلة لمدة (٣) ايام فيما شهدت قرية ابو ديس مواجهات بين الجنود والطلبة جرى خلالها اعتداء بالضرب على اكثر من (١٥) طالبا من القرية. وقامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في حي الثوري شملت العديد من الشبان عرف منهم عماد الدميري (٢٠ عاما) ومحمد ابو غزالة وغسان فريد الطويل (١٦ عاما).

● مناطق اخرى ●

ولا تزال قوات الاحتلال تعتبر وسط رام الله منطقة عسكرية مغلقة فيما اغلقت المتاجر في المدينة قبل موعدها اثر مواجهات جرت في بعض احيائها. وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية خربثا بني حارث. اما في بير نبالا (جنوب غرب رام الله) فقد نقل جنود الاحتلال خيمة مراقبة عسكرية لهم من سطح منزل المواطن موسى احمد الاشقر الى مدرسة ابن خلدون الثانوية المغلقة بأمر عسكري.

اما في نابلس فقد وقعت مظاهر احتجاج مختلفة هناك اشترك الطلبة في معظمها اعقبها اطلاق نار وعيارات مختلفة اضافة لقنابل الغاز المسيل للدموع فيما وقعت اصابات في صفوف الطلبة.

● بيت جالا ●

وقام الجنود يوم امس بوضع الواح من الصفيح فوق جدار يحيط بمدرسة بنات التشيلي الاعدادية المتاخمة للشارع العام في مدينة بيت جالا وذلك تخوفا من رشق الجنود بالحجارة من داخل المدرسة.

● غليان ومصادمات في مدينة جنين وضواحيها ●

وشهدت مدينة جنين طيلة امس الاول حالة غليان استمرت طيلة يوم امس ايضا.

واحضرت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد غزاوي في الساعة الثانية عشرة ليلة امس الاول وتم دفنه بحضور افراد عائلته بالاضافة الى المختار وثلاثة من جيران الشهيد فقط.

واثناء ذلك هبت جماهير الانتفاضة تتحدى قوات الاحتلال واندلعت مصادمات عنيفة اثناء الليل استخدم خلالها الجنود الرصاص الحي والقوا الغاز المسيل للدموع الى داخل المنازل. وفي الوقت نفسه اقتحم الجنود منزل الاستاذ محمد مرعي بركات في حي خلة الصوحة واخذوه مع سيارته الى مقر الحكم العسكري حيث اعتدوا عليه بالضرب واجبروه الى العودة اثناء الليل مشيا على الاقدام بعد احتجاز سيارته لاستخدامها في هجماتهم الليلية ضد المواطنين. كما اقتحمت مجموعة اخرى من الجنود الحي الشرقي من المدينة واعتدوا بالضرب على الشاب عناد فايز عباهرة (١٧ عاما) فاصيب بكسور في يده ورجله ونزيف داخلي نقل على اثره الى مستشفى جنين.

هذا وكان مجهولون قد هاجموا المدعو محمد الدولاني بالسكاكين بادعاء تعاونه مع سلطات الاحتلال ونقل المذكور الى مستشفى جنين ومن ثم الى مستشفى رفيديا.

ومنذ الساعة التاسعة من صباح امس اندلعت مصادمات عنيفة في جميع انحاء جنين استمرت حتى ساعات المساء. سار خلالها الطلاب في كافة مدارس المدينة بمظاهرات عارمة تظللهم الاعلام الفلسطينية ويهتفون بالشعارات الوطنية وروح الشهيد وتوجهوا الى بيت ذويه، واشتبكوا مع قوات الاحتلال اذ استخدم الجنود الرصاص الحي والبلاستيكي والغاز المسيل للدموع. واصيب خلال ذلك عدد من الطلاب عولجوا محليا، وسقط طالب اخر اثناء هروبه مما ادى الى كسر في عاموده الفقري. ونقلت اكثر من (٢٠) طالبة في سيارة جمعية الهلال الاحمر للعلاج بسبب الاختناق.

والقى الجنود بقنابل الغاز الى داخل منزل الشهيد وحيد الاحمد (١٩٧٨) اصيبت خلال ذلك الطالبة فداء عمر ابو بكر (١٨ عاما) وسهاد وحيد الاحمد (٢٠ عاما) ابنة الشهيد وهدية الكستونة (١٧ عاما) ونقلت الى مستوصف الامل للعلاج. ولحقهم جنود الاحتلال الى هناك فالقوا بقنابل الغاز الى داخل المستوصف ايضا.

وفي حي المراح (جنين) اعتقل جنود الاحتلال اكثر من (٢٠) طالبا فاغمضوا اعينهم ونقلوهم الى مقر الحكم العسكري كما تم اعتقال (٢٥) طالبا انزلوا من باص الجلمة، بيت قاد، فقوعة ودير غزالة حيث ما يزال منهم (١٢) رهن الاعتقال.

ولم ينج العمال الذين يعملون في اسرائيل من الضرب والشبح وقد انزل اكثر من (٥٠) عاملا على طريق قباطية ـ ميثلون من الباص اثناء عودتهم في الساعة الخامسة مساء من العمل وتم الاعتداء على بعضهم بعد شبح الجميع.

هذا واعلنت مدينة جنين وقرى عرابة ويعبد وبرقين وميثلون وقباطية يوم امس يوما حدادا تخليدا لروح الشهيد العزاوي. وجرت خلال يوم امس مصادمات اخرى في هذه القرى اصيب خلالها بعض الشبان وتم تحطيم منزل المواطن محمد محمود زكارنة على ايدي الجنود. كما حطموا باصا لاحد المواطنين من عائلة ربايعة في قرية ميثلون. وحطم نفر من العملاء في قرية يعبد بمساعدة جنود الاحتلال سيارة «بيجو ستيشن» بالاضافة الى محل ستوديو لاحد المواطنين.

● قطاع غزة ●

اقتحم جنود الاحتلال صباح امس مدرسة رفح الثانوية للبنين واعتدوا بالضرب على ناظر المدرسة الاستاذ سليمان ابو الروس واعتقلوا ستة طلاب من داخل الصفوف بحجة رشق الجنود بالحجارة.

واصيب خلال الصدامات في بيت لاهيا ومخيم جباليا وحي الزيتون في غزة ثلاثة فتيان بعيارات نارية ومعدنية وهم محمد احمد حمادة (١٥ عاما) وعادل امام (١٦ عاما) وماجد حسين بطاطا (١٤ عاما).

وكانت مخيمات خانيونس ورفح وجباليا قد شهدت ليلة امس الاول صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها نافذ زياد بركات (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرأس (من رفح). ومحمد حسين ابو رزق (١٢) بعيار ناري في الفخذ وعبد الواحد حسين (١٨ عاما) بعيار معدني في الرأس وذلك اثناء رشق السيارات العسكرية والدوريات الراجلة بالحجارة في مخيم خانيونس.

اما في مخيم جباليا فقد هاجم الاهالي معسكرا للجيش بالحجارة وشاركت النساء بنشاط خاص في ذلك. وقد اصيب خلال هذا الهجوم هلال اشراقي (١٧ عاما) والطفل بسام ذيب (١١ عاما) بعيار معدني في العين فحول الى مستشفى النصر للعيون. والفتاة ابتسام علي (١٤ عاما) وعهد دواس (١٢) ونافذ حلاوة (١٢) وكل منهم بعيار معدني في احد اطراف جسمه.

هذا وكان اجمالي الاصابات في قطاع غزة امس الاول (٣٦) اصابة منها (٦) اصابات بعيارات نارية و (٧) معدنية و (٢٢) حالة ضرب بالاضافة الى حالة اختناق واحدة في الغاز.

* اجمل باقة ورد *

الى الاخ العزيز حمد الله خديجة وخطيبته سناء بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
المهندس معين وايفا ناطور ـ قلنسوة

الجبهة: حكومة اسرائيل تستمر في

● تتمة من صفحة ١ ●

للشعب الفلسطيني. ورغم تجاهله لامور اساسية اخرى ضرورية للمفاوضات التي من شأنها ان تسرع في عملية السلام.

« وبالاضافة الى ذلك، تضع الحكومة شروطا وتحفظات اخرى مثل المعارضة الكلية لاية مفاوضات مع م.ت.ف. والمطالبة بحق النقض (الفيتو) بالنسبة لتركيبة الوفد الفلسطيني، بالاضافة الى المعارضة المطلقة لادراج أي موضوع من الوفد الفلسطيني باستثناء موضوع ترتيبات الانتخابات.

ان هذه الامور كلها تجعل قرار المجلس الوزاري المصغر عائقا في طريق السلام والمفاوضات الجدية من اجل اجراء الانتخابات كمرحلة اولى على طريق الحل الدائم من خلال المؤتمر الدولي للسلام».

وختم البيان: «ان معارضة «وزراء الاطواق» لقرار المجلس الوزاري المصغر، لا تستطيع ان تجعله قرارا جيدا!»

فلنر، في رسالة تهنئة الى الرفاق السوفييت:

● تتمة من صفحة ١ ●

«باسم جميع الشيوعيين في اسرائيل، اليهود والعرب، نبعث اليكم، ومن خلالكم لجميع الشيوعيين السوفييت وللشعب السوفييتي، بأحر التهاني الاخوية بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«ان ثورة اكتوبر التي انطلقت بقيادة حزبكم، بزعامة ف.ا. لينين، فتحت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية، عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وفي الاتحاد السوفييتي اقتلعت، لاول مرة في التاريخ، اسس الاستغلال الطبقي، استغلال الانسان للانسان والقمع القومي. فاقيم نظام جديد، اشتراكي، الذي على الرغم من الصعوبات الكبيرة استطاع تحقيق انجازات لا سابق لها في مجال الاقتصاد والمجتمع والتربية والتعليم. ان التشويهات التي كانت والتي يجب التنديد بها، ليست ثمرة من ثمار النظام الاشتراكي بل هي مناقضة له.

«منذ ثورة اكتوبر بذل الاتحاد السوفييتي، وفقا لسياسة السلام اللينينية، جهودا جبارة لمنع نشوب الحرب العالمية الثانية وساهم اسهاما حاسما في القضاء على الحيوان النازي. ان الاتحاد السوفييتي، اليوم، هو الجهة الاكثر فاعلية في النضال من اجل منع نشوب حرب عالمية ثالثة تهدد بالخطر مجرد وجود الانسانية، وفي النضال من اجل المحافظة على السلام في العالم وخلق علاقات عالمية جديدة ودمقراطية. اننا نثمن عاليا الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل حل النزاعات الاقليمية وبضمنها النزاع في الشرق الاوسط.

«لقد عبر حزبنا دائما عن تضامنه وتأييده لمبادىء ولاهداف ثورة اكتوبر، ووقف بحزم ضد سياسة الامبريالية العدوانية وضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي. والشيوعيون في اسرائيل يتابعون باهتمام بالغ الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي من اجل تقدم العملية الثورية التي احدثتها البيريسترويكا والتي هدفها نفخ روح جديدة في المبادىء الاشتراكية اللينينية لثورة اكتوبر وفي الدمقراطية الاشتراكية والانفتاح والتفكير الجديد.

«ويتمنى الشيوعيون في اسرائيل للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعب السوفييتي النجاح التام في الجهود المبذولة للتغلب على المصاعب الاقتصادية والاجتماعية وفي العلاقات بين الشعوب. فنجاح البيريسترويكا هو هدف حيوي ليس للشعب السوفييتي فحسب بل لجميع الدول الاشتراكية والحركات الشيوعية والعمالية في العالم وللنضال المصيري لضمان السلام في العالم.

«بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، نتمنى لكم النجاح التام في جهودكم المبذولة لتقدم الاهداف السامية المشتركة ببناء السلام، الدمقراطية، والتقدم الاجتماعي والاشتراكية».

وكانت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل أبرقت الى اتحاد جمعيات الصداقة والتضامن السوفييتية مع الشعوب الأجنبية مهنئة إياها والشعب السوفييتي بالذكرى السنوية الثانية والسبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وفيما يلي نص البرقية:

«الأصدقاء الأعزاء...

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والسبعين لثورة أكتوبر العظمى نبعث إليكم ولكل الشعوب السوفييتية أحر تحيات أصدقاء الإتحاد السوفييتي في اسرائيل.

لقد اسهمت ثورة أكتوبر العظمى في تقدم شعوب العالم كافة وفتحت أمام البشرية عهدا جديدا تحولت فيه أحلام الشعوب الكبيرة والصغيرة بالحرية والإستقلال والسلام الى حقيقة.

بهذه المناسبة، التي نحتفل بها جميعا، نتمنى أن تمضي الشعوب السوفييتية على طريق أكتوبر والنجاح في عملية البيريسترويكا لرفع مستوى حياتها ورخائها ومن أجل تعزيز النظام في الاتحاد السوفييتي وفي سبيل تحقيق إنجازات جديدة وأهداف تخدم مصالح الشعوب السوفييتية وشعوب العالم كافة.

نتمنى لكم كل الخير وذكرى سعيدة».

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ٧ تشرين الثاني ١٩٨٩ صفحة ٨

بعد الفشل في محاولة اسقاط الموضوع كليا:

ممثلو الليكود يحاولون دفن تفوهات زئيفي العنصرية في لجنة فرعية!

● طوبي: هذه محاولة من الليكود للتستر على فضيحة زئيفي العنصرية ● سريد يقدم «استقالة مشروطة» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة الكنيست، برئاسة النائب الليكودي حاييم كورفو، امس الاثنين تحويل قضية تفوهات الترانسفيري رحبعام زئيفي التي قال فيها ان «كل يهودي يساوي الف عربي» الى لجنة فرعية تابعة للجنة الكنيست.

وكان بعض النواب من اليمين قد طالبوا في البدء بالغاء مناقشة القضية مجددا بعد عرض «كاسيت زئيفي» الا ان الاقتراح اسقط وقررت اللجنة بمساعدة اعضاء الكنيست من الليكود واليمين والاحزاب المتدينة تحويل المناقشة الى لجنة فرعية. ووصف النائب توفيق طوبي هذه الخطوة بانها محاولة جديدة من قبل الليكود للتستر على فضيحة زئيفي العنصرية.

من جهة اخرى قدم النائب يوسي سريد (راتس) «استقالة مشروطة» الى رئيس الكنيست، تقبل فيها لو اثبت ان شريط الفيديو، الذي يظهر فيه العنصري زئيفي يتفوه بأقواله العنصرية، مزيف. وتحدى سريد زئيفي بان يسلم هو ايضا رسالة كهذه يتعهد فيها بالاستقالة اذا تبين ان الشريط غير مزيف.

احتجاجا على عدم تسلم رواتب شهري ٩ و ١٠ الماضيين:

مستخدمو مجلس سخنين ينفذون اضرابا انذاريا

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نفذ مستخدمو مجلس محلي سخنين، امس (الاثنين)، اضرابا انذاريا احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهري ايلول وتشرين الاول الماضيين.

ولجأ معلمو المدرسة الثانوية في القرية، خلال الاسبوع الماضي، الى اجراءات عمل تباطؤية للسبب نفسه.

ويعاني المجلس المحلي في سخنين من ازمة مالية خانقة جراء الديون المتراكمة عليه بسبب سياسة الخنق المالي التي تنتهجها وزارة الداخلية.

وتجري ادارة المجلس المحلي الاتصالات بشكل مكثف مع الدوائر المسؤولة للحصول على الميزانيات، لكي يكون بمقدورها دفع رواتب المعلمين والمستخدمين.

مرة ثانية في عين ماهل

الام تمنح احدى كليتيها لابنها.. وتنقذه من العذاب وخطر الموت



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله - «كان ذلك اسعد يوم في حياتي خصوصا حين بدأت ارى التغير السريع في نفسية ولدي وتصرفاته»، هكذا بادرتني بالحديث ام لطفي، ضيا حسن حبيب الله، بعد ايام من نجاح عملية استئصال احدى كليتيها وزرعها في جسد ابنها.

والحديث معها لم يكن سهلا. فوفود المهنئين المعربين عن التقدير والاحترام لها تتدفق على البيت. كيف لا وهذه الام اقدمت على مثل هذا العمل الكبير، كبر الامومة نفسها. وقد انقذت حياة ابنها واراحته من عذاب وآلام شديدة وقاسية يعانيها منذ عدة سنوات وانقذت عائلته، زوجته واطفاله من الثكل او المشاركة في المعاناة.

وام لطفي هي احدى النساء المعروفات في القرية بحبها للناس ومشاركتها افراحهم. فهي التي تتصدر الطبخ في الاعراس، كل الاعراس في القرية. عمرها يضاهي الستين عاما، زوجها متقاعد لها ١٣ ولدا (٧ ابناء و ٦ بنات). اكبرهم، من الاحياء (ابنها الاكبر لطفي توفي في طفولته) هو محمد توفيق سعيد حبيب الله. عمره ٣٧ عاما، اب لاربعة أطفال. ولد بمشاكل صحية في كليتيه. ولكن المرض ألم به وضايقه اكثر قبل خمس سنوات. كان عامل بناء، واضطر الى ترك العمل نتيجة لوضعه. ومن يوم الى يوم تدهورت صحته، حتى اصبحت حياته في خطر.

وهنا عرضت ام لطفي احدى كليتيها لانقاذه. وبعد اجراء الفحوصات تبين ان الامر ممكن. ولم يكن لديها اي تردد. وقبل عشرة ايام (الخميس ٨٩/١٠/٢٦) اجريت عمليتا الاستئصال والزرع في مستشفى «بيلنسون». وتشير الدلائل الى نجاحها. فقد حررت الام الى بيتها وهي الان في صحة جيدة. ويبقى الابن من اجل الانتعاش ومراقبة تطور العملية. لكن وضعه تغير بشكل جذري.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها مثل هذا التبرع في عين ماهل. ففي السنة الماضية تبرع محسن خطيب باحدى كليتيه لابنته منى. وكلاهما يعيش اليوم في صحة جيدة.

الشرطة تعترف وتؤكد:

الجندي من حرفيش اختلق قصة تعرضه «لاعتداء من عرب» لكي يبرر تأخيره!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الشرطة، امس الاثنين، ان ما اذيع ونشر عن «اعتداء» تعرض له جندي من «حرس الحدود» من قبل شابين عربيين في محطة الباصات المركزية في تل ابيب امس الاول الاحد، كاذب ولا اساس له من الصحة.

واكدت الشرطة ان الجندي (من قرية حرفيش!) اختلق رواية تعرضه لاعتداء مزعوم من قبل شابين عربيين لكي يبرر تأخره في العودة الى قاعدته (!!!).

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان الشك ثار لدى محققي الشرطة، منذ اللحظات الاولى من التحقيق بان الجندي يكذب، وما لبث الامر ان انكشف حين اتضح انه ابتدع امر الاعتداء بعد ان جرح نفسه بسكين كان بحوزته ثم بدأ يصرخ مستنجدا من «العرب الذين اعتدوا عليه»؟!!

ويذكر هنا ان الاذاعة الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى ابرزت النبأ الكاذب بشكل مثير «كالعادة» بزعم ان فردا من قوات «الامن» تعرض لاعتداء على «خلفية قومية»!!

المطالبة بلجنة تحقيق في ممارسات التعذيب السادي لمعتقلي المكر في الشرطة

*** «حاولوا ادخال عصا في مؤخرة احد المعتقلين وقذفوا مادة حارقة على اخر» ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان ممارسات الشرطة هذه هي انتهاك فظ للقوانين ولحقوق المواطن وكرامته وهي تجسد الروح العنصرية المعادية للمواطنين العرب لدى عناصر كثيرة تلبس ثياب الشرطة او تنتسب اليها، عناصر تتلذذ بتعذيب وبتحطيم عظام ومعنويات المواطنين العرب. وتتوهم انها بهذا ستثنيهم عن كفاحهم العادل من اجل السلام العادل والمساواة والعيش بكرامة في وطنهم».

هذا ما جاء في المنشور المشترك الذي اصدرته لجنتا منطقة عكا للحزب وللشبيبة الشيوعية، حول تصعيد حملة الشرطة ضد قريتي المكر والبعنة وتعذيب المعتقلين. وحذرتا فيه الجماهير من المخططات السلطوية الكامنة وراء ممارسات الشرطة التعسفية. واكدتا: «نحن نعتقد ان وراء هذه الممارسات بالاضافة الى تشنجات سياسة السلطة المفلسة والمعزولة، تكمن ايضا مخططات سلطوية خطيرة تستهدف اراضي وارادة ومصالح المواطنين العرب، ولذا ليس من باب الصدفة ان تتركز هذه الممارسات مؤخرا على قرية المكر، التي فرض عليها وعلى جارتها جديدة، الدمج القسري. وعلى قرية البعنة التي تجري المحاولات لفرض الدمج القسري عليها وعلى جارتها دير الاسد».

وتضمن المنشور ما رواه المعتقلون الذين اطلق سراحهم عن اساليب التحقيق الوحشية التي استهدفت ابتزاز اعترافات بالقوة وجاء:

«لقد تعرض المعتقلون للضرب المبرح ولافانين من التعذيب السادي. منهم من ضرب بالعصا على قدميه حتى سال الدم منها ثم امروه بالركض داخل غرفة التحقيق. وكان اذا توقف يضربونه بالعصي حتى يواصل الركض. ومنهم من ضرب حتى اغمي عليه وصبوا عليه الماء حتى صحا وعادوا الى ضربه. ومنهم من اشعلوا مادة ملتهبة امام وجهه بقصد احراقه. ومنهم من ضربوه بحزمة عصي مغطاة بالكرتون حتى يصاب بارتجاج في الدماغ دون ان تظهر علامات خارجية جراء الضرب ومنهم من حاولوا ادخال العصا في مؤخرته!! ومنهم من لم يستطع السير على قدميه الا بمساعدة عكازين بعد خروجه من الاعتقال ولبضعة ايام».

وتابع المنشور: «لا يتسع المجال لتعداد كل ما رواه المعتقلون من قرية المكر ولكننا لا بد ان نذكر بمحاولة الشرطة قتل مواطن من مجد الكروم قبل اشهر قليلة عندما حضرت لاعتقاله على خلفية خلاف شخصي بينه وبين جاره».

واكدت اللجنتان اهمية المطالبة ليس فقط بوقف ممارسات الشرطة وانما بالمطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية شعبية للتحقيق ومعاقبة المسؤولين.

الليكود يقبل كل شروط «اغودات يسرائيل»

● تل ابيب - اعلن في ساعة متأخرة من مساء امس ان الليكود قبل كل شروط «اغودات يسرائيل» للبقاء في الائتلاف الحكومي وعلى رأسها: * عدم زيادة نسبة الحسم في انتخابات الكنيست عن ٢٪ * تعيين نائبي وزير وممثل في لجنة المالية في الكنيست * عدم تعديل قانون حقوق الانسان.

وسوف يوقع اتفاق بين الجانبين، اليوم الثلاثاء.

ردا على رسالة ممثل «القائمة المشتركة»:

لجنة الانتخابات المركزية تلزم المحلية في شفاعمرو بنشر قوائم المرشحين حالا!

*** لامر ما (..) المعراخ يخفي قائمته حتى عن لجنة الانتخابات ***

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ردا على الرسالة التي وجهها احمد حمدي، ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو بخصوص رفض اللجنة المحلية نشر قوائم المرشحين لانتخابات مجلس العمال على لوحات الاعلان في الاماكن العامة حتى تاريخ اقصاه (٨٩/١١/٣) ورفض المعراخ الكشف عن قائمته امام لجنة الانتخابات بعث السيد ادي دلال، مدير لجنة الانتخابات المركزية، برسالة شديدة اللهجة الى حسيب عبود رئيس لجنة الانتخابات المحلية في شفاعمرو.

وجاء في الرسالة: «في اعقاب توجه احمد حمدي عضو لجنة الانتخابات المحلية الفت نظركم للحقيقة التالية:

حسب دستور الانتخابات النسبية مرغمون انتم بنشر قوائم المرشحين لجميع الكتل المتنافسة على مجلس العمال المحلي على لوحات الاعلان في مدينتكم. واذا لم يتم الامر حتى الان فمجبرون انتم بتنفيذ عملية نشر قوائم المرشحين حالا». وارسل دلال نسخا عن الرسالة الى احمد حمدي ويهوشواع ابرغا عضو لجنة الانتخابات المركزية عن القائمة المشتركة.

وفور وصول الرسالة اتصل احمد حمدي بحسيب عبود مذكرا ومطالبا بنشر القوائم حالا.

بلدية اللد تهدم قبور اولياء مسلمين في المدينة

● اللد - لمراسلنا - قامت بلدية مدينة اللد، التي يترأسها نسيم ليفي (ليكود)، امس (الاثنين)، بهدم وحفر قبور الاولياء المسلمين المبنية على قطعة ارض تابعة للاوقاف الاسلامية بالقرب من السوق.

وقد قامت البلدية بعملية هدم القبور هذه مستغلة عمليات التنظيف التي تقوم بها في تلك المنطقة، سعيا منها لكسب تأييد السكان والتصويت لصالح الليكود في انتخاب الهستدروت.

وقد اثارت عمليات الهدم سخط واستنكار الاهلين العرب في المدينة واستصدروا امرا من محكمة الصلح في اللد يقضي بايقاف العمل في تلك المنطقة.

جرح ستة عمال في معامل تكرير البترول في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادى حادث عمل في معامل تكرير البترول في حيفا مساء امس (الاثنين) الى جرح ستة عمال، جراح ثلاثة منهم بليغة وجراح الثلاثة الاخرين خفيفة.

وقد وقع الحادث بينما كان العمال مشغولين في تصليح جهاز يحرق النفط. وفي اثناء ذلك حدث خلل في الصمام الذي يخفف الضغط من الجهاز، الامر الذي ادى الى انفجار كان نتيجته جرح العمال الستة.

هذا ونقل الجرحى الى مستشفى «رمبام» بينما باشرت الشرطة التحقيق بملابسات الحادث.

على خلفية سن قانون يمكن رئيس الوزراء من فصل نائب وزير

كتلة «المعراخ» تنسحب من ادارة الائتلاف الحكومي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انسحبت كتلة المعراخ، امس (الاثنين)، من ادارة الائتلاف واعلنت انها لن تتعاون مع الليكود ولن تنسق معه المواقف ومشاريع القوانين ولن تصوت الى جانبه باستثناء التصويت على اقتراحات نزع الثقة من الحكومة.

وجاء ذلك احتجاجا على محاولة الليكود سن قانون يمكن رئيس الوزراء من فصل نواب وزراء.

وكان حاييم كورفو (ليكود) قدم امس مشروع قانون كهذا الى لجنة الكنيست للتصويت عليه وحصل هذا المشروع على تأييد اغلبية اعضاء اللجنة وتقرر نقله الى الكنيست للتصويت عليه على الرغم من اعتراض نواب المعراخ في اللجنة.

وطلب رئيس كتلة المعراخ حاييم رامون من رئيسة كتلة الليكود ساره دورون عدم تقديم هذا المشروع الى الكنيست. وهدد بانه ما لم يجر ذلك فان كتلة المعراخ ستنسحب من ادارة الائتلاف.

وطلبت دورون تمكينها من التشاور بهذا الشأن مع كورفو، الامر الذي حمل رامون على تنفيذ تهديده.

حتى نهاية العام الجاري:

توقع ارتفاع نسبة الاجرام في اسرائيل بـ (٦٠٪)

● القدس - لمراسلنا البرلماني - توقع رئيس لجنة الدستور والقانون البرلمانية، عضو الكنيست اوريئيل لين (ليكود)، ارتفاع نسبة الاجرام في اسرائيل حتى نهاية العام الجاري بـ (٦٠٪). وقال ان عام (١٩٨٩) سيكون الاصعب في مجال الاجرام.

واوضح النائب لين بان نسبة الاجرام ضد حياة الانسان او الجنايات الجنسية والاغتصاب آخذة بالازدياد بشكل مقلق، فقد سجل منذ بداية العام الجاري وحتى منتصفه ارتفاع بنسبة (١٩٠٪) في عمليات الاجرام ضد حياة الانسان وبنسبة (١٣٥٪) في الجنايات الجنسية وبنسبة (١٥٪) في عملية اشعال الحرائق المقصودة وبنسبة (٢٨٪) في عمليات الاجرام من الدرجة الاولى.

في منشور لمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لقيام المجلس المحلي:

دعوة اهالي كفرياسيف للالتفاف حول مجلسهم لمواجهة سياسة الخنق المالي والدمج

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - «ليكن العام الخامس والستون من عمر مجلسنا المحلي العريق، عام انتصارنا على مخطط الدمج التعسفي وعام المزيد من الانجازات لقريتنا الحبيبة» - هذا ما جاء في بيان الى اهالي كفرياسيف اصدره رئيس المجلس نمر مرقس لمناسبة السنة الخامسة والستين على اقامة المجلس والتي بدأت في مطلع الشهر الجاري.

واستغل مرقس المناسبة لدعوة الاهالي الى الالتفاف حول المجلس المحلي في معركته ضد مخطط الدمج وضد سياسة الخنق المالي التي تعتمدها وزارة الداخلية ضد المجلس الامر الذي حال دون تسديد مرتبات مستخدمي المجلس. واشار البيان الى الاجراءات الكفاحية التي اقرت ادارة المجلس اتخاذها داعيا الى التجند لانجاحها.

على خلفية بيع مشروبات مسكرة:

مجلس الطيبة المحلي يغلق عددا من المقاهي والمطاعم في البلدة

*** احد اصحاب المحلات: الامر سيؤدي بالشباب الى السفر للبلدات اليهودية المجاورة ***

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدر رئيس مجلس الطيبة المحلي اوامر ادارية ضد عدد من المقاهي والمطاعم في البلدة التي تبيع «المشروبات الروحية والبيرة بشكل خاص» تقضي باغلاق هذه المحال اعتمادا على قانون «ترخيص الاشغال لعام ١٩٦٨».

وجاء في كتاب التبليغ الذي اصدره المجلس ان هذا الامر يأتي في «اعقاب تفتيش اجراه مجلس الطيبة المحلي واتضح من خلاله ان هذه المحال تبيع المشروبات المسكرة»!

وجاءنا ان الشرطة قامت بتنفيذ هذا الامر وهو اغلاق المحال ومصادرة رخصها.

وفي اتصال اجراه مراسلنا مع رئيس المجلس المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى، قال ان قرارا بهذا المعنى اتخذ في المجلس، جاء فيه ان الاجراءات التي ستتخذ ضد المخالفين تصل حد اغلاق المحلات التي تبيع «المشروبات المسكرة». واضاف «ان الاجراء الاخير جاء بعد فحص ميداني وتدقيق واستيفاء الاجراءات الاخرى، مثل الاشعارات الخطية والاتصال المباشر واصدار بيان خاص بهذا المعنى».

وردا على استفسار مراسلنا قال رئيس المجلس انه ليس لدى المجلس المحلي بعد قانون مساعد يمنع المشروبات وان القانون في اطار المصادقة في وزارة الداخلية. لكن امر الاغلاق جاء اعتمادا على قانون ترخيص المحال كما اشير سابقا.

وفي حديث مع السيد محمود احمد ذيب عازم، الذي طال مطعمه امر الاغلاق، قال انه سوف يطالب المجلس المحلي بالتعويض عن الضرر الذي سيلحق به من جراء هذا الامر واضاف «ان اغلاق المطاعم في وجه الشباب معناه حملهم على البحث عن البيرة في البيوت او في المدن اليهودية القريبة، مثل تناتيا، الامر الذي سيعرضهم الى مشادات داخل بيوتهم او للتحرش العنصري في الخارج. فالناس لا يكفون عن شرب البيرة بأمر من المجلس».

طوبي يطرح على الكنيست موضوع الظروف غير الانسانية في معتقل عسقلان

*** استجوابات حول اقتحام بيوت قرية سلوان وتوقف عميدار عن تقديم الخدمات في عكا القديمة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول الظروف غير الانسانية التي يعيشها سجناء معتقل عسقلان، منها مستوى التغذية المتدني والخدمات الصحية التي تكاد تنعدم، وتجاهل ادارة السجن كليا وجود مرضى اضافة الى النقص في مياه الاستحمام، والتقييدات في زيارات الاهالي وادخال الكتب والصحف، وساعات التنزه.

وشدد النائب طوبي على الظروف القاسية التي يعاني منها ثلاثون اسيرا نقلوا في شهر آب الماضي الى سجن الرملة وتم احتجازهم في قسم يقع تحت الارض، مكبلي الايدي والارجل، ومربوطين بسلاسل الى باب القسم.

● قرية سلوان ●

واستجوب النائب ماير فلنر، امس (الاثنين)، وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول اقتحام مجموعة من افراد «حرس الحدود» خمسة بيوت في قرية سلوان قضاء القدس، واعاثه الخراب فيها، وجرح عدة اشخاص هناك.

وسأل النائب فلنر الوزير: من اصدر امر الاقتحام؟ وهل حقق في الحادث؟، وازاء الاضرار التي لحقت بالاهالي هل يوافق الوزير على تعويضهم والتحقيق في الحادث؟

● عميدار وعكا القديمة ●

من جهة اخرى استجوب النائب توفيق طوبي وزير الاسكان دافيد ليفي حول قرار شركة «عميدار» التوقف عن تقديم الخدمات الحيوية لمئات المواطنين في عكا القديمة، منذ بداية السنة الحالية.

واوضح النائب طوبي بان وقف هذه الخدمات يعني عدم تقديم ٥٠٪ من مبالغ التصليحات لشقق المواطنين المعرضة للانهيار، مع العلم انهم على استعداد لدفع النصف الاخر. وسأل النائب طوبي الوزير: متى اتخذ القرار المذكور؟ وهل يوافق الوزير على الغائه؟ وهل بحوزة الوزارة خطة شاملة لمعالجة قضية هذه المساكن الخطرة؟

اقتراح جبهوي مستعجل حول قضية الدور للعمليات الجراحية في مستشفيات الجليل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول مشكلة الدور في مستشفيات الجليل الغربي والفترة الطويلة التي على المواطن انتظارها من اجل اجراء عملية عادية وغير معقدة.

وأكد النائب طوبي بأن ألفي مواطن ينتظرون دورهم لاجراء عمليات في مستشفى «ملبن» في نهريا، الذي يخدم مئتين وخمسين الف مواطن، والذي في استطاعته اجراء تسعمائة عملية جراحية فقط في السنة.

وجاء في الاقتراح «ان هذا الوضع يهدد صحة وحياة الاف المواطنين هناك. وعليه اطالب الكنيست باجراء نقاش حول الموضوع لالزام وزارة الصحة بتحويل المبالغ المطلوبة لتوسيع فعاليات مستشفى نهريا والمستشفيات الاخرى في المنطقة».

اهالي قرية الزيادنة يصدون محاولة اجراء قياسات مساحة في قريتهم تمهيدا للمصادرة

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - حاولت مجموعة من موظفي دائرة أراضي اسرائيل ولجنة البناء والتنظيم في بئر السبع، امس، اقتحام قرية الزيادنة، قرب رهط، لاجراء قياسات مساحة للبيوت والحظائر، إلا ان الأهالي منعوا ذلك بوقفة موحدة الصف.

وكانت مجموعة من موظفي «الدائرة» ولجنة التنظيم حاولت اقتحام القرية ،أمس الاول، الا ان الأهالي صدوها. ويقول الأهالي ان موظفي دائرة أراضي إسرائيل ولجنة التنظيم كانوا طلبوا اليهم الرحيل من منطقة سكناهم في الزيادنة الى رهط ووعدوا بان لا يمسوا الحظائر إذا ما بقيت في مكانها في الزيادنة! وهذا ما رفضه الأهالي بشدة خصوصا انهم يقطنون في الزيادنة منذ أكثر من ثلاثين عاما.

هذا، وطلب الى الاهالي المثول امام لجنة البناء والتنظيم في بئر السبع، بعد غد الخميس، مزودين بمعطيات عن مساحات بيوتهم وحظائر البهائم.

ويشار هنا الى ان غالبية بيوت الزيادنة هي من البراكيات والتخشيبات وقلة منها مبنية بالطوب.

اغلاق شوارع بسبب السيول في النقب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اغلقت امس، لساعات طويلة عدد من الشوارع الرئيسية في النقب وذلك جراء الامطار الغزيرة التي هطلت في المنطقة. في الكثار منها ادى الى حدوث سيول جرفت الاتربة والصخور واغلقت الشوارع في عدة اماكن.

ومن الشوارع التي اغلقت شارع عراد - سدوم وعين جدي جنوبا.

اليوم

حملة اطرق الباب لمكافحة السرطان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ اليوم، الثلاثاء، الحملة السنوية لجمع التبرعات «اطرق الباب»، لمكافحة السرطان. وسيدور طلبة المدارس والسرايا الكشفية بجولات في الاحياء والمحلات في جميع انحاء البلاد لجمع التبرعات.

«خدمات مقابل التصويت لكيسار!؟»

● رهط - لمراسلنا - وضعت الهستدروت، امس (الاثنين)، حجر الاساس لبناء اماكن لعيادة صندوق المرضى الهستدروتي [illegible] في رهط.

وحضر حفل وضع حجر الاساس عدد من المسؤولين في الهستدروت بضمنهم السيد رابينوفيتش، القائم باعمال مدير مركز صندوق المرضى وحوالي ١٥ شخصا من اهالي رهط.

وقال رابينوفيتش: اذا اردتم عيادة تعمل وتقدم الخدمات فهذا امر منوط بكم. وقال: «يجب ان تكون لنا هستدروت قوية وبقيادة قوية مثل كيسار!» ودعا الى اعطاء الاصوات لكيسار!

اقتلاع وتكسير اكثر من (٥٠٠) غرسة زيتون في اراضي ابو غوش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون صباح امس الاثنين باقتلاع وتكسير ما يقارب (٥٠٠) غرسة زيتون تعود للمواطن موسى جبر من قرية ابو غوش. وقد امضى السيد جبر (٤) سنوات في الاعتناء بهذه الاشتال. وتقع قطعة الارض المذكورة بمحاذاة الموقع الذي اسقط فيه باص (٤٠٥) وبالقرب من مستوطنة «كريات تلستون».

ويذكر ان المواطن المذكور معروف بعلاقاته الحسنة مع اهل قريته وليس له من الاعداء الشخصيين من يمكن ان يفعل ذلك ضده.

دوري الى رابين:

خوفكم من الصلاة في بيت ساحور يدل على قرب نهاية الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «عليكم الخجل من هذه العملية النكراء التي قمتم بها لمنعنا من الصلاة سوية من اجل انهاء الاحتلال البغيض واحلال السلام العادل.

فاذا ما اصبحتم تخافون حتى من الصلاة فهذا دليل واضح على قرب نهاية الاحتلال» - جاء ذلك في برقية احتجاج بعث بها لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين في اعقاب منعه من دخول بلدة بيت ساحور.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت بلدة بيت ساحور لتمنع عشرات اليهود من انصار السلام من الوصول الى الكنيسة للاشتراك في صلاة مع اعضاء الوفد الذي وصل الى البلدة من اوروبا وامريكا.

محكمة العمل تمتنع عن اصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي مصلحة القطارات

● غونين الوحيد بين نقابيي الاحزاب الذي يحضر المحكمة ويبدي تضامنه ●

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - بحثت محكمة العمل القطرية في تل ابيب، امس الاثنين، في طلب سلطة الموانئ، اصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي مصلحة القطارات الذين نفذوا، أمس وامس الاول، اضرابا عن العمل.

وانتقد قاضي المحكمة غياب ممثلي «سلطة الموانئ» ووزارة المالية والهستدروت. وامتنع عن اصدار اوامر عمل الزامية واكتفى بدعوة المستخدمين الى العودة للعمل على ان يمثلوا امامه مع بقية ذوي العلاقة بالموضوع، بعد غد الخميس لمواصلة البحث.

ويعتبر قرار المحكمة، امس، صفعة للحكومة وخروجا عما تعودنا عليه في السنوات الاخيرة اذ كان اصدار اوامر العمل الالزامية يتم بسرعة وبدون اية معارضة من محاكم العمل!

وكان مستخدمو مصلحة القطارات اعلنوا نزاع عمل قبل اكثر من ثلاثة اشهر احتجاجا على عدم تحسين اجورهم وشروط عملهم اسوة بباقي مستخدمي «سلطة الموانئ» وذلك كما يقتضي من ضم مصلحة القطارات الى مسؤولية «سلطة الموانئ». ويومها، احضر اعضاء لجنة المستخدمين مكبلين الى محكمة العمل التي قررت وجوب عودتهم الى العمل. الا ان الامر كان مختلفا امس. ووعد ممثلو المستخدمين بنقل موقف القاضي الى زملائهم للبت فيما اذا كانوا سيعودون الى العمل. وبدا انهم سيوصون امام زملائهم بقبول دعوته.

هذا، وكان رئيس «القائمة المشتركة»، النقابي بنيامين غونين هذه المرة ايضا، الوحيد من النقابيين الذي حضر جلسة المحكمة ووقف الى جانب مستخدمي مصلحة القطارات واعرب عن التضامن مع نضالهم.